

سجیل تیغکی اکام ملیسیا

# تَارِيخُ الْأَدَبِ العَرَبِيِّ وَنُصُوصِهِ لِلصَّفِّ الثَّالِثِ الثَّانَوِيِّ

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

٢٠١٩



تلاک بیرو سنڊیرین برحد



الأزهر الشريف  
قطاع المعاهد الأزهرية

بوكو تاريخ الأدب العربي ونصوه اين اياله تريتن سمولا يغ صح درفد تاريخ الأدب العربي ونصوه للصف الثالث الثانوي اوليه لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف يغ دتريتن اوليه قطاع المعاهد الأزهرية دان فيهق الأزهر الشريف يغ ممبركن كمتترين فنديدين مليسيا سچارا وقف اونتوق توجوان فنديدين دمليسيا. © ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م اوليه الأزهر الشريف. چيتن فرتام ٢٠١٩

© كمتترين فنديدين مليسيا

حق چيتتا تر فليهارا. مان ٢ باهن دالم بوكو اين تيدق دبنركن دتريتن سمولا، دسيمتن دالم چارا يغ بوليه دفركوناكن لاي اتاوفون دفيندهكن دالم سبارغ بتتوق اتاو چارا، بايق دغن چارا ايليكترونيك، ميكانيكل، فغكمبرن سمولا ماهوفون دغن چارا فراقمن تنفا كبنرن تربيه دهولو درفد كتوا فغاراه فلاجرن مليسيا، كمتترين فنديدين مليسيا. فرونديغن ترعلوق كغد فركيران رويلتي اتاو هونورار يوم.

دتريتن اونتوق كمتترين فنديدين مليسيا اوليه:

تلاک بيرو سنديرين برحد،  
نومبور ٢٨، جالن تمباک، س د ٢ / ٥ أ،  
سري دامنسارا ايندستريال فارك،  
٥٢٢٠٠ كوالا لومفور.  
تيليفون: ٠٣-٦٢٧٥٤٠٧٠  
فكس: ٠٣-٦٢٧٥٤١١٠  
لامن ويب: telagabiru.com.my

موك تاءيف تيك س: لوتوس لينوتاءيف.  
ساييز موک تاءيف تيك س: ١٦ فوينت.

دچيتق اوليه:

تيهانني چيتق سنديرين برحد،  
نومبور ١، جالن س ب جاي ١٥،  
تامن ايندوستري س ب جاي ،  
٤٧٠٠٠ سوغاي بولوه،  
سلاغور دار الإحسان.

## فغهرگان

فتريتن بوکو تیک س اين مليتکن  
کرجاسام بايق فيهق. سکالوغ  
فغهرگان دان تريما کاسيه دتوجوکن  
کغد سموا فيهق يغ تربيت:

\* جاوتنکواس فئمبهبايقن فروف  
موک سورت، بهاکن سومبر دان  
تيکنولوجي فنديدين ، کمتترين  
فنديدين مليسيا.

\* جاوتنکواس فيمقن نسخة سديا  
کاميرا، بهاکن سومبر دان تيکنولوجي  
فنديدين ، کمتترين فنديدين مليسيا.

\* فکاواي ٢ بهاکن سومبر دان  
تيکنولوجي فنديدين ، کمتترين  
فنديدين مليسيا.

\* سموا فيهق يغ تربيت سچارا  
لغسوغ اتاو تيدق لغسوغ دالم  
منجاياکن بوکو اين.

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	و
الأهداف العامة للكتاب	ح
<b>الوحدة الأولى</b>	
<b>الوحدة الأولى: النهضة الأدبية في العصر الحديث</b>	٢
تمهيد	٥
الدّرس الأوّل: عوامل النهضة الأدبية الحديثة	٩
الطباعة	١٠
الصّحافة	١٢
البعثات والترجمة	١٤
اتّساع نطاق التّعليم	١٦
الدّرس الثّاني: الأزهر الشّريف	١٨
من أعلام الأزهر رُواد النهضة الحديثة	٢٠
الشّيخ حسن العطار	٢٠
رِفاة الطّهطاوي	٢٢
الشّيخ محمد عبده	٢٦
التّدرّيات	٣٣

التدريبات ١٣٨

الدّرس السّابع: قصيدة (أنا) لإيليا أبي ماضي ١٣٩

التدريبات ١٥٠

الدّرس الثّامن: من قصيدة صخرة الملتقى للشاعر إبراهيم ناجي ١٥٢

التدريبات ١٦٦

### الوحدة الثالثة

الوحدة الثالثة: فنون النثر في العصر الحديث ١٦٩

الدّرس الأول: النثر وفنونه ١٧١

تمهيد ١٧٢

الخطابة ١٧٣

الكتابة ١٧٨

المقالة ١٨١

الفن القصصي ١٨٤

المسرحية ١٩٢

التدريبات ١٩٩

الدّرس الثّاني: من خطبة الشّيخ محمد مصطفى المراغي ٢٠٣

التدريبات ٢١٦

الدّرس الثّالث: مقال يا هادي الطريق جرت!! لأحمد حسن الزيات ٢١٨

التدريبات ٢٢٨

### الوحدة الثانية

الوحدة الثانية: مدارس الشعر وأتجاهاته في العصر الحديث ٣٨

الدّرس الأوّل: مدارس الشعر في العصر الحديث ٤٠

مدرسة الإحياء والبعث ٤١

مدرسة المحافظين ٤٤

مدرسة الديوان ٤٦

التّجديد قبل مدرسة الديوان ٤٨

مدرسة شعراء المهجر ٥٠

جماعة أبوللو ٥٢

التدريبات ٥٥

الدّرس الثّاني: طيف سميرة ٥٨

التدريبات ٧٣

الدّرس الثّالث: رحلة عابسة للشاعر أحمد محرم ٧٤

التدريبات ٨٨

الدّرس الرّابع: من قصيدة نهج البردة للشاعر أحمد شوقي ٩٠

التدريبات ١٠٥

الدّرس الخامس: من مسرحية كليوباترا لأمير الشعراء أحمد شوقي ١٠٧

التدريبات ١٢٢

الدّرس السّادس: من قصيدة رثاء مي زيادة للشاعر: عباس محمود العقّاد ١٢٤

الحمد لله حمدًا يوافي مزيد آلائه، ويكافئ وافر نعمائه، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بلسان عربي مبين محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه ﷺ ومن سلك مسلكه، ونهج منهجه، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد...

فإن دراسة الأدب ليست تقويماً للسان، وتهذيباً للجنان فحسب، بل إنها مطية المسلم إلى فهم قرآنه، ولغة نبيه ﷺ وما انطوت عليه من صور أدبية عميقة، دفعت العربيّ المشرك - لسلامة لغته - إلى أن يقرّ بنصاعة بيان القرآن وإعجاز لغته.

ومتى ابتعدنا عن دراسة آدابنا فقد تمكّنت منا العُجمة، وصار بيننا وبين القرآن الكريم حاجز، نقرأه فلا ندرك مواطن الجمال ولا أسرار الإعجاز فيه، بل صار أكثرنا لا يدرك حتى معانيه.

من هنا كانت دراسة اللغة واجبا شرعياً ليتحقّق معنى الإيمان بإعجاز لغة القرآن، فكيف يؤمن بإعجاز اللغة من جهلها، وضرورة حضارية إذ لا حضارة بلا هويّة، ولا هويّة بلا عربيّة، وإذا كانت المعرفة هي التي تشكّل عقولنا، فالفنّ لاسيما الأدب منه هو الذي يشكّل وجداننا، وما أحوجنا إلى وجدان نابض يُعلي الهمة لتنهض الأمة.

ومن بين عصور تاريخ الأدب يأتي العصر الحديث كإحدى حلقات سلسلة العصور الأدبية المتتابعة وفق التقسيم البحثي لتاريخ الأدب إلى عدّة عصور تبدأ بالعصر الجاهليّ وصولاً لأدب العصر الحديث.

وقد تناول الكتاب أبرز جوانب الأدب شعره ونثره في العصر الحديث بداية من واقع الأدب قبل عصر النهضة (العصر العثمانيّ)، ثم عوامل النهضة الأدبية الحديثة، ودور الأزهر وشيوخه في إحداث تلك النهضة، ودفعها إلى الأمام، كما تناول أهمّ مدارس الشعر بالدراسة، وعالج فنون النثر المختلفة من خطابة ومقالة وقصة ومسرحية، واختار الكتاب عدداً من النصوص الشعرية والنثرية التي تمثل مختلف الاتجاهات والمدارس الأدبية، لتكون موضعاً للدراسة كي تكشف للطالب أبرز معالم أدب هذا العصر، وتجلّي أمام ناظره قرناً من الإبداع، وعصراً من التاريخ الأدبيّ، وقد اشتمل الكتاب على عدد من التدريبات المتنوّعة راعت الأهداف التربويّة العامّة التي وضعها وأشرف عليها نخبة من أساتذة التربية.



## المنهج



### الوحدة الأولى

النهضة الأدبية في  
العصر الحديث

### الوحدة الثانية

مدارس الشعر واتجاهاته  
في العصر الحديث



### الوحدة الثالثة

فنون التثري في  
العصر الحديث



## الأهداف العامة للكتاب

- ١ إدراك الطلاب العوامل الرئيسية في نهضة الأدب العربي الحديث (شعره ونثره).
- ٢ تعريف الطلاب بأشهر رواد النهضة الأدبية الحديثة.
- ٣ تعريف الطلاب بدور الأزهر في الحياة الأدبية.
- ٤ فهم الطلاب لأهم اتجاهات الأدب العربي الحديث (شعره ونثره).
- ٥ وقوف الطلاب على السمات العامة المميزة للأدب العربي الحديث (شعره ونثره).
- ٦ تعريف الطلاب بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة، ومكانة الأدب العربي منها.
- ٧ عقد موازنة بين مدارس الشعر في العصر الحديث.
- ٨ وقوف الطلاب على ألوان الأدب المختلفة من قصة ومقالة ومسرحية...إلخ، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال.
- ٩ حفظ وتذوق الطلاب لبعض النصوص الشعرية والنثرية.

# الوحدة الأولى النّهضة الأدبية في العصر الحديث

بعد الانتهاء من هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ يحدّد الخصائص العامة للأدب في العصر الحديث.
- ٢ يعدّ جدولاً يبيّن أثر كلّ من: الطباعة، الصحافة، الترجمة، اتّساع نطاق التعليم.
- ٣ يشرح دور الأزهر الشريف في النّهضة الأدبية في العصر الحديث.
- ٤ يتعرّف الطلاب على أشهر رُواد النّهضة الأدبية الحديثة.
- ٥ يحدّد عوامل النّهضة الأدبية الحديثة.

يؤرّخ نقاد العصر الحديث للأدب العربيّ مع ميلاد النهضة الحديثة التي أخذت تتدرّج من أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر عبر ثلاث محطات بارزة:

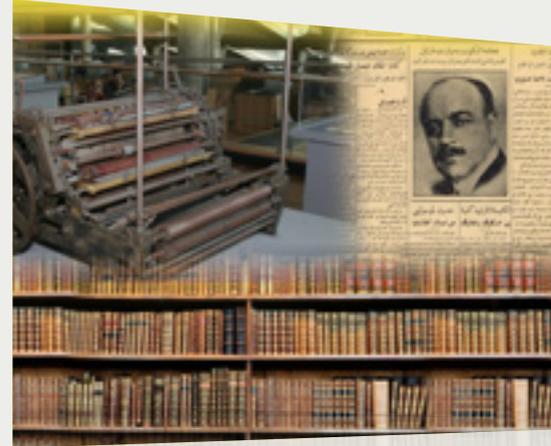
### المحطة الأولى

الحملة الفرنسيّة على مصر سنة ١٧٩٨م، ولم يطل مكثها في مصر أكثر من ثلاث سنوات، فكان الجلاء عن مصر عام ١٨٠١م، وكانت الحملة الفرنسيّة بقيادة نابليون بونابرت أول لقاء بين المصريّين والفرنّجة منذ عصر صلاح الدّين الأيوبيّ، وشتان ما بين العهدين ففي أوائل العهد الأيوبيّ كانت مصر مهد العروبة وحاضرة الإسلام، ورمز الحضارة، وعلى نقيض ذلك كان حالها حين طرق الاحتلال الفرنسيّ بابها، وهي ضعيفة هاوية في خضم الجهل والغفلة والفقر، وفي الوقت الذي واجه فيه المصريّون الحملة الفرنسيّة بوصفها عدوًّا غازيًا، أثار انتباههم وحرّك تفكيرهم ما رأوه مع تلك الحملة من مظاهر حضاريّة لم يعهدوها من قبل، فكانت دهشة المصريّين جدّ عظيمة ممّا رأوا من مظاهر هذه المَدنيّة الجديدة، إذ أنشأ نابليون مسرحًا للتّمثيل كانوا يمثّلون فيه رواية فرنسيّة كلّ عشر ليال، وأنشأوا مدرستين لأولاد الفرنسيّين، وأصدروا جريدتين بالعربيّة والفرنسيّة، وأسّسوا مكتبة عامّة، ومعملًا للورق، وأسّسوا مراصد فلكيّة، وأماكن للأبحاث الرّياضيّة، والنّقش والتصوير في حارة الناصريّة، وأقاموا المجمع العلميّ المصريّ على نظام المجمع العلميّ الفرنسيّ في أغسطس سنة ١٧٩٨م، ألفه نابليون بونابرت من ثمانية وأربعين عضوًا يمثّلون فروع العلم والمعرفة، كما أنشأوا الدّواوين في مصر والمُدن الكبرى، لكنّهم ظلّوا المحتلّ الغازي الذي يفرض الضّرائب، ويغتصب الخيرات، ويستبدّ بمقدرات البلاد، فثار عليهم المصريّون في أكتوبر سنة ١٧٩٨م، فأخمدوا ثورتهم في قسوة عارمة، وانتهكوا حرّات المساجد بخيلهم، وعبثًا حاول نابليون استمالتهم إلاّ أنّه فشل هو ومن تبعه من قيادات للحملة، واضطّرت للجلاء عن مصر.

### الدّرس الأوّل

عوامل النهضة الأدبيّة الحديثة:

- الطّباعة
- الصّحافة
- البعثات والترجمة
- اتّساع نطاق التّعليم



### الدّرس الثّاني

أثر الأزهر الشّريف في النهضة الحديثة،  
ودور أعلامه رُواد النهضة الأدبيّة الحديثة:

- الشّيخ حسن العطار
- رفاة الطّهطاويّ
- محمد عبده



**المحطة الثالثة** وتتمثل في حكم الخديوي إسماعيل الذي استجاب للروح المصرية، فظهرت النزعة القومية المصرية لأول مرة، وأصبح العلم للعلم، وليس لتأسيس الجيش وخدمته كما كان الأمر في عهد محمد علي، فأنشأ المكتبة الخديوية، ودار الأوبرا، وأكثر من المدارس الابتدائية والثانوية، وأقام أول مدرسة للبنات، وافتتحت قناة السويس في عهده التي قربت المسافات المادية والمعنوية بين الشعوب الشرقية والغربية، وكان لها أكبر الأثر في تشكيل مستقبل مصر الحديث، وتوجيه نظر المستعمر الغربي إليها، فكانت إحدى أسباب تضحّم الدين الخارجي والامتيازات الأجنبية والتدخل الغربي وصولاً إلى الاحتلال الإنجليزي لمصر، ونضال المصريين من أجل الاستقلال، فثورة ١٩٥٢م وما تبعها من تأميم لقناة السويس ثمّ النكسة ثمّ حرب العاشر من رمضان، فأبرز الأحداث في تاريخ مصر الحديثة ارتبطت بقناة السويس مشروع إسماعيل للنهضة بمصر.

\*\*\*

كانت الحملة الفرنسية هزة عنيفة لمصر، أيقظتها من سباتها الطويل العميق ليروا ما آلت إليه الأمم من تقدم فكري ونهضة علمية، واستحداث لنظم إدارية، وأدركوا أنهم يعيشون في عزلة الجهل والظلام، ممّا كان دافعا إلى التفكير في إحداث نهضة شاملة، انعكست على الحياة الأدبية.

**المحطة الثانية** وتشكّلت فيها الكثير من معالم النهضة ومظاهرها، وتوفّر في تلك المحطة الكثير من العوامل الباعثة على التمدّن والتطوير، وتتمثل في حكم محمد عليّ لمصر، فبعد أن استولى على عرش مصر، ونجح في الانفراد به بالتخلص من الخصوم والشركاء سعى جاهدا لإقامة دولة قوية خالصة لنفسه وذريته من بعده، وقد استفادت مصر فترة حكمه من مجهوداته في شتى المجالات، وإن حكمها حكما فرديا ملكيا.

اتخذ محمد عليّ من الدولة الغربية نموذجا يحتذى، وأخذ يؤسس لدولة مصر الحديثة على أسس الدول الأوروبية، فأنشأ الجيش، واهتم بالصناعة والزراعة فشق لها الترع والمصارف، ونظّم أعمال الري، واستحدث نظاما إداريا يربط المدن والقرى، ورأى أنّ أهمّ وسائل تحقيق النهضة هو التعليم، فكانت البعثات في عهده لأول مرة، وفتحت المدارس، وتأسست المطبعة والصحافة، وترجمت العلوم والآداب.

**الأعلام**



الخديويّ إسماعيل

**المفردات**

المعنى	الكلمة
عظمت واتسعت	تضخم
دُخول البلاد والاستيلاء على أراضيها فهراً وعزواً	الاحتلال
الدفاع قولاً وفعلاً	نضال
استكمال الدولة سيادتها وانفرادها بتدبير شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها لا تخضع في ذلك لوصاية أو رقابة دولة أخرى عليها	الاستقلال

**الأعلام**



محمد علي باشا المسعود بن إبراهيم  
آغا القوللي

**المفردات**

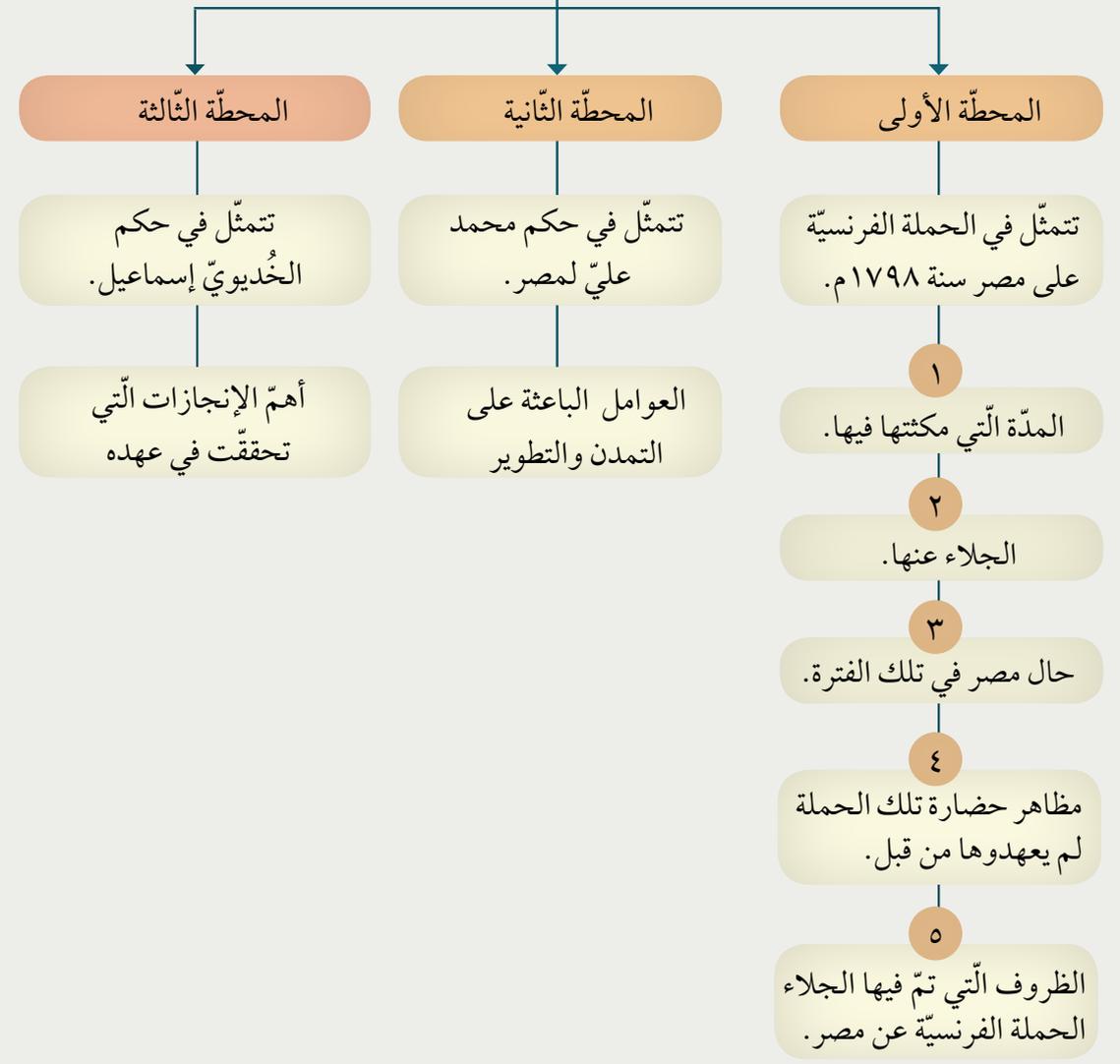
المعنى	الكلمة
التأثر بتحريك النفس	هزة
ثَقِيلٌ	العميق
الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي أو غيره	النّهضة
دُخولُهُ في مَرَحَلَةِ الرُّقِيِّ والحضارة والعمران	التمدن
تَعْدِيلُهَا وَتَحْسِينُهَا إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ	التّطوير

# الدّرس الأوّل

## عوامل النهضة الأدبيّة الحديثة

### الخريطة الذهنيّة

يؤرّخ نقاد العصر الحديث للأدب العربيّ مع ميلاد النهضة الحديثة التي أخذت تتدرّج من أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر عبر ثلاث محطات بارزة:



### أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقع أن يكون الطّالب قادرًا على أن:

- ١ يبيّن أثر الطباعة في الحياة الأدبيّة في مصر.
- ٢ يوازن بين أثر كلّ من الترجمة والصّحافة في النهضة الأدبيّة الحديثة.
- ٣ يوضّح الآثار المترتبة على انتشار التّعليم في زيادة الوعي بالأدب وفنونه.
- ٤ يشرح دور الأزهر في الحياة المصريّة بصفة عامّة، والحياة الأدبيّة بصفة خاصّة.

## الطباعة

عُرفت المطبعة في أوروبا منذ القرن الخامس عشر، وطبع الأوربيون بها الكتب العربية أو أخذوا يطبعونها بها منذ القرن السادس عشر، وعنهم نقلتها تركيا في القرن السابع عشر، فطبعت عددا محدودا من الكتب العربية لا تزيد على أربعين كتابا منها: القاموس المحيط، وكافية ابن الحاجب، كما نقلتها سوريا في القرن الثامن عشر، أما مصر فظلت لا تعرفها، حتى كانت الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، فنقلت الطباعة إلى مصر، واستخدمتها في منشوراتها.

غادرت المطبعة العربية مصر مع جلاء الحملة الفرنسية، حتى إذا كان عهد محمد علي أنشئت أول مطبعة مصرية، عُرفت بمطبعة بولاق، قام المشرفون عليها بطبع الكتب العربية والتركية، وصحيفة الوقائع المصرية الناطقة بمراسيم الدولة متمثلة في شخص محمد علي، ولم يكن اتجاه الطباعة في عهد محمد علي أدبيا، إذ كان اهتمامه بالعلوم والجيش والإدارة؛ لذا كان نتاج مطبعة بولاق أول الأمر علميا بحثا، حتى كان عهد إسماعيل فأخذت مطبعة بولاق في طباعة الكتب الأدبية القديمة مشاركة في نهضة أدبية بدأت تنامي، وتشتد في المجتمع المصري.

ولا نتقدم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى تكثر المطابع، ويكثر طبع الكتب العربية القديمة ودواوين الشعر العباسية وغيرها، فطبعت رسائل الجاحظ، وكليلة ودمنة، وكتابات ابن خلدون، مما كان له تأثير بالغ في الحياة الأدبية، فاطلع الأدباء في هذه الكتب والآثار القديمة التي طبعت على نماذج وأعمال أدبية لم يكونوا يعرفونها، ورأوا أساليب مرسله جديدة عليهم غير التي ألفوها في عصرهم من الكتابات المتكلفة المملوءة بالسجع وألوان البديع.

ولم تقف المطابع العربية عند الكتب القديمة والدواوين بل أخذت تنشر بين الناس الكتب الغربية التي ترجمها أعلام المصريين ممن حذقوا اللغات الأجنبية، وكان أكثرها في النصف الأول من القرن التاسع عشر كتباً علمية، ولم تلبث أن زاحمتها في النصف الثاني الروايات والكتب الأدبية.

فكانت المطبعة عاملاً عظيماً في إيقاظ العقل المصري، وتوجيهه إلى مثل جديدة في اللغة والأدب والفكر، ولا نستطيع أن نقف وقوفاً بيناً على خطر هذا العامل إلا إذا وجهنا النظر إلى الطريقة التي كان ينشر بها الأدب قبل ظهور المطبعة، فقد كان الأدباء يعتمدون في ذلك على النسخ باليد، وكان النسخ يكلف أثماناً باهظة، ويستغرق وقتاً طويلاً، وكان من يحصل على النسخ المخطوطة قلة محدودة تكاد تحتكر الحياة الأدبية والفكرية، فلما ظهرت المطابع عملت على نشر الكتاب الواحد مئات النسخ بل آلاف النسخ، فأتيح لجمهور كبير من الشعب أن يطلع عليه ويفيد منه، وفتحت المكتبات في كل مكان لبيع الكتب ونشرها، كما أنشئت دور الكتب العامة أمام المتعلمين؛ ليقروا فيها ما لا يقدرون على شرائه. فأقام علي مبارك سنة ١٨٧٠م دار الكتب المصرية، وزودها بالكتب في مختلف الآداب والعلوم والفنون، ولم يكتف بالكتب العربية، بل ضم إليها طائفة كبيرة من كتب اللغات الغربية، ومما زاد من أهمية الطباعة في تثقيف الشعب اتساع دائرة التعليم منذ عصر إسماعيل، فكثرت الجمهور القارئ الذي تخاطبه، واستطاع أن يفيد منها ومن آثارها، فكان لهما نشرته الطباعة من أدبنا القديم، والمترجمات عن الآداب الغربية أثر كبير في نهضة الحياة الأدبية.



### المفردات

المعنى	الكلمة
جمعها لينفرد بالتصرف فيها	تحتكر
تعليم الشعب	تثقيف الشعب

## الصّحافة

عرف المصريون الصّحافة لأول مرة مع مجيء الحملة الفرنسيّة التي أصدرت صحيفتي العشار المصريّ، وبريد مصر، وقد صدرتا باللّغة الفرنسيّة؛ لذا لم يكن لهما أثر في الشعب المصريّ، الذي رأى في اللّغة الفرنسيّة لغة المحتلّ الأعجميّة التي يجهلها.

فلما جاء محمد عليّ أصدر أول صحيفة عربيّة سنة ١٨٢٢ م باسم جرنال الخديويّ، ثمّ تغيّر اسمها إلى الوقائع المصريّة، وكانت تصدر أول الأمر بالعربيّة والتركيّة، ثمّ قصرها رفاعة الطّهطاويّ حين أسندت إليه على اللسان العربيّ، وكانت تشتمل بجانب الأخبار الحكوميّة على بعض الطرائف الأدبيّة، وكانت صحيفة رسميّة ناطقة باسم الدّولة ممثّلة في شخص محمد عليّ، ولم يكن قد تكوّن بعد الرّأي العام المصريّ.

ثمّ توقّفت جريدة الوقائع المصريّة، وتجمّدت الصّحافة في عهدي عبّاس وسعيد (١٨٤٩ - ١٨٦٣ م) لعزوفهما عن النهضة ووسائلها، حتّى استأنفت نشاطها في عهد إسماعيل، فتضافت عوامل عديدة على نهضتها منها اهتمام نظارة المعارف في عهد عليّ مبارك بإخراج جريدة روضة المدارس التي اهتمت بإحياء الآداب العربيّة، ونشر المعارف والأفكار، وأشرف عليها رفاعة الطّهطاويّ، وتبع ذلك صدور مجلّة اليعسوب أول مجلّة علميّة تهتمّ بالطّب والعلوم، أصدرها الطّيبان محمد عليّ البقلي وإبراهيم الدسوقي عام ١٨٦٥ م، ثمّ عرفت مصر لأول مرّة الصّحافة السياسيّة عقب نمو الحركة القوميّة التي أغضبت سياسة الخديويّ إسماعيل المتوسّعة في الاقتراض من الغرب، فأصدرت جريدة وادي النيل لعبد الله أبي السّعود، ونزهة الأفكار لمحمد عثمان وإبراهيم المويلحيّ، والتّنكيّت والتّبكيّت لعبد الله النّديم.

وممّا أسهم أيضا في نشاط حركة الصّحافة طوائف السّوريّين واللبنانيّين الذين نزحوا إلى مصر، وأسهموا في مسيرة الإصلاح بأقلامهم الصحفيّة، فأصدر أديب إسحاق وسليم نقاش جريدة المحروسة، وأصدر بشارة تقلا وسليم تقلا جريدة الأهرام والمقطم، ومع بداية الاحتلال الإنجليزيّ لمصر أغلقت أكثر الصّحف وحمد صوت المصريّين الوطنيّ إلاّ أنّه

سرعان ما استعادت نشاطها وقوتها، فأنشأ الشّيخ عليّ يوسف صحيفة المؤيّد، وأنشأ الأفغانيّ ومحمد عبده العروة الوثقى، ثمّ كان لنشأة الحياة البرلمانيّة وظهور الأحزاب السياسيّة أثر كبير في إثراء الصّحافة، فتعدّدت الصّحف بتعدّد الأحزاب، فأصدر مصطفى كامل جريدة اللّواء، وأصدر حزب الأمة جريدة "الجريدة"، ومصر الفتاة، ثمّ توالى إصدار المجلات المتنوّعة منها الأسبوعيّ والشهريّ، ومن أهمّها المقتطف، والهلال، والسياسة الأسبوعيّة، والبلاغ الأسبوعيّ، والكاتب المصريّ، والكتاب، والرّسالة، والثّقافة.

وقد نجحت الصّحافة في إحداث تحوّل واسع نحو النهضة الأدبيّة الحديثة، فعالج الأدب موضوعات سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة لا عهد لأدبنا القديم بها، واستحدثت الصّحافة فنونا أدبيّة لم يكن لنا عهد بها من المقالة، والقصة، والأقصوصة، والخاطرة، كما نما في ظلّها عدد كبير من الكتّاب والشّعراء نهلوا منها، واستفادوا من لغتها، وظهر الأسلوب المرسل في الكتاب الذي يهتمّ بالمعنى بعيدا عن التقيّد بالسّجع والبديع وغيره من الحلّى اللَّفظيّة والمعنويّة المتكلّفة، وانحسرت اللّغة العاميّة في الكتابة، وعادت اللّغة الفصحى على نطاق واسع، وأصبح الأدب - بفضل الصّحافة - تعبيرا عن الوجدان الجماعيّ، والأفكار المشتركة، أكثر من كونه فرديا ذاتيا كما كان في الأدب القديم، كما خلّفت الصّحافة كثيرا من الكتب الأدبيّة التي كانت مقالات ثمّ جمعت في كتب، منها: وحي القلم لمصطفى صادق الرّافعي، وحديث الأربعاء لظه حسين، وفيض الخاطر لأحمد أمين.



كتاب وحي القلم لمصطفى صادق الرّافعي

## البعثات والترجمة

لم يحدث اتصال ثقافي بين مصر وأوروبا طوال حكم الأتراك حتى كانت الحملة الفرنسية على مصر، فتعرّف المصريون على الفرنسيين وثقافتهم لكن على نحو محدود، فهمّ الغزاة الذين واجههم المصريون، وثاروا على ظلّمهم خلال ثلاث سنوات أقامتها الحملة الفرنسية في مصر.

أمّا الاتصال الحقيقي فكان عن طريق البعثات والترجمة في عهد محمد عليّ الذي أراد أن يقيم دولة قوية قوامها الجيش، ورأى أنّ من أقوى العوامل التي تساعد على تحقيق ذلك أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه، فأنشأ محمد عليّ مدرسة لتعليم المبعوثين اللّغة الفرنسيّة في باريس، ظلّت تعمل حتى أُغلقت سنة ١٨٤٨ م.

وأوفد أول بعثة إلى باريس، وكان أكثرها من غير المصريين إلّا قلة من طلبة الأزهر، وقد سافرت هذه البعثة وعددها أربعة وأربعون طالبا سنة ١٨٢٧ م، وكان إمامها طالبا أزهريّا، كان له أثره بعد ذلك في النهضة الحديثة بتأسيسه لحركة الترجمة، وهو رفاة الطّهطاويّ، وقد عاد أفراد البعثة مزوّدين بثقافة واسعة في مختلف الفنون من طبّ وهندسة وفلك وغيرها من علوم، ثمّ توالى البعثات من الطّلاب المصريين إلى فرنسا وغيرها من البلاد الأوربيّة، وتخصّص المبعوثون في فروع العلم والأدب، وكان لهم آثار جليّة في النهضة الحديثة بما ألفوا من كتب، وما نقلوا من آثار الغرب من العلم والأدب.

ومن أهمّ أسباب النهضة الأدبيّة التبادل الثقافيّ وتلاقح الأفكار الذي وفرته حركة الترجمة التي نشطت نشاطا ملحوظا في العصر الحديث، وكان الغرض منها في بداية الأمر نقل العلوم التّطبيقية من الطبّ والطّبيعة والرياضيّات والهندسة إلى المدارس التي أنشأها محمد عليّ، ثمّ توسّعت حركة الترجمة لتشمل الآداب والفنون في عهد إسماعيل، فأنشئت عدة مدارس ومعاهد ومكاتب متخصصة في فنّ الترجمة وتعليم اللّغات الأجنبيّة، كمدرسة الألسن

عام ١٨٣٦م، ومدرسة دار العلوم التوفيقية التي أنشأت سنة ١٨٨٠م، وأقيم سنة ١٨٨١م مكتب للترجمة والتحرير برئاسة أديب إسحاق تحوّل فيما بعد إلى مدرسة المعلمين الخديوية؛ لتخرج نخبة من المدرسين المتخصّصين في اللغات الأجنبية ١٨٨٩م.

ومما ساعد على ازدهار حركة الترجمة اللبنانيون والسوريون الذين نزحوا إلى مصر، وكان اتصال هؤلاء بالأدب الغربيّة أقوى من المصريين، فلم يهتم الشوام في اتصالهم بالغرب بنقل العلوم كما حدث من المصريين في عهد محمد عليّ، فكان اهتمامهم منصباً على الآداب والفنون، فنقلوا للأدب العربيّ مئات المسرحيّات والقصص الغربيّة المترجمة، ومن هؤلاء نجيب حدّاد، و خليل مطران، ويعقوب صنوع، وطانيوس عبده، فأصدروا مجلّات اهتمّت بترجمة ونشر الروايات الغربيّة الشهيرة من أمثال: مجلّة مسامرات الشعب، والراوي.

وقد تركت الترجمة أثراً عظيماً في الأدب العربيّ الحديث، فأخذ تيار الفكر الغربيّ يسرى في تضاعيف شعره ونثره، وظهرت المدارس النّقديّة تبعاً لذلك، وازدهرت فنون النثر الحديث محاكية نظائرها في الغرب، فكانت الأجناس الأدبيّة الجديدة القصّة والمسرحيّة والمقالة.



## المفردات

المعنى	الكلمة
الاتّقاء	اتصال
جمع تُركيُّ	الأترك
جمع غازي: فاتح، محتاج	الغزاة
تبادل استفادة الأفكار بعضها من بعض أو اجتماعها لتوليد أفكار أسمى	تلاقح الأفكار
المختار من كل شيء	نخبة
انتقلوا	نزحوا
مشابهة	محاكية
قصة مُعدّة للتمثيل على المسرح	مسرحية

## اتّساع نطاق التّعليم

أقبل القرن التّاسع عشر ولا يزال التّعليم في مصر مقصوراً على الكتاتيب التي تعلم الناشئة القرآن الكريم، وربّما جاوز بعضها ذلك إلى تحفيظ بعض المتون العلميّة، بجوار الأزهر الشّريف يرسل بصيصاً من نور يضيء جوانب الحياة العلميّة إضاءة ضعيفة شاحبة، ولم يكن لذلك التّعليم أن يحدث النهضة العلميّة والأدبيّة، حتّى كان عهد محمد عليّ الذي ما إن استقرّت له الأمور حتّى أخذ في إنشاء المدارس وبدأ بالدراسة العسكريّة، ثمّ بدراسة الطّب، وهذه الدّراسة وإن كانت علميّة فقد كان لها أثر في النهضة الأدبيّة من ناحيتين:

**الأولى** الاتصال بالثقافة الغربيّة عن طريق الأساتذة الذين استقدمهم محمد عليّ للتّدريس، وعن طريق الكتب التي تُرجمت.

**الثّانية** تطويع اللّغة العربيّة لترجمة تلك الكتب العلميّة التي أريد نقلها إلى العربيّة.

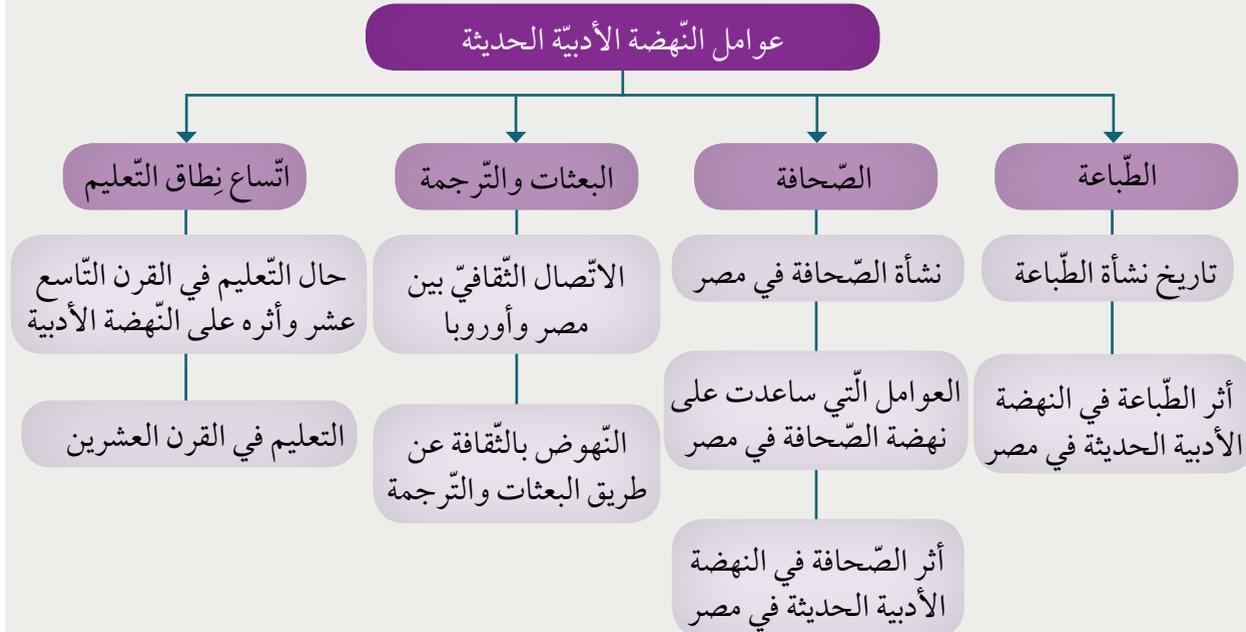
تولّى إسماعيل حكم مصر سنة ١٨٦٣م، وما بها إلا مدرسة ابتدائيّة واحدة، وقد أوقفت البعثات، وأغلق الواليان عبّاس وسعيد المدارس العاليّة التي فتحها محمد عليّ باستثناء الحربيّة، وكادت مصر أن تعود مرّة أخرى إلى الخلف لولا طموح الخديويّ إسماعيل لإحداث نهضة شاملة دعامتها التّعليم، فعلى الرغم من المساوئ السياسيّة والاجتماعيّة لعصره إلا أنّه أعاد للبعثات سيرتها الأولى حتّى بلغ عدد أعضائها في عصره اثنين وسبعين ومائة، وأعيدت المدارس العاليّة كالهندسة والطّب وزيد عليها مدرسة الحقوق، وكانت تسمّى مدرسة الإدارة والألسن، وكان لها بجانب مدرسة دار العلوم التي افتتحها علي مبارك ١٨٧١م إسهام كبير في النهضة اللّغويّة والأدبيّة، وأنشئت في عهد إسماعيل أوّل مدرسة للبنات ١٨٧٣م عُرفت بالمدرسة السيّوفيّة، وظهر عدد كبير من المدارس الصّناعيّة كمدرسة المساحة والمحاسبة والزّراعة، والعُميان والبُكم، وزاد عدد المدارس الابتدائيّة حتّى بلغ أربعين مدرسة، وأنشأت

الحكومة عدة مدارس ثانويّة منها مدرسة رأس التّين، والمدرسة الخديويّة، وأعادت ديوان المدارس نواة وزارة المعارف (التّربية والتّعليم) بعد أن ألغاه الخديويّ سعيد، ليشرّف على التّعليم ويرعاه.

ونمضي في القرن العشرين فإذا بالاحتلال الإنجليزيّ جاثم على قلب مصر لعقود من الزّمن، لكن إرادة المصريّين في المعرفة والتّعلم لم تضعف، فاستجاب المصريّون للدّعوة التي أطلقها سعد زغلول ومصطفى كامل بضرورة أن يكون هناك جامعة أهليّة، وجمعت تبرّعات ضخمة لتأسيس الجامعة المصريّة، وفتحت الجامعة أبوابها لتدرّس التّاريخ والفلسفة والأدب، وانتقلت مصر بها في حياتها العقليّة نقلة كبيرة، فهي لا تدرس العلم والأدب لإنشاء جيش أو طبقة من موظّفي الدّواوين أو معلمي اللّغات في المدارس كما كان الأمر في أوّل عهد النهضة زمن محمد عليّ، وإنّما تدرس العلم والأدب طلباً للمعرفة وحرصاً على الدّخول إلى آفاق جديدة من الرّقيّ والتّمدّن، وبدأ يتشكّل من المتعلّمين قوّة دافعة لإحداث نهضة في مختلف مناحي الحياة.

### الخريطة الذهنيّة

#### عوامل النهضة الأدبيّة الحديثة



## الدّرس الثاني الأزهر الشريف

حافظ الأزهر على التّراث العربيّ والإسلاميّ زمن محنة الحكم العثمانيّ، ففي الوقت الذي أغلقت المدارس المختلفة التي أنشأها الأيوبيّون والمماليك، لم يكن هناك بصيص من نور إلا في هذه المصابيح الضئيلة في حلقات العلم والدّرس بالجامع الأزهر، ولم تكن تلك المصابيح تقتصر على علوم الدّين فحسب بل شملت العلوم اللّغويّة والفلسفيّة والطّبيّة، وإن كانت العلوم الأخيرة ضعيفة تحت تأثير الظلم الذي أرهق به العثمانيّون أهل مصر.

ارتبطت عوامل النهضة وأسبابها بالأزهر الشريف، فلمّا اقتضت النهضة نقل كنوز الغرب إلى اللّغة العربيّة، وتأسست أول مدرسة للتّرجمة مدرسة الإدارة والألسن عهد بالإشراف عليها إلى أحد علماء الأزهر وهو رفاة الطّهطاويّ الذي ارتبط تاريخ التّرجمة في عهد محمد عليّ وخلفائه بجده وكده.

ولمّا أراد محمد عليّ إصدار جريدته "جورنال الخديويّ" لجأ إلى الأزهر، فأشرف عليها الشّيخ حسن العطار شيخ الأزهر حينها، يعاونه نخبة من علماء الأزهر، وفي مراحل تطوّر الصحافة كان لشيّوخه وطلّابه أثر كبير في ذلك، فأولّ تحوّل إلى المجلّات المتخصّصة متمثلاً في مجلة اليعسوب أحدثه أحد أبناء الأزهر وأدبائه، فهم أوائل من حرّروا الصّحف والمجلّات. فعلماء الأزهر هم رواد النهضة، والباعثون لها، بعضهم كان داعية إلى التّجديد من أمثال شيخ الأزهر حسن العطار الذي وقف يدافع عن علم التّشريح في أول مدرسة للطّب في العصر الحديث في مصر، وعمل بعض علماء الأزهر مدرّسين بالمدارس التي أنشأها محمد عليّ، وعندما أنشئت مدرسة دار العلوم كان من الأزهريين طلبتها وأساتذتها، وهم الذين شغلوا المناصب في الدّواوين والنّظارات التي خطّط بها محمد عليّ نظام الحكم في مصر، والأزهريون هم طّلاب البعثات من المصريّين الذين أوفدهم محمد عليّ وإسماعيل للدراسة بالخارج، فنقلوا العلم والخبرة الأوربيّة إلى مصر فلمّا عادوا كانوا بناء النهضة، وطلّائع الإصلاح من أمثال رفاة الطّهطاويّ، ومحمد عليّ البقليّ، ومحمد عبده.

### أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقّع أن يكون الطّالب قادراً على أن:

- ١ يتعرّف على أهمّ أعلام الأزهر رواد النهضة الأدبيّة الحديثة.
- ٢ يتعرّف نشأة الشّيخ حسن العطار.
- ٣ يذكر موقفاً من المواقف التي تحسب للشّيخ حسن العطار.
- ٤ يذكر نبذة عن نشأة رفاة الطّهطاويّ وتاريخه.
- ٥ يعدّد إسهامات رفاة الطّهطاويّ في الحياة المصريّة.
- ٦ يتعرّف نشأة الشّيخ محمد عبده وتاريخه.
- ٧ يعدّد إسهامات الشّيخ محمد عبده في الحياة المصريّة.

## الشيخ حسن العطار

الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار، ونسبته إلى العطار؛ لأن والده كانت مهنته بيع العطور، تنحدر أصوله إلى بلاد المغرب العربي، ولد بالقاهرة ١١٩٠ هـ الموافق ١٧٧٦ م، وتلقى تعليمه في الأزهر منذ صغره على يد عدد من شيوخه منهم: الشيخ محمد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس في شرح القاموس، والشيخ محمد الأمير، والشيخ محمد الصبان، والشيخ عبد الله الشرفاوي، والشيخ البيلي وغيرهم، كما تتلمذ على يد الشيخ حسن الجبرتي والد صديقه المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، وكان الجبرتي الوالد عالما بالرياضيات والفلك وبكيفية صنع المزاول.

لم يكتفِ الشيخ العطار بقراءة الحواشي بل رجع إلى المصادر الأصلية يتعلم منها، ويدرسها لتلاميذه بالأزهر، ويدعو إلى تواصل خلاق معها، ليحدث التواصل الحضاري الحقيقي الذي كان ينشده، فجمع في تكوينه العلمي بين الأصالة الفكرية بدراسة التراث والنزوع إلى إعمال العقل بتتبع ما استحدث من علوم في عصره، كما لم يكتفِ العطار بالكتب العربية، بل اتجه إلى الكتب التي تُرجمت في أوائل عصر النهضة في القرن التاسع عشر، إبان الحملة الفرنسية على مصر، فقرأها وأفاد من تجاربها ومعارفها، وجمع بها بين ثقافة الشرق وثقافة الغرب، مستفيداً من الالتقاء الحضاري.

ارتحل إلى أوروبا والشام والحجاز عقب جلاء الحملة الفرنسية عن مصر، فأقام زمناً ببلاد الشام وألبانياً حيث عمل بالتدريس، ثم عاد إلى مصر ١٨١٥ م في عهد محمد علي الذي عرف فضله وعلمه، استغل الشيخ العطار قربته من محمد علي والي مصر، وثقة الوالي به، فأوعز إليه بضرورة إرسال البعثات إلى أوروبا، لتحصيل علمها، فكان الموجّه الأول لحركة الأخذ بالعلوم الحديثة والابتعاث لأوروبا والاستفادة من كل ما وصل إليه العلم، وأوصى بتعيين تلميذه رفاة الطهطاوي إماماً لأعضاء البعثة العلمية الأولى إلى باريس، وأوصى الطهطاوي

بأن يفتح عينيه وعقله، وأن يُدوّن يوميات عن رحلته، وهذه اليوميات هي التي نشرها الطهطاوي بعد ذلك في كتاب: "تخليص الإبريز في تلخيص باريز".

شارك الشيخ حسن العطار محمد علي مراحل تطوير وبناء نهضة مصر الحديثة، فأشرف على إنشاء أول مدارس عرفتها مصر في العصر الحديث مثل: مدرسة الألسن، والطب، والهندسة، والصيدلة، وأسند مهمة إدارتها إلى من قام على إعدادهم من تلاميذه من أمثال: رفاة الطهطاوي، ومحمد عياد الطنطاوي، واختير العطار رئيساً لتحرير أول جريدة عربية مصرية هي الوقائع الرسمية التي أنشأها محمد علي سنة ١٨٢٨ م، وجعلها لسان حال الحكومة، والجريدة الرسمية للدولة، ولعل سر اختياره كأول محرر للوقائع المصرية يكمن وراء جمال أسلوبه في الكتابة.

أصبح العطار شيخاً للأزهر وهو في الرابعة والخمسين من عمره، وذلك سنة ١٨٣٠ م الموافق ١٢٤٦ هـ وظل - من موقعه الجديد - يواصل دفاعه عن علوم النهضة وضرورة الأخذ بها من الناحية الشرعية، فواجه الشيخ حسن العطار رافضي العلم الحديث ممن رأوا دراسة الطب بتشريح جسد الإنسان حرام، وحين حاول أحد الطلاب قتل الطبيب كلوت بك أثناء تشريحه جثة في مشرحة مدرسة الطب بأبي زعبل، ظناً منه أنه يدافع عن الإسلام، وتصدّى له الطلاب وحموا الأستاذ من أن يصاب بسوء، وقف شيخ الأزهر حسن العطار في امتحان مدرسة الطب يصدع برأي الدين في تعليم الطب، ويشيد بفائدته في تقدّم الإنسانيّة، فكانت هذه الشجاعة في إحقاق الحقّ بمثابة الفتوى التي اعتبرت نقطة انطلاق للتعليم الطبيّ قال عنه

المؤرخ عبد الرحمن الرفاعي: "كان الشيخ حسن العطار من علماء مصر الأعلام، امتاز بالتضلع في الأدب وفنونه، والتقدم في العلوم العصرية". وافته المنية عام ١٢٥٠ هـ الموافق سنة ١٨٣٥ م.

### المفردات

المعنى	الكلمة
تفوق فيها	امتاز
راجعة نقدية لنصّ بها في ذلك دمج عناصر موثوقة من مصادر مختلفة	تحرير

## رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ

وُلِدَ رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ عام ١٨٠١م في طهطا بصعيد مصر، حفظ القرآن الكريم في صغره، وجد من أسرة أحواله اهتماما كبيرا بعد وفاة والده، حيث كانت زاخرة بالشيوخ والعلماء، فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر، وقرأ عليهم شيئا من الفقه والنحو.

ولمَّا بلغ رِفاعَةُ السَّادسة عشرة من عمره التَحَقَّ بالأزهر وذلك في سنة ١٢٣٢هـ الموافق ١٨١٧م، وشملت دراسته في الأزهر: الحديث والفقه والتَّصوُّف والتَّفْسِير والنَّحو والصَّرْف، وتَتَلَمَّذَ على يد عددٍ من علماء الأزهر منهم مَنْ تولى مشيخة الجامع الأزهر، مثل الشَّيخ حسن القويسنيِّ، وإبراهيم البَّيجوريِّ، وحسن العطار، وقد تأثر الطَّهطاويِّ بالشَّيخ حسن العطار فقويت صلته به، وأطال ملازمته.

ختم الطَّهطاويِّ دروسه في الأزهر وهو في الحادية والعشرين من عمره، وانضمَّ إلى مُدَرِّسيه، فعمل بالتَّدریس إلى جوار إمامته في الصَّلَاة لِفرَق الجيش العلويِّ الجديد، حتَّى اختيرَ إماما للبعثة العلميَّة في فرنسا، وهناك عكف الطَّهطاويِّ على تعلُّم الفرنسيَّة وقراءة

الكُتُب، وترجمة ما استُطاع إلى ترجمته سبيلًا، فحمل معه من باريس، بالإضافة إلى مخطوط رحلته، اثني عشر كتابًا نقلها عن الفرنسيَّة في موضوعات مختلفة من الأدب والتَّاريخ والجغرافيا والرِّياضيَّات والبحوث العسكريَّة، وترجمة للدَّستور الفرنسيِّ، عاد - بعدها - رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ إلى القاهرة سنة ١٨٣١م، بعد غياب سنواتٍ خمس كاملة، ليقضى ما تبقى من عمره في مصر باستثناء سنوات ثلاث قضاها في الخرطوم.

### الأعلام



رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ

وكانت أولى الوظائف التي تولَّها رِفاعَةُ بعد عودته العمل مترجمًا في مدرسة الطَّبِّ، فهو أوَّل مصريِّ يشغل هذه الوظيفة، ومكث بها عامين، ترجم خلالها بعض الرِّسائل الطَّبيَّة الصَّغيرة، وراجع ترجمة بعض الكتب، ثمَّ نقل سنة ١٣٤٩هـ الموافق ١٨٣٣م إلى مدرسة الطَّوبجيَّة (المدفعية) لكي يعمل مترجمًا للعلوم الهندسيَّة والفنون العسكريَّة.

نجح رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ في إقناع محمد عليِّ بإنشاء مدرسة للمترجمين عرفت بمدرسة الألسن، مدة الدِّراسة بها خمس سنوات، قد تزايد إلى ست. وافتتحت المدرسة بالقاهرة سنة ١٢٥١هـ الموافق ١٨٣٥م، وتولَّى رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ نظارتها، وكانت تضمُّ في أوَّل أمرها فصولًا لتدريس اللُّغة الفرنسيَّة والإنجليزيَّة والإيطاليَّة والتركيَّة والفارسيَّة، ثمَّ اتَّسعت المدرسة لتضمُّ قسمًا لدراسة الإدارة الملكيَّة العموميَّة؛ لإعداد الموظفين اللّازمين للعمل بالإدارة الحكوميَّة، وقسمًا آخر لدراسة الإدارة الزراعيَّة الخاصَّة بعد ذلك بعامين، وأصبحت بذلك مدرسة الألسن أشبه ما تكون بجامعة تضمُّ كليات الآداب والحقوق والتَّجارة.

وكان رِفاعَةُ الطَّهطاويِّ يقوم إلى جانب إدارته الفنيَّة للمدرسة باختيار الكتب التي يترجمها تلاميذ المدرسة، ومراجعتها وإصلاح ترجمتها. ظلَّت المدرسة خمسة عشر عامًا، كانت خلالها مشعلًا للعلم، ومنارة للمعرفة، ومكانًا لالتقاء الثقافتين العربيَّة والغربيَّة، إلى أن عصفت بها يد الحاكم الجديد عبَّاس الأوَّل، فقام بإغلاقها، وأمر بإرسال رِفاعَةُ إلى السُّودان بحجة توليه نظارة أوَّل مدرسة ابتدائيَّة بها، ظلَّ رِفاعَةُ هناك فترة ترجم خلالها رواية فرنسيَّة شهيرة بعنوان "مغامرات تليماك".

وبعد وفاة عبَّاس الأوَّل سنة ١٢٧٠هـ الموافق ١٨٥٤م، عاد الطَّهطاويِّ إلى القاهرة، وأسندت إليه في عهد الوالي الجديد "سعيد باشا" عدة مناصب تربويَّة، فتولَّى نظارة المدرسة الحربيَّة التي أنشأها سعيد لتخريج ضباط أركان حرب الجيش سنة ١٢٧٧هـ الموافق ١٨٥٦م، وقد عنى بها الطَّهطاويِّ عناية خاصَّة، وجعل دراسة اللُّغة العربيَّة بها إجباريَّة على جميع الطُّلبة، وأعطى لهم حرِّيَّة اختيار إحدى اللُّغتين الشَّرقيَّتين: التركيَّة أو الفارسيَّة، وإحدى اللُّغات

تولّى رفاعة في آخر حياته تحرير مجلة الروضة التي اعتادت أن تلحق بأعدادها كتباً ألّفت لها على أجزاء توزع مع كلّ عدد من أعدادها بحيث تكون في النهاية كتاباً مستقلاً، فنشرت كتاب "آثار الأفكار ومنتور الأزهار" لعبد الله فكري، و"حقائق الأخبار في أوصاف البحار" لعليّ مبارك، و"الصحة التامة والمنحة العامة" للدكتور محمد بدر، و"القول السديد في الاجتهاد والتجديد" للطّهطاوي.

من أهمّ كتب رفاعة الطّهطاوي: مناهج الألباب المصريّة في مباحج الآداب العصريّة، المرشد الأمين في تربيّة البنات والبنين، أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، وهو آخر كتاب ألفه الطّهطاوي، وسلك فيه مسلكاً جديداً في تأليف السيرة النبوية تبعه فيه المحدثون.

وترجم ما يزيد عن خمسة وعشرين كتاباً، وذلك غير ما أشرف عليه من التّجمات وما راجعه، وصحّحه، وهذّبه، ومن أعظم ما قدّمه الرّجل تلاميذه التّوابع الذين حملوا مصر في نهضتها الحديثة، وقدّموا للأمة أكثر من ألفي كتاب خلال أقلّ من أربعين عاماً، ما بين مؤلّف ومترجم.

وافته المنية في الأوّل من ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ الموافق ٢٧ من مايو ١٨٧٣ م.

رثاه أمير الشعراء أحمد شوقي بأبيات منها:

يا ابنَ الذّي أيقظتُ مصرَ معارفه \*\*\* أبوكَ كانَ لأبناء البلاد أباً



من أهمّ كتب رفاعة الطّهطاوي

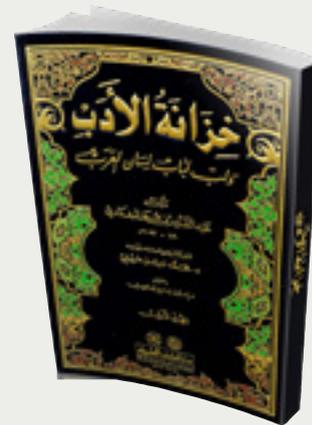
الأوربيّة: الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الألمانيّة، ثمّ أنشأ بها فرقة خاصّة لدراسة المحاسبة، وقلماً للترجمة، وأصبحت المدرسة العربيّة قريبة الشّبه بما كانت عليه مدرسة الألسن.

ولم يكتفِ رفاعة بهذه الأعمال بل سعى إلى إنجاز أوّل مشروع لإحياء التّراث العربيّ الإسلاميّ، فنجح في إقناع الحكومة بطبع عدة كتب من عيون التّراث العربيّ على نفقتها، مثل: تفسير القرآن لفخر الدّين الرّازيّ المعروف بمفاتيح الغيب، ومعاهد التّنصيب على شواهد التّليخيص في البلاغة، وخزانة الأدب للبغداديّ، ومقامات الحريريّ، وغير ذلك من الكتب التي كانت نادرة الوجود في ذلك الوقت.

توقّف هذا النّشاط مرة أخرى حتّى تولّى الخديويّ إسماعيل الحكم، فعاد رفاعة إلى ما كان عليه من عمل ونشاط على الرّغم من تقدّمه في السنّ، فأشرف على تدريس اللّغة العربيّة بالمدارس، واختيار مدرسيها وتوجيههم، والكتب الدراسيّة المقرّرة، ورئاسة كثير من لجان امتحانات المدارس الأجنبيّة والمصريّة.

ومن أبرز الأعمال التي قام بها رفاعة في عهد الخديويّ إسماعيل نظارته لقلم التّجمة الذي أنشئ سنة ١٢٨٠ هـ الموافق ١٨٦٣ م لترجمة القوانين الفرنسيّة، ولم يكن هناك من أساطين المترجمين سوى تلاميذ الطّهطاويّ من خريجي مدرسة الألسن، فاستعان بهم في قلم التّجمة، ومن هؤلاء: عبد الله السيّد وصالح مجدي ومحمد قدرى، فترجموا القانون الفرنسيّ

في عدّة مجلّدات وطبع في مطبعة بولاق، ولم تكن هذه المهمّة يسيرة، إذ كانت تتطلّب إماماً واسعاً بالقوانين الفرنسيّة وبأحكام الشريعة الإسلاميّة، لاختيار المصطلحات الفقهيّة المطابقة لمثيلاتها في القانون الفرنسيّ.



كتاب خزانة الأدب للبغداديّ



### المفردات

المعنى	الكلمة
إتمامها، إكمالها	إنجاز
معرفة، وفهم	إماما

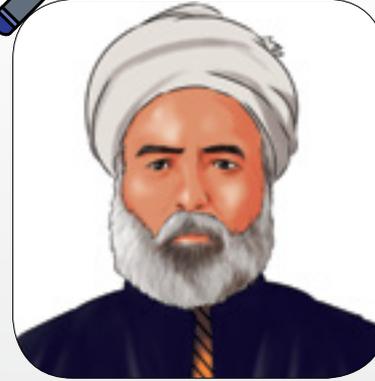
## الشيخ محمد عبده

يعدّ الشيخ محمد عبده أحد أهم رموز التجديد في الفقه الإسلامي، ومن دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي، أسهم بعد التقائه بأستاذه جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة فكرية تجديدية إسلامية في أواخر القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين استهدفت القضاء على الجمود الفكري وإعادة إحياء الأمة الإسلامية لتواكب والحضار مُتطلّبات العصر.

وُلد محمد بن عبده بن حسن خير الله سنة ١٢٦٦هـ الموافق ١٨٤٩م في قرية محلة نصر بمركز شبراخيت في محافظة البحيرة لأب تركماني وأم مصرية تنتمي إلى قبيلة بني عدى العربية، التحق بالجامع الأزهر في سنة ١٨٦٦م، وتعلّم على يد شيوخه، وكان من أعظمهم أثرا فيه الشيخ حسن الطويل، والشيخ درويش الصوفي. حصل على الشهادة العالمية في سنة ١٨٧٧م، ثم عمل مُدرّسا للتاريخ في مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٩م، واشترك في ثورة أحمد عرابي ضد الإنجليز سنة ١٨٨٢م على الرغم من موقفه المتشكك منها في البداية، لأنّه كان

صاحب توجهٍ إصلاحيّ يرفض التصادم إلاّ أنّه شارك فيها في نهاية الأمر، وبعد فشل الثورة حكم عليه بالسجن، ثمّ بالنفي إلى بيروت لمدة ثلاث سنوات، ومنها سافر بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى باريس سنة ١٨٨٤م، وأسس بها صحيفة "العروة الوثقى"، وفي سنة ١٨٨٥م غادر باريس إلى بيروت حيث أسس جمعية العروة الوثقى، واشتغل بالتدريس في المدرسة السلطانية في بيروت سنة ١٨٨٦م.

## الأعلام



الشيخ محمد عبده

عاد محمد عبده إلى مصر في سنة ١٨٨٩م الموافق ١٣٠٦هـ بعفو من الخديوي توفيق، ووساطة تلميذه سعد زغلول وإلحاح نازلي فاضل على اللورد كرومر، كي يعفو عنه، فاشتغل عليه كرومر ألا يعمل بالسياسة فقبل، اشتغل محمد عبده بالتدريس حتى تمّ اختياره لمنصب المفتي في الثالث من يونيو عام ١٨٩٩م الموافق ٢٤ محرم ١٣١٧هـ، وتبعاً لذلك أصبح عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى.

وعُيّن عضواً في مجلس شورى القوانين في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٨٩٠م. وأسس جمعية إحياء العلوم العربية لنشر المخطوطات سنة ١٩٠٠م، زار العديد من الدول الأوروبية والعربية.

شغل الشيخ محمد عبده منصب المفتي عقب صدور قرار من الخديوي عباس حلمي بفصل الإفتاء عن مشيخة الأزهر، فكان أول مفتٍ للديار المصرية.

يُعدّ الإمام محمد عبده واحداً من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة، فقد

أسهم بعلمه ووعيه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون، كما شارك في إيقاظ وعي الأمة نحو التحرر، وبعث الوطنية، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العلم، ومسايرة حركة المجتمع وتطوره في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

ومن جهوده في الإصلاح دعوته إلى نشر التعليم الصحيح بين أفراد الشعب واستخدام الصحافة في محاربة الفساد، وتنبيه الوعي القومي، والتدرج في الحكم النيابي بالتوسع في سلطة مجالس المديرية، ناهض الاحتلال الأجنبي بجميع أشكاله في كتاباته، وحث على

## الأعلام



سعد زغلول

ومن تلامذته: محمد رشيد رضا، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، وشيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي، وشيخ الأزهر مصطفى عبد الرزاق، وشيخ العروبة محمد محي الدين عبد الحميد، وسعد زغلول، وقاسم أمين.

توفي الشيخ محمد عبده مساء الحادي عشر من يوليو عام ١٩٠٥م السابع من جمادى الأولى ١٣٢٣هـ بالإسكندرية بعد معاناة من مرض السرطان عن سبع وخمسين سنة، ودفن بالقاهرة، وراثه العديد من الشعراء.

### ومن قصيدة حافظ إبراهيم في رثائه

بكى الشرق فارتجت له الأرض رجةً \*\*\* وضاعت عيون الكون بالعبرات  
ففي الهند محزون وفي اليمن جازعٌ \*\*\* وفي مصر باكٍ دائم الحسرات  
وفي الشام مفجوعٌ وفي الفرس نادبٌ \*\*\* وفي تونس ما شئت من زفرات  
بكى عالم الإسلام عالم عصره \*\*\* سراج الدياجي هادم الشبهات

### المفردات

المعنى	الكلمة
مُصَابٌ بِفَاجِعَةٍ مُؤَلِّمَةٌ	مفجوعٌ
مصباح زاهر	سراجٌ

الإصلاح الاجتماعي، وتوثيق الروابط بين الشعوب الإسلامية. حاول إصلاح أساليب الكتاب بما كان يقدمه من نماذج، وبما كان يلفت إليه نظر الصحف من رداءة أسلوبها، وإلزام أصحابها أن يختاروا من الكتاب من يرفع مستوى الكتابة، وقد تأثر به العديد من رواد النهضة مثل عبد الحميد بن باديس ورشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي.



كتاب رسالة التوحيد

من أهم مؤلفاته: رسالة التوحيد، تحقيق وشرح "البصائر القصيرية للطوسي"، تحقيق وشرح "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" للجرجاني، الرد على هانوتو الفرنسي، الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية ردّ به على إرنست رينان سنة ١٩٠٢م، تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة ١٨٩٩م، شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني.

### المفردات

المعنى	الكلمة
القضاء على الفساد	محاربة الفساد
حَارَبَ، قَاوَمَ، وَاجَهَ	ناهض
مصدر وثق	توثيق
أراد إدراكه وإنجازه	حاول
المثال الذي يُعمل عليه الشيء كالنموذج	نماذج
فرع من فروع البحث العلمي يراد به التثبت من سلامة النص عن طريق جمع النسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف	تحقيق (الكتب والمخطوطات والنصوص)
ما يردُّ	الرد

الخريطة الذهنية



((إنّ مطلوبكم المحبوب هو العلم، كان العلم فيكم وكان الحقّ معه، وكان الحقّ فيكم وكان المجد معه كلّ مفقود يُفقد بفقد العلم، وكلّ موجود يوجد بوجود العلم، أمّا العلم الذي نحسّ بحاجتنا إليه، فيظنّ قوم أنّه علم الصّناعة، وما به إصلاح مادة العمل في الزراعة والتّجارة مثلاً، وهذا ظنّ باطل، فإنّنا لو رجعنا إلى ما يشكوه كلّ منّا، نجد أمراً وراء الجهل بالصّناعات وما يتبعها. إنّ الصّناعة لو وُجدت بأيدينا، نجد فينا عجزاً عن حفظها، وإنّ المنفعة قد تنهياً لنا ثمّ تنفّلت منّا لشيء في نفوسنا، فنحن نشكو ضعف الهمم، وتخاذل الأيدي وتفرّق الأهواء، والغفلة عن المصلحة الثّابتة، وعلوم الصّناعات لا نفيدينا دفعا لما نشكّيه، فمطلوبنا هو علم وراء هذه العلوم، ألا هو العلم الذي يمسّ النّفس، وهو علم الحياة البشريّة، العلم المحيي للنّفوس هو علم أدب النّفس، وكلّ أدب لها هو في الدّين، فما فقدناه هو التّبخر في آداب الدّين، وما نحسّ من أنفسنا طلبه هو التّفقّه في الدّين، ولا أريد أن نطلب علماً محفوظاً، يا ملحوظاً، فإذا استكملت النّفس بأدبها، عرفت مقامها من الوجود، وأدركت منزلة الحقّ في صلاح العالم، فانصبّت لنصره، وأيقنت بحاجتها إلى مشاركيها في الوطن والدّولة والمِلّة، وإنّنا في تحصيل هذا العلم الحيويّ لا نحتاج إلى الاستفادة من البعداء عنا، بل يكفينا فيه الرّجوع لمّا تركنا، وتخليص ما خلطنا، فهذه كتبنا الدّينيّة والأدبيّة حاوية لما فوق الكفاية ممّا نطلب)).

## التدريبات

### التدريب الأول

س ١ ضَع علامة صواب أمام العبارة الصحيحة (✓) ، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة (✗) مع التصويب.

أ ظهرت الفنون الثريّة الحديثة المقالة والقصة والمسرحيّة  
ثمرّة لازدهار حركة الترجمة في العصر الحديث.

ب اهتمّ محمد عليّ بدراسة الآداب والفنون ثمّ جاء بعد ذلك  
الاهتمام بالدراسة العسكريّة.

ج اتّسع نطاق التعليم في عهد الخديوي عباس حلمي الأول.

د اهتمّ الشّوام بالترجمة العلميّة على خلاف المصريين الذين  
اهتموا بالترجمة الأدبيّة.

ه مطبعة بولاق أول مطبعة مصريّة تركتها الحملة الفرنسيّة  
قبل خروجها من مصر.

## أعلام

### الأعلام



الشيخ حسن العطار

الاسم	الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار
مولده	١٧٧٦م بالقاهرة
وفاته	١٨٣٥م

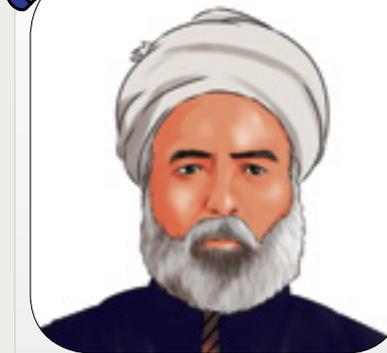
### الأعلام



الشيخ رفاعة الطهطاوي

الاسم	الشيخ رفاعة الطهطاوي
مولده	١٨٠١م في طهطا بصعيد مصر
وفاته	١٨٧٣م

### الأعلام



الشيخ محمد عبده

الاسم	الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله
مولده	١٨٤٩م في محافظة البحيرة
وفاته	١٩٠٥م

س ٢ تَخَيَّرِ الصَّوَابَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

أ ارتبط اسم رِفاعَة الطَّهطاوي بـ (الصَّحافة - الطَّباعة - التَّرجمة) كإحدى عوامل النهضة الأدبيَّة الحديثة.

ب أوَّل البعثات المصريَّة كانت في عهد (الحملة الفرنسيَّة - محمد عليّ - الخديوي إسماعيل)، سافرت إلى (بريطانيا - فرنسا - تركيا).

ج نجح رِفاعَة الطَّهطاويّ في إقناع محمد عليّ بإنشاء مدرسة للمتّرجمين عرفت بمدرسة (الألسن - دار العلوم - التَّرجمة).

د أصدر عليّ مبارك جريدة (الوقائع المصريَّة - روضة المدارس - اليعسوب) وأشرف عليها الشَّيخ (حسن العطار - رِفاعَة الطَّهطاويّ - محمد عبده) وكان له دور في نشر (التَّراث - المعارف الطَّبيَّة - العلوم).

س ٣ اكْمِلْ مَا يَلِي:

أ افتتح [ ] مدرسة دار العلوم في عهد الخديويّ إسماعيل.

ب عرفت مصر الصَّحافة السِّياسيّة متمثّلة في جريدة [ ]، [ ]، والصَّحافة العلميَّة متمثّلة في جريدة [ ].

ج أشرف [ ] على أوَّل جريدة مصريَّة جورنال الخديويّ.

د ارتبطت النهضة الأدبيَّة الحديثة بثلاث محطّات هي [ ]، [ ]، [ ].

هـ من أبرز المجددين في الفقه الإسلاميّ في العصر الحديث، وأحد دعاة لإصلاح وأعلام النهضة العربيَّة الإسلاميَّة الحديثة.

و من تلاميذ الشَّيخ حسن العطار الذين أسهموا في النهضة الأدبيَّة الحديثة [ ].

## التدريب الثاني

س ١ النهضة الأدبية في العصر الحديث لم تكن من فراغ، بل تشابكت عوامل عدة

أسهمت فيها.

بيّن ذلك بإيجاز.

س ٢ كانت المطبعة عاملاً عظيماً في إيقاظ العقل المصريّ وتوجيهه إلى مثل جديدة في

اللغة والأدب والفكر.

بيّن أثر الطباعة في الحياة الأدبية في مصر.

س ٣ تركت الترجمة أثراً عظيماً في الأدب العربي الحديث.

إشرح هذه العبارة بإيجاز.

س ٤ ارتبطت عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث بالأزهر الشريف.

إشرح هذه العبارة بإيجاز.

س ٥ وازن بين أثر كل من الترجمة، و الصحافة في النهضة الأدبية في العصر الحديث.

## أنشطة إثنائية

١ نشاط

من خلال تعاملك مع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) قُم بإعداد بحث عن الصحافة وأثرها في النهضة الأدبية في العصر الحديث.



٢ نشاط

كان الأزهر وما زال عاملا رئيسا في بعث نهضة مصر والأمة العربية والإسلامية، بل العالم بأسره، عدّد الأدلة التي تؤكّد صدق هذه المقولة من خلال دراستك لتاريخ الأزهر.



## الوحدة الثانية مدارس الشعر واتجاهاته في العصر الحديث

بعد الانتهاء من هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ يوازن بين مدارس الشعر في العصر الحديث (مدرسة الإحياء والبعث، مدرسة الديوان، مدرسة المهجر، مدرسة أبوللو)
- ٢ يذكر أهم رُواد مدارس الشعر في العصر الحديث.
- ٣ يعدّد خصائص مدارس الشعر في العصر الحديث.

## مدرسة الإحياء والبعث

مرّ الشّعر منذ أواخر القرن التّاسع عشر الميلادي حتّى منتصف القرن العشرين بمرحلتين الأولى مرحلة الإحياء التي اصطلح النّقاد على تسميتها بالمدرسة الكلاسيكيّة أو المحافظة، والمرحلة الثّانية مرحلة التّجديد وتشمل مدارس التّجديد الرّومانسيّ المتمثّلة في مدرسة الدّيوان، ومدرسة المَهْجَر، ومدرسة أبوللو.

وكان الشّعر قبل مدرسة الإحياء يميل إلى الصّنع والإغراق في الحلية اللفظيّة والمعنويّة، بينما يظهر فيه ضوء خافت من التّجديد، حتّى جاء الفارس الشّاعر رائد مدرسة الإحياء والبعث، محمود سامي البارودي (١٨٣٨م - ١٩٠٤م) ليعيد إلى الشّعر حياته، ويوقظه من طول سباته، متوجّهاً إلى تراث الشّعراء القدامى قبيل عصور التّخلف والجمود تحت وطأة المماليك والعثمانيّين ينفض عنه تراب السّنين، ويعيده إلى الذاكرة من جديد.

وارتفع صوت البارودي - منفرداً بين الشّعراء - في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر، رصينا قوياً في عباراته وألفاظه، متينا في أساليبه، صافياً في أخيلته، شريفاً في معانيه، مشرقاً في ديباجته، جزلاً في تراكيبه، لقد كان صنيع البارودي مع الشّعر صنيع من أعاد الحياة لمن سلبها، وردّ التّبص لمن فقده، ذلك أنّه ارتقى بالشّعر، وصعد به من قاع منحدر إلى أعلاه.



### المفردات

المعنى	الكلمة
كلّ ما خلّفه السّلف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة ، سواء مادّيّة كالكتب والآثار وغيرها ، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المتقلّبة جيلاً بعد جيل	تراث

## الدّرس الأوّل مدارس الشّعر في العصر الحديث

### أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقّع أن يكون الطّالب قادراً على أن:

- ١ يحدّد المدارس الشّعريّة في العصر الحديث، وأشهر رُواد كلّ مدرسة.
- ٢ يذكر الخصائص الفنيّة لمدرسة الإحياء والبعث.
- ٣ يوازن بين المدارس الأدبية في عصر الحديث.
- ٤ يذكر أهمّ خصائص أدب المهجر.
- ٥ يختار المدرسة الشّعريّة التي يميل إليها، ولماذا؟

إلى جانب ارتفاعه بالكلمة والعبارة، وارتقائه بالموضوع انتقل الباروديّ بالخيال من الضيق والسطحية إلى التحليق في سماوات الشعر، وأجنحة التصوير، فأدار عدسته الشعرية في الآفاق، مركزاً على الصورة الحسيّة، فجعل من التشبيهات والاستعارات والكنيات لوحات متحرّكة مرئية مسموعة وملموسة.

وانتقل بالعاطفة من البرود والجفاف إلى الحيويّة والحركة والذاتيّة، وحافظت الموسيقى عنده على وحدة الوزن والقافية ذات الرنين القويّ الأخاذ.

والباروديّ - في ذلك كله - يجاري فحول الشعراء في العصور العربيّة الزاهية، منذ العصر الجاهليّ، ومروراً بالعصر الإسلاميّ، والأمويّ، ثمّ العباسيّ، ولا يحاكي ضعاف الشعراء في العصرين: المملوكيّ والعثمانيّ، وهو يجاري القدماء لكنّه لا يقلّدهم، كأنّه يتنافس معهم حول المعاني والأخيلة، ومن هنا جرى وحاكى وعارض شعر القدامى من أمثال: امرئ القيس، والنابغة، وعنترة، وأبي تمام، والمتنبي، والبحتري، والشريف الرضي، وابن زيدون، وابن خفاجة مُعْتَمِداً على نقاء ذهنه، وفطرته السليمة، وقراءته وحفظه جيد الأشعار، وتلمذّه على يد الشيخ حسين المرصفي، مثبتاً أنّ الضعف الذي طرأ على شعرنا العربيّ عبر القرون السابقة لم يكن ليعيب ولا نقص في موهبة الشعراء، أو لضعف أو قصور في اللغة العربيّة.

سُميت المدرسة التي أسسها الباروديّ باسم مدرسة الإحياء والبعث؛ لأنّها أعادت الرّوح لجسد الشعر الميت الذي استسلم إلى حالة من الجمود، أخذ على إثرها في الضعف والاضمحلال منذ سقوط بغداد سنة ١٢٥٨م في أيدي التتار وصولاً إلى العصر الحديث، وقد رأت تلك المدرسة أن التزام الشعراء بنظم الشعر العربيّ على النهج الذي كان عليه في عصور ازدهاره منذ العصر الجاهليّ حتّى العصر العباسيّ في نظمه ومعانيه وألفاظه يمثل بعثاً وإحياءاً للشعر العربيّ من جديد.

ارتقى بالكلمة والعبارة من الضّعف والابتذال إلى صحّة التركيب وقوّته، وصفاء السليقة ونقائها، والعناية بالأسلوب وجماله، وارتفع بهما من تكلف البديع وأثقاله إلى الرّصانة والتحرر، ومن التعقيد والغموض إلى الوضوح والإفصاح.

يقول الباروديّ إحساساً منه بالدور الذي قام به في إحياء الشعر:

أحييتُ أنفاسَ القريضِ بمنطقي \*\*\* وصرعتُ فُرسانَ العجاجِ بلهذي

نأى الباروديّ بموضوعاته عن التّكرار والجذب والسطحية، إلى التّجدد والتنوع، والتّعبير عن الأحاسيس الذاتية، والحياة المعاصرة، والقضايا القوميّة، وأحداث العصر، منتقلاً بالموضوع الشعريّ من الأمور الشخصية التّافهة الضّئيلة إلى الأمور العامّة التي تقدّم زادا للإنسان من خلال خبرته الإنسانيّة وتجربته مع الحياة ممتزجة بالعاطفة. نظّم الباروديّ الشعر في أغراض الشعر الموروثة عن القدامى من الغزل والوصف والفخر والرّثاء، فبدأ بمقدّمة غزليّة، ووصف الطّبيعة، وصوّر الحروب والمعارك وأهوالها التي خاضها، وافتخر بفروسيته، وحضّ على البطولة والإقدام، وكتب في حبّ مصر ووصف ليلها ونيلها، ورثى والده وزوجته وابنه من منفاه بأصدق الشعر وأشجنه.

واستحدث الباروديّ موضوعات جديدة تنطلق من شعوره العميق بمشكلات وطنه، وأحداث عصره، فنظّم شعراً في السياسة والوطنيات.

## مدرسة المحافظين

ظلَّ الباروديُّ رائداً لمدرسة الإحياء والبعث قرابة نصف قرنٍ مِنَ الزَّمانِ حتَّى أثمرت النَّهضة ثمرتها وبات للشَّعر الرِّصين شعراء يتبارون في ميدانه، فتبعه على درب التَّأثر بعصور الازدهار الأدبيِّ أشهر شعراء الأدب الحديث الذين أطلق عليهم النقاد اسم مدرسة المحافظين: إسماعيل صبري، وعائشة التيمورية، وأمير الشعراء أحمد شوقي، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، وولي الدين يكن، ومحمد عبدالمطلب، وأحمد محرم من مصر، ومحمد رضا الشيبلي، وعبد المحسن الكاظمي، وجميل صدقي الزهاوي، ومعروف الرصافي من العراق، وشكيب أرسلان من سوريا، وغيرهم من شعراء جيلهم بالبلاد العربيَّة المختلفة، وأعقبهم من الأجيال التَّالية: علي الجارم، ومحمد الأسمر، وعزيز أباظة، ومحمود غنيم وغيرهم.

وقد حافظ شعراء هذه المدرسة على نهج الشَّعر العربيِّ القديم في بناء القصيدة.

### ومن أبرز خصائص مدرسة المحافظين

- ▶ تقيّدوا بالبحور الشَّعرية المعروفة، و التزموا القافية الواحدة في كلِّ قصيدة.
  - ▶ تابعوا خطى الشُّعراء القدامى فيما نظّموه من الأغراض الشَّعرية، فنظّموا مثلهم في المديح والرِّثاء والغزل والوصف.
  - ▶ جرى لمحافظون - في بعض قصائدهم - طريقة الشَّعر العربيِّ القديم في افتتاح القصيدة بالغزل التَّقليديِّ، والبكاء على الأطلال ثمَّ الانتقال إلى الأغراض التَّقليديَّة نفسها من مدح أو رثاء ونحوهما، وكذلك في استهلال القصيدة بمخاطبة الصَّاحب.
  - ▶ الالتزام بنهج القدماء في استعمال الألفاظ الجزلة الرِّصينة، فجاءت بعضها غريبة على عصرهم.
- ومناجاة مخاطب متخيّل كما في بعض افتتاحيات شوقي: قم ناج جلق - قم حيّ هذي

النَّيرات - قم في فم الدُّنيا - قم ناد أنقرة - قف ناد أهرام الجلال - قف بالممالك وانظر دولة المال - آذار أقبل قم بنا يا صاح.

وأقدم كثير منهم على مناظرة روائع الشَّعر العربيِّ القديم، وقلّدوها بقصائد مماثلة وزناً وقافية أو موضوعاً وكانت تسمّى هذه بالمعارضة على نحو ما فعل شوقي في قصيدة نهج البردة التي عارض بها قصيدة البردة للإمام البوصيري.

ورغم كلِّ ما قدّموه من تقليد وانتهاج لما هو قديم إلاَّ أنّهم استحدثوا أغراضاً شعريَّة جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشَّعر العربيِّ، كالشَّعر الوطنيِّ، والشَّعر الاجتماعيِّ، والشَّعر التَّمثيليِّ المسرحيِّ، فنظّموا الشَّعر في المناسبات الوطنيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة، واعتمدوا في نظمهم على الأسلوب الخطابيِّ الذي يلائم المحافل، وكان شعرهم في مجمله هادفاً، جاداً في معناه، تنتشر الحكمة والموعظة بين ثناياه.

### مآخذ على مدرسة المحافظين

قد أخذ عليهم اهتمامهم بالصِّياغة البيانيَّة والإفراط فيها، دون عناية بالمضمون، أو اهتمام بصدق التَّجربة وأنهم لم يهتموا بالتعبير عن تجاربهم النَّفسيَّة، فلا تكشف أشعارهم عن شخصية الشَّاعر وطبعه ولون نظرته إلى الحياة والكون.

وقد كان روّاد مدرسة الديوان أكبر المنتقدين لهذا النَّهج الشَّعري، وأفرد عبّاس العقّاد في كتاب الديوان في الأدب و النَّقد مساحات كبيرة لانتقادات لاذعة لأشعار أحمد شوقي.

\*\*\*

### المفردات

المعنى	الكلمة
واقفه	يلائم
جَاوَزَ الحَدَّ، أَشْرَفَ، بَالَغَ	الإفراط

## مدرسة الديوان

تعد مدرسة الديوان أبرز حركات التجديد في الشعر العربي التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين على يد عباس محمود العقاد، وإبراهيم المازني، وعبد الرحمن شكري. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى كتاب ألفه العقاد والمازني سنة ١٩٢١م وضعا فيه مبادئ مدرستهم، وأطلقوا عليه اسم "الديوان في الأدب و النقد". فاشتهر الثلاثة بجماعة الديوان، أو شعراء الديوان، أو مدرسة الديوان، والواقع أن آراءهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام ١٩٠٩م، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبّروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤولية، فهاجموا المحافظين، وفي مقدمتهم شوقي، وحافظ، والرافعي.

وقد اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي، وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية، عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره، فاندفعوا إلى هذا الاتجاه التجديدي بدافع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام، وفرّوا إلى الطبيعة؛ ليشوا لها آمالهم الضائعة، متأملين في الكون متمقنين في أسرار الوجود متأثرين بالمدرسة الرومانسية العالمية في الأدب، فمن الشعراء الثلاثة (العقاد، المازني، شكري) تكوّنت المدرسة متأثرة بالرومانسية في الأدب الإنجليزي، مع اعتزاز شديد بالثقافة العربية.

حدّدت أهداف المدرسة كما يقول العقاد في الديوان: "وأوجز ما نصف به عملنا إن أفلحنا فيه أنه إقامة حدّ بين عهدين لم يبق ما يسوغ اتّصالهما والاختلاط بينهما، وأقرب ما نميّز به مذهبنا أنه مذهب إنسانيّ مصريّ عربيّ".

وترى جماعة الديوان أنّ الشعر تعبير عن الحياة كما يحسّها الشاعر من خلال وجدانه، فليس منه شعر المناسبات والمجاملات، ولا شعر الوصف الذي يأتي خالياً من الشعور، ولا

شعر الذين ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم، ويعارضون القدماء عجزاً عن التّجديد والابتكار، بينما الشعر الجيد هو ذلك الذي يقوله هؤلاء الشّبان الذين ينظرون إلى الأمام معبرين عن ذواتهم وعواطفهم، وما يسود عصرهم من أحداث ومشكلات.

### ومن أبرز خصائص مدرسة الديوان

- ▶ الجمع بين الثقافتين العربية والإنجليزية.
- ▶ التطلع إلى المثل العليا والنزعة المثالية، التعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من التأمّلات الفكرية والفلسفية.
- ▶ وضوح الجانب الفكريّ عندهم مما جعل الفكر يطغى على العاطفة - فكان لذلك - يميل إلى الجفاف.
- ▶ الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.
- ▶ ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم.
- ▶ استخدام لغة عصرهم والابتعاد عن لغة قصائد الفحول القدامى.
- ▶ عدم الاهتمام بوحدة الوزن والقافية، والدعوة إلى الشعر المرسل.
- ▶ الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة، ووضع عنوان للديوان؛ ليدلّ على الإطار العام لمحتواهما.
- ▶ التجديد في الأغراض، فأضافوا إلى الشعر موضوعات غير مألوفة، فكتبوا شعرا عن رجل المرور، والكواء.
- ▶ استخدام طريقة الحكاية في عرض الأفكار والآمال.

### المفردات

المعنى	الكلمة
المُفْضَلُونَ وَالمُتَمَيِّزُونَ	الفحول
القُنُوطُ الإِسْتِسْلَامُ	اليأس

سبق مدرسة الديوان إلى التجديد خليل مطران أحد الرواد الذين دعوا إلى التجديد في الأدب والشعر العربي، فأخرج الشعر العربي من أغراضه التقليدية القديمة، وصوره البدوية إلى أغراض حديثة تناسب مع العصر، مع الحفاظ على أصول اللغة والتعبير، كما أدخل الشعر القصصي والتصويري للأدب العربي.

وخليل مطران (١ يوليو ١٨٧٢م - ١ يونيو ١٩٤٩م) شاعر لبناني شهير عاش معظم حياته في مصر، عرف بغوصه في المعاني، وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، كما كان من كبار الكتاب عمل بالتاريخ والترجمة، يُشبه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبهه المنفلوطي بابن الرومي، كما عُرف مطران بغزارة علمه وإلمامه بالأدب الفرنسي والعربي، هذا بالإضافة لرقه طبعه ومسالمته، وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره.

أطلق عليه لقب "شاعر القطرين" ويقصد بهما مصر ولبنان، وبعد وفاة حافظ وشوقي، أطلقوا عليه لقب "شاعر الأقطار العربية"، عمل كمحرر بجريدة الأهرام لعدة سنوات، ثم قام بإنشاء "المجلة المصرية"، ومن بعدها جريد "الجوانب المصرية" اليومية التي عمل فيها على مناصرة مصطفى كامل باشا في حركته الوطنية، واستمر إصدارها على مدار أربع سنوات، وكان له إسهامات كبيرة في التعرف على مظاهر الحضارة الغربية بترجمته العديد من أمهات الكتب من الفرنسية إلى العربية.

اهتم مطران بالشعر القصصي والتصويري الذي تمكن من استخدامه للتعبير عن التاريخ والحياة الاجتماعية اليومية التي يعيشها الناس، فاستعان بقصص التاريخ، وقام بعرض أحداثها بخياله الخاص، بالإضافة لتعبيره عن الحياة الاجتماعية، وكان مطران متفوقاً في هذا النوع من الشعر عن غيره، فكان يصور الحياة البشرية من خلال خياله الخاص مراعيًا جميع أجزاء القصة.

- سَجِدُوا لِكِسْرَى إِذْ بَدَأَ إِجْلَالَآ \*\*\* كَسْجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ إِذْ تَلَاآ
- يَا أُمَّةَ الْفُرْسِ الْعَرِيقَةَ فِي الْعُلَى \*\*\* مَاذَا أَحَالَ بِكَ الْأَسُودَ سَخَالَا
- كُنْتُمْ كِبَارًا فِي الْحُرُوبِ أَعِزَّةَ \*\*\* وَالْيَوْمَ بِتُّم صَاغِرِينَ ضِئَالَا
- عَبَادِ كِسْرَى مَا نَحِيهِ نُفُوسَكُمْ \*\*\* وَرِقَابِكُمْ وَالْعِرْضَ وَالْأَمْوَالَ
- تَسْتَقْبِلُونَ نِعَالَهُ بِوُجُوهِكُمْ \*\*\* وَتُعَفِّرُونَ أَذْلَةَ أَوْ كَالَا
- التَّبْرُ كِسْرَى وَحَدَهَ فِي فَارِسِ \*\*\* وَيَعُدُّ أُمَّةَ فَارِسٍ أَرْذَالَآ
- شَرُّ الْعِيَالِ عَلَيْهِمْ وَأَعْقُهُمْ \*\*\* لَهُمْ وَيَزَعُهُمْ عَلَيْهِ عِيَالَا
- إِنْ يُرْتِهِمْ فَضْلًا يَمُنُّ وَإِنْ يَرِمُ \*\*\* ثَارًا يُيْدُهُمْ بِالْعَدُوِّ قِتَالَا
- وَإِذَا قَضَى يَوْمًا قَضَاءً عَادِلَا \*\*\* ضَرَبَ الْأَنَامَ بَعْدَلِهِ الْأَمَثَالَا

شعراء المهجر هم شعراء عرب عاشوا ونظّموا شعرهم وكتاباتهم في البلاد التي هاجروا إليها وعاشوا فيها، ويطلق اسم شعراء المهجر عادة على نخبة من أهل الشام وخاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكيتين (الشمالية والجنوبية) أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، وكونوا فيها جمعيات وروابط أدبية، كما أخرجوا صحفا ومجلات تركز على نشر أدبهم، وترصد الحركة الأدبية في المهجر. وأشهر هذه الجمعيات الأدبية: الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية.

**الرابطة القلمية** وقد تكونت سنة ١٩٢٠م في نيويورك بأمريكا الشمالية، وأعلنت الثورة على الشعر التقليدي، ودعت إلى التجديد في الشعر شكلا ومضمونا. ومن شعرائها جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة، ورشيد أيوب.

**العصبة الأندلسية** وقد تكونت سنة ١٩٣٢م في البرازيل بأمريكا الجنوبية، وهي أقرب إلى المحافظة على القديم، ودعم الصلات بين الشعر الجديد والقديم من الرابطة القلمية أسسها ميشيل معلوف، ومن شعرائها: إلياس فرحات، سلمى صائغ، والقروي.

وقد شاع - على سبيل الخطأ - حصر شعراء المهجر في شعراء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية من أمثال: جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة، ورشيد سليم الخوري، وشفيق المعلوف، وإلياس فرحات بينما في الواقع هناك الكثير من الشعراء المهاجرين الذين لم يكونوا أعضاء في تلك الروابط من أمثال أمين الريحاني، نعمة الله الحاج، فوزي المعلوف.

### من حيث المضمون

مجيء شعرهم تعبيرا عن تجربة شعورية ذاتية، ونزعة إنسانية تأملية، فاتّجه أدباء المهجر إلى دخيلة أنفسهم ينطلقون منها، وتوحّدوا معها فرارا من صخب الحياة التي تحاصرهم، كما توجهوا إلى الطبيعة، فتأملوا في مظاهرها، وشخصوها ككائن حي يعبر عما يجيش في نفوسهم من أحاسيس، كما أكثر أدباء المهجر من الحنين إلى الوطن الأم، يشكون مصابه، واشتهر شعرهم بظاهرة الحزن لطول الأيام في الغربة وإحساس المهاجر إحساسا حادا بالزمن.

### ومن حيث الشكل والأداء

اتّسم شعرهم بالوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع، ووحدة الجوّ النفسي، وترتيب الأفكار والصّور في بناء متماسك، اعتمدوا على الرّمز لما له من دلالات لا تنضب، والرّمز معناه - عندهم - أن يتخذ الشاعر من الأشياء الحسية رموزا لمعنويات خفية، وقد تحرّر شعرهم من الوزن والقافية، فجدّد المهجريون في قالب القصيدة، واتّبعوا نظام المقطوعات، كما اتّجه بعضهم إلى شعر التفعيلة اتّسمت لغتهم بالسهولة والوضوح، وعدم الالتزام أحيانا بقواعد اللغة العربية كما أكثروا من استخدام الشكل القصصي في القصيدة.

### المفردات

الكلمة	المعنى
تجربة	اختبارٌ منظّم لظاهرة أو ظواهر، يُرادُ ملاحظتها ملاحظة دقيقة ومنهجية للكشف عن نتيجة ما، أو تحقيق غرض معيّن
تأملية	تدبره وأعاد النظر فيه مرة بعد أخرى ليستيقنه

## جماعة أبوللو

جماعة أبوللو الشعريّة إحدى أهمّ المدارس الأدبيّة في العصر الحديث، وأبوللو تكتب بلامين أو بلام واحدة، كلمة يونانيّة قديمة، أسّس جماعة أبوللو الشاعر أحمد زكي أبو شادي في فترة من أصعب الفترات التاريخيّة، وأقساها في تاريخ مصر الحديث حين تهادن القصر والانجليز، واتفقا أن يسلبا مصر حقها في حياة دستوريّة ونيابيّة، وعطلّ الدستور، وتوقّفت الحياة النيابيّة، وقهر كل رأي يعارض، وأجهضت أي محاولة للوقوف ضد استبداد الحكم، وتبع ذلك الاستبداد السياسيّ والقهر الفكريّ خراب اقتصاديّ وظلم اجتماعيّ فادحان كما تأخّرت حركة التّعليم، وتعثرت كثير من الصّحف والمجلاّت والنوادي الثقافيّة.

وفي وسط هذا الإطار المتأزم والملتهب سياسيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً تحرّك بعض الشعراء وعلى رأسهم أحمد زكي أبو شادي؛ لتكوين جماعة تنشر روحاً من التّآخي والتآلف بين الشعراء رغم اختلاف مفاهيمهم الفنيّة وقدراتهم الإبداعيّة.

عرفت بجماعة أبوللو بهذا الاسم عام ١٩٣٢م، واختارت اسم أبوللو إله الشعر

عند الإغريق كإشارة رمزيّة إلى دعوتهم جميع الشعراء للالتفاف حول لواء الشعر مهما كانت مدرسة الشاعر أو اتّجاهه الفكري أو ميوله الفنيّة.

كما أن تسمية جماعة أبوللو بهذا الاسم يوحي من زاوية خفيّة بما يحمله الاسم من دلالات رمزيّة ارتبط به أبوللو في الفلسفة اليونانيّة من التّنميّة الحضاريّة، ومحبة الفلسفة وإقرار المبادئ الخلقية، وهذا ما كانت تسعى إليه جماعة شعراء أبوللو بتوسيع مجالات ثقافتهم وإبداعهم.

### الأعلام



أحمد زكي أبو شادي

وقد ضمت الجماعة شعراء الوجدان في مصر والوطن العربيّ، ومن رُوّادها: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وعلي العناني، وكامل كيلاني، ومحمود عماد، وجميلة العلايلي وصلاح أحمد إبراهيم.

غلب على شعرهم الاتّجاه الرّومانسيّ، فقد وجد هؤلاء الرّومانسيّون على اختلاف إبداعهم في صورة الحبّ الحزين الذي ينتهي إمّا بفراق وإمّا بموت إشارة رمزيّة إلى بأسهم في الحياة وعجزهم الاقتصاديّ وعجزهم عن التّصدّي للواقع. وصورة الإنسان في أدبهم وحيد سلبي حزين، وهذا ما نجده واضحاً في أشعار إبراهيم ناجي وعلي محمود طه، وصلاح أحمد إبراهيم، وروايات محمد عبد الحليم عبد الله ومحمد فريد أبو حديد ويوسف السباعي.

وكانت المدرسة أقلّ إثارة للجدل من مدرسة الديوان، ارتبط وجودها بمجلة أبوللو التي أصدرتها فترة من الوقت لم تدُم طويلاً فسرعان ما توقّفت إثر خلاف مع عبّاس محمود العقاد لكن ظلّت أفكار المدرسة راسخة في عقول ووجدان الكثير من أدباء العصر الحديث، متجلية في أعمالهم الإبداعيّة.

### المفردات

الكلمة	المعنى
رّواد	مَنْ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيُنِيرُهُمُ الطَّرِيقَ
التّصدّي	تَعَرَّضَ لَهُ
راسخة	ثَابِتٌ فِيهِ، مَتَمَكِّنٌ فِيهِ
التّنميّة	الرَّفْعُ مِنْ مُسْتَوَى الإِنْتِاجِ
الإبداعيّة	ابتكار، إيجاد شيء غير مسبوق بهادّة أو زمان
دستوريّة	وفق اللوائح والقواعد المعمول بها

مدارس الشعر في  
العصر الحديث



## التدريبات

### التدريب الأول

س ١ ضَع علامة صواب أمام العبارة الصَّحيحة (✓) ، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة (x) مع التصويب.



أ حافظت مدرسة المهجر على وحدة الوزن والقافية في قصائدها.



ب سُمِّيت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتاب ألفه عبد الرحمن شكري.



ج من أبرز خصائص مدرسة الديوان طغيان العاطفة على الفكرة.



د التزم خليل مطران في تجديده الشعريّ بوحدة الوزن والقافية.



ه ينحصر شعراء المهجر في شعراء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية.

س ٢ تَخَيَّر الصَّواب ممَّا بين القوسين.

أ (أحمد شوقي - خليل مطران - العقاد - عليّ محمود طه) أُطلق عليه لقب شاعر القطرين.

ب (محمود سامي الباروديّ - حافظ إبراهيم - خليل مطران المانيّ) رائد مدرسة البعث والإحياء.

ج اتَّسم شعر المهجر ب (الوحدة العضويّة - وحدة البيت - وحدة الموضوع - التّمرّد على كلّ أشكال الوحدة)

د من شعراء جماعة أبوللو ( جبران خليل جبران - إبراهيم ناجي - أحمد محرم معروف الرّصافيّ).

ه اشتهر شعر مدرسة الديوان ب ( نزعة الحزن - النزعة الفكرية - اليأس - تقليد القدامى)

## أنشطة إثرائية

### ١ نشاط



قُمْ مع أقرانك بعمل بَحْثٍ مشترك عن مدارس الشعر في العصر الحديث.

### ٢ نشاط



قُمْ مع أقرانك بعمل عدة لَوْحَات تتناول فيها حياة شعراء وأدباء يمثلون مدارس الشعر في العصر الحديث.

س ٣ أكْمِلْ مَا يَلِي:

- أ) التَّجْدِيدُ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ ثَلَاثَ مَدَارِسَ: ، ، .
- ب) مِنْ شُعْرَاءِ مَدْرَسَةِ الْمُحَافِظِينَ ، ، .
- ج) مَوْسَسُ جَمَاعَةِ أَبُو لُلُو الشَّعْرِيَّةِ .
- د) يُطَلَقُ اسْمُ شُعْرَاءِ الْمَهْجَرِ عَلَى .
- هـ) أَسَّسَ الرَّابِطَةُ الْقَلَمِيَّةَ الَّتِي تَمَثِّلُ أَحَدَ أَشْكَالِ مَدْرَسَةِ .

### التدريب الثاني

- س ١ لِمَاذَا أُطْلِقَ عَلَى حَرَكَةِ الشَّعْرِ أَوَائِلَ عَصْرِ النَّهْضَةِ مَدْرَسَةُ الْإِحْيَاءِ وَالْبَعْثِ؟ وَهَلْ تَوَافَقَ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ؟ وَلِمَاذَا؟
- س ٢ مَا خَصَائِصُ لُغَةِ شُعْرَاءِ مَدْرَسَةِ الدِّيَّوَانِ؟ وَمَا أَهَمُّ الْأَغْرَاضِ الَّتِي اسْتَحْدَثَهَا شُعْرَاءُ تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ؟
- س ٣ "أَبُولُلو" اسْمٌ لِمَدْرَسَةٍ مِنْ أَهَمِّ مَدَارِسِ الشَّعْرِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، فَمَا سَبَبُ التَّسْمِيَةِ؟ وَمَا الْعَوَامِلُ الَّتِي أَدَّتْ لِنَشَاتِهَا؟ وَمَا الْمَقْصُودُ بِذَاتِيَّةِ التَّجْرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟
- س ٤ مَا الْعَوَامِلُ الْمُؤَثِّرَةُ فِي أَدَبِ الْمَهْجَرِ؟

تَأْوَبَ طَيْفٌ مِنْ سَمِيرَةَ زَائِرٍ \*\*\* وَمَا طَيْفٌ إِلَّا مَا تُرِيهِ الْخَوَاطِرُ

طَوَى سُدْفَةَ الظَّلْمَاءِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ \*\*\* بِأَزْوَاقِهِ وَالنَّجْمُ بِالْأُفُقِ حَائِرُ

فَيَا لَكَ مِنْ طَيْفٍ أَلَمَّ وَدُونَهُ \*\*\* مُحِيطٌ مِنَ الْبَحْرِ الْجَنُوبِيِّ زَاخِرُ

تَخَطَّى إِلَيَّ الْأَرْضَ وَجَدًّا وَمَا لَهُ \*\*\* سَوَى نَزَوَاتِ الشُّوقِ حَادٍ وَزَاخِرُ

أَلَمَّ وَلَمْ يَلْبَثْ وَسَارَ وَلَيْتَهُ \*\*\* أَقَامَ وَلَوْ طَالَتْ عَلَيَّ الدِّيَاخِرُ

تَحَمَّلَ أَهْوَالَ الظَّلَامِ مُخَاطِرًا \*\*\* وَعَهْدِي بِمَنْ جَادَتْ بِهِ لَا تُخَاطِرُ

خُمَاسِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا اللَّيْلُ وَالسَّرَى \*\*\* وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنِ صَفْحَتَيْهَا السَّتَائِرُ

عَقِيلَةَ أَتْرَابٍ تَوَالَيْنَ حَوْلَهَا \*\*\* كَمَا دَارَ بِالْبَدْرِ النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ

عَوَافِلُ لَا يَعْرِفْنَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ \*\*\* وَلَا هُنَّ بِالْخُطْبِ الْمِلْمِ شَوَاعِرُ

## الدَّرْسُ الثَّانِي

### طَيْفُ سَمِيرَةَ

### لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ

### سَامِيِ الْبَارُودِيِّ

#### أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة مختصرة للبارودي.
- ٢ يعدد الأوصاف التي وصف بها البارودي ابنته وأسرته.
- ٣ يحدد سمات شخصية الشاعر، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.
- ٥ يذكر أثر غربة البارودي في التعبيرات التي وردت بالنص.
- ٦ يتذوق ويحفظ الأبيات المختارة من القصيدة.

## التعريف بالشاعر

هو محمود سامي البارودي بن حسن بك حسني مدير "دنقلة" في عهد محمد علي، وهو ينحدر من أصل جركسي، وُلِدَ بمصر ونشأ فيها، وكانت ولادته عام ١٨٣٨ م. مات أبوه وهو في السابعة من عمره، تخرّج في المدرسة الحربية، وترقى في رتب الجيش، وتنقل بين المناصب حتى شغل منصب رئيس الوزراء، قبيل الثورة العربية "ناظر النظار" وشارك في الثورة العربية، وكان من زعمائها، وبعد إخفاقها حكم عليه بالنفي إلى جزيرة "سرنديب" إحدى جزر المحيط الهندي، وظلّ في منفاه سبع عشرة سنة، ثم عاد بعدها إلى مصر سنة ١٩٠٠ م، وعاش بها أربع سنوات، ثم وافاه أجله سنة ١٩٠٤ م.

## أخلاقه

كان نبيل النفس، عالي الهمّة، شجاع القلب قلّ مدحه، وراثؤه، وكثر فخره، وهذا يدلّ على اعتزازه بنفسه وبشعره، وكان متديّناً، محبّاً للرّسول ﷺ وآل بيته، وله قصيدة طويلة في مدح الرّسول ﷺ عارض بها "بردة البوصيري" سمّاها "كشف الغمة في مدح سيّد الأُمّة" وهي مطبوعة منفردة عن ديوانه.

## الأعلام



محمود سامي البارودي بن حسن بك حسني

## المفردات

المعنى	الكلمة
الشريف	نبيل
قوة معنوية تمكن الإنسان من مقاومة المحن	شجاع القلب
الفضل، العظمة	فخر

- تَعَوَّدَنَ خَفْضَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّ وَالِدٍ \*\*\* رَحِيمٍ وَبَيْتِ شَيْدَتِهِ الْعَنَاصِرُ
- تُمَثِّلُهَا الذُّكْرَى لِعَيْنِي كَأَنِّي \*\*\* إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْأَرْضِ نَاطِرُ
- فِيَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبِّي \*\*\* وَيَا قُرْبَ مَا التَّقْتُ عَلَيْهِ الضَّمَائِرُ
- فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا \*\*\* فَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
- هِيَ الدَّارُ مَا الْأَنْفَاسُ إِلَّا نَهَائِبُ \*\*\* لَدَيْهَا وَمَا الْأَجْسَامُ إِلَّا عَقَائِرُ
- إِذَا أَحْسَنْتَ يَوْمًا أَسَاءَتْ ضُحَى غَدٍ \*\*\* فِإِحْسَانِهَا سَيْفٌ عَلَى النَّاسِ جَائِرُ
- تَرَبُّبُ الْفَتَى حَتَّى إِذَا تَمَّ أَمْرُهُ \*\*\* دَهْتُهُ كَمَا رَبَّ الْبَهِيمَةَ جَازِرُ
- لَهَا تِرَةٌ فِي كُلِّ حَيٍّ وَمَالَهَا \*\*\* عَلَى طُولِ مَا تَجْنِي عَلَى الْخَلْقِ وَاتِرُ
- كَثِيرَةٌ أَلْوَانِ الْوِدَادِ مَلِيَّةٌ \*\*\* بَانَ يَتَوَقَّاهَا الْقَرِينُ الْمُعَاشِرُ
- فَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بِحِكْمَةٍ نَاقِدٍ \*\*\* دَرَى أَنَّهَا بَيْنَ الْأَنَامِ تُقَامِرُ

قال البارودي الشعر منذ صباه، ونظمه بالعربية، وبالفارسية، والتركية، ويمتاز شعره بجزالة اللفظ وفخامة الأسلوب، وقوة العاطفة، على أنه كان يرق حين تتطلب المعاني الرقة والعدوبة.

وقد ساعده على تجويد الشعر موهبته الفطرية، ودراسته الواعية لدواوين كبار الشعراء المتقدمين من الأمويين والعباسيين.

## مناسبة القصيدة

رأى - وهو في منفاه - خيال ابنته الصغيرة "سميرة" في النوم، فحرّكت أشواقه، وفاض به الحنين، فنظم فيها قصيدة طويلة، اخترنا منها هذه الأبيات موضوع الدراسة.

## طيف سميرة

تَأَوَّبَ طَيْفٌ مِنْ سَمِيرَةَ زَائِرُ \*\*\* وَمَا الطَّيْفُ إِلَّا مَا تُرِيهِ الخَوَاطِرُ  
طَوَى سُدْفَةَ الظُّلْمَاءِ وَاللَّيْلُ ضَارِبُ \*\*\* بِأَرْوَاقِهِ وَالنَّجْمُ بِالْأَفْقِ حَائِرُ  
فَيَا لَكَ مِنْ طَيْفِ أَلَمٍ وَدُونَهُ \*\*\* مُحِيطٌ مِنَ الْبَحْرِ الْجَنُوبِيِّ زَاخِرُ  
تَخَطَّى إِلَيَّ الْأَرْضَ وَجَدًّا وَمَا لَهُ \*\*\* سَوَى نَزَوَاتِ الشُّوقِ حَادٍ وَزَاخِرُ  
أَلَمٌ وَلَمْ يَلْبَثْ وَسَارَ وَلَيْتَهُ \*\*\* أَقَامَ وَلَوْ طَالَتْ عَلَيَّ الدِّيَاخِرُ  
تَحَمَّلَ أَهْوَالَ الظُّلَامِ مُخَاطِرًا \*\*\* وَعَهْدِي بِمَنْ جَادَتْ بِهِ لَا تُخَاطِرُ

## معاني المفردات

- ١ تأوَّب : أتي ليلاً، الطَّيْفُ: الخيال الطائف في المنام، الخواطر: ما يخطر بالبال من معاني وأراء.
- ٢ السدفة: الساتر والمراد حجاب الظلام، الأوراق جمع روق: وهو الستر.
- ٣ فيالك : عجباً لك، ألمّ: نزل وحلّ، البحر الجنوبي: المحيط الهندي، وفيه جزيرة سرنديب، زاخر: كثير المياه.
- ٤ وجدا : شوقاً، نزوات الشوق: نوازه ودوافعه، والمفرد نزوة، حاد: أصلها حادي اسم فاعل من الفعل حدا، وهو الذي يغنى للإبل لتسير، والجمع (حُدَاة)، زاخر سائق في عنف.
- ٥ ألمّ: زار زيارة خفيفة، لم يلبث: لم يمكث طويلاً، الدياجر: الظلمات.
- ٦ مخاطراً: متعرّضاً للخطر والهلاك.

## المعنى العام

يقول الشاعر: إن خيال ابنته زاره ليلاً، وهذا ناتج عن كثرة انشغاله بها في اليقظة، وقد قاوم هذا الخيال ظلمات الليل كي يصل إليه، وتخطف البحر الهائج المضطرب الذي يخاف من اقتحامه الأبطال، وما جاء بهذا الطيف يواجه كل تلك العقبات إلا دوافع الشوق. ولم يمكث خيالها طويلاً، فما هي إلا لحظات، فكأنه ما سلّم حتى ودّع، وكم كان الشاعر يتمنى أن تطول الزيارة حتى لو كان في ذلك أن يقضي بقية عمره في الظلام.

وقد تحمل هذا الطيف مخاطر كثيرة حتى وصل إلى الشاعر رغم أن صاحبة الطيف صغيرة لا قدرة لها على مواجهة المخاطر، فضلاً عن التغلب عليها.

## المفردات

المعنى	الكلمة
صورة تحدث عند مرور الضوء الأبيض في منشور زجاجي فينحل إلى سبعة أنوار ملونة	الطيف

◀ في قوله: "تأوب طيف"	استعارة مكنية، أفادة التشخيص.
◀ في قوله: "ما الطيف إلا ما تريبه الخواطر"	أسلوب قصر، وسيلته النفي بـ (ما) والاستثناء بـ (إلا)، وهو يفيد التخصيص والتوكيد، وفي البيت تصريح بين شطري البيت يعطى جرسا موسيقيا تطرب له الأذن.
◀ في قوله: "والنجم بالأفق حائر"	كناية عن شدة الظلام.
◀ في قوله: "نزوات الشوق حاد وزاجر"	استعارة مكنية للتشخيص.
◀ في قوله: "سار - وأقام"	طباق يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد.
◀ في قوله: "مخاطر - ولا تخاطر"	طباق سلب يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد

ب وصف الطيف

خُمَاسِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا اللَّيْلُ وَالسُّرَى	***	وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَن صَفْحَتَيْهَا السَّتَائِرُ
عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ تَوَالَيْنَ حَوْلَهَا	***	كَمَا دَارَ بِالْبَدْرِ النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ
غَوَافِلٌ لَا يَعْرِفْنَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ	***	وَلَا هُنَّ بِالْحَطْبِ الْمُلِمِّ شَوَاعِرُ
تَعَوَّدْنَ خَفْضَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّ وَالِدٍ	***	رَحِيمٍ وَبَيْتِ سَيِّدَتِهِ الْعَنَاصِرُ
تُمَثِّلُهَا الذُّكْرَى لِعَيْنِي كَأَنِّي	***	إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْأَرْضِ نَاطِرُ
فِيَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي	***	وَيَا قُرْبَ مَا التَّفْتُ عَلَيْهِ الضَّمَائِرُ
فَإِنْ تُكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا	***	فَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ

معاني المفردات

- ٧ خماسية: عمرها خمس سنوات أو طولها خمسة أشبار، والمراد أنها صغيرة، السرى: السير ليلا، تنحسر: تنكشف، الصفحتان: جانبا الوجه، السئاتر: جمع ستارة، وهي ما يُستر به الشيء.
- ٨ العقيلة: الكريمة في قومها والجمع (عقائل)، أتراب جمع (ترب) - بكسر التاء - وهو المساوي في السن، والمراد هنا أخواتها، الزواهر: المشرقات.
- ٩ غوافل: جمع غافلة، وهي التي لا تحمل هم شيء بسبب ما هي فيه من النعيم، بؤس المعيشة: قسوتها، الخطب الملم: الخطر النازل، والجمع (خطوب)، شواعر: مدركات خفض العيش: سعته ونعيمه، سيّده: بنته، العناصر: جمع عنصر، ويراد به الأصل الكريم.
- ١١ تمثّلها الذكري: تصوّرها له، فيا بعد: ما أبعد ما بيننا، التفت عليه: اشتملت عليه.
- ١٢ الضمائر جمع ضمير وهو ما في خاطر الإنسان، وفعلها أضمّر، يقال أضمّر الشيء أي أخفاه.
- ١٣ صائر: راجع، وفعله: صار، ومصدره: صيرورة.

المعنى العام

يقول الشاعر إن ابنته صغيرة السن، تجهل أهوال الليل، ومخاطر السير فيه. وهي أصيلة كريمة معززة بين أخواتها اللاتي يشبهنها في إشراق وجهها، وإن كانت بينهن مثل البدر، وهنّ حولها النجوم، وكلهنّ غافلات عن حوادث الأيام؛ لأنهنّ تعودن على العيشة المنعمة المرفهة في ظلّ والد لا يعرف القسوة وأسرة كريمة. وهو يتخيّلها ماثلة أمامه، وكأنّه يراها رأي العين رغم بعد المسافة بينهما، وإذا كانت الأجسام متباعدة شديدة التباعد، فإن القلوب متقاربة أشدّ التقارب، ثمّ يقول إذا كانت الأيام قد فرقت بينه وبين أحبته، فحرمتهم نعمة اللقاء، فإنّه يرجو أن يلتقي بهم غداً في رحاب الله تعالى.

كناية عن صغر السن.	◀ في قوله: "خماسية"
كناية عن الاحتشام.	◀ في قوله: "لم تنكشف عن صفحتها الستائر"
إيجاز بحذف المبتدأ، والتقدير (هي) وفي البيت تشبيه لها بين أخواتها الجميلات بالقمر بين النجوم اللامعة.	◀ في قوله: "خماسية، وعقيلة"
كناية عن الترف والنعيم.	◀ البيت التاسع
تعليق لما قبله.	◀ البيت العاشر
كناية عن شدة شوقه إلى ابنته.	◀ البيت الحادي عشر
مقابلة تبرز المعنى، وتوضحه بالتضاد.	◀ بين شطري البيت الثاني عشر
استعارة مكنية للتشخيص، حيث صور الأيام بإنسان قاس يفرق بين الشاعر وبين من يحبهم، وتوحى بالألم والحسرة.	◀ في قوله: "فإن تكن الأيام فرقت بيننا"

هِيَ الدَّارُ مَا الْأَنْفَاسُ إِلَّا نَهَائِبُ \*\*\* لَدَيْهَا وَمَا الْأَجْسَامُ إِلَّا عَقَائِرُ  
 إِذَا أَحْسَنْتَ يَوْمًا أَسَاءَتْ ضُحَى غَدٍ \*\*\* فِإِحْسَانُهَا سَيْفٌ عَلَى النَّاسِ جَائِرُ  
 تَرُبُّ الْفَتَى حَتَّى إِذَا تَمَّ أَمْرُهُ \*\*\* دَهْتُهُ كَمَا رَبَّ الْبَهِيمَةَ جَازِرُ  
 لَهَا تَرَةٌ فِي كُلِّ حَيٍّ وَمَالِهَا \*\*\* عَلَى طُولِ مَا تَجْنِي عَلَى الْخَلْقِ وَائِرُ  
 كَثِيرَةٌ أَلْوَانِ الْوِدَادِ مَلِيَّةٌ \*\*\* بَأَنْ يَتَوَقَّأَهَا الْقَرِينُ الْمَعَاشِرُ  
 فَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بِحِكْمَةٍ نَاقِدٍ \*\*\* دَرَى أَنَّهَا بَيْنَ الْأَنَامِ تُقَامِرُ

- ١٤ هي الدَّار: المراد الدُّنيا، نهائب: غنائم، جمع نهيبية، عقائر: ذبائح، جمع عقيرة وما عقر ما ذبح من صيد وغيره.
- ١٥ تَرُبُّ الفتى: تربيته، تمَّ أمره: بلغ أشده، دهته: أصابته بدهاية، وهي المصيبة، الجازر: الجزار.
- ١٦ ترة: ثأر، فعلها: وتره يتره إذا وجب له ثأرا عليه، الموتور: مَنْ قتل له قتيل فلم يدرك ثأره، الواتر: مَنْ أدرك ثأره.
- ١٧ مَلِيَّةٌ: جديرة وتستحق، يتوقاها: يحاذر منها، القرين: الصَّاحب.
- ١٨ النَّاقِد: البصير بما ينظر فيه، الأنام: الخلق، المقامر: لاعب القمار.

يقول الشاعر: الدُّنيا دار للبلاء والمحن تقتل أهلها، وإذا نال بعض النَّاس منها إحسان فسرعان ما تعقبه إساءة.

وهي تعطي النَّاس النِّعيم حتَّى إذا ركنوا إليها أصابتهم فجأة بالمصائب كما يفعل الجزار بالبهايم، فكلُّ الأجسام معقورة بما تسدده إليها من قوائل.

وللدُّنيا في كلِّ إنسان نكايته، وما سلم من أذاها أحد، لكن لم يثأر منها أحد على كثرة ما للنَّاس عندها من ثارات.

وهي خادعة محكمة لخداعها، تبدو أحياناً كالمرأة اللعوب، تظهر لعشاقها كثيراً من ألوان الود، فإذا أحكمت قبضتها على أحدهم غدرت به.

ولذا فمن تأمل في أحوال الدُّنيا، وكان لبيبا ذا حكمة وتعقل فإنه سوف يعلم يقيناً أنَّها لا تدوم على حال فهي كثيرة التقلب والتغير.

◀ في قوله: "ما الانفاس إلا نهائب - و ما الأجسام إلا عقائر"	أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد.
◀ في قوله: "أحسنت - وأساءت"	طباق يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد،
◀ في قوله: "فإحسانها سيف"	تشبيه يفيد التوضيح.
◀ في قوله: "تربّ الفتى - البيت"	تشبيه تمثيليّ حيث صوّر هيئة الدّنيا تربي الإنسان منذ صغره حتّى يكبر ثمّ تصيبه فجأة بمصائبها بهيئة الجزار الذي يربي البهيمة الصّغيرة حتّى تسمن، وتروق الناظر ثمّ فجأة يقوم بذبحها.
◀ في قوله: "لها ترة - ومالها واطرر"	مقابلة تبرز المعنى، وتوضّحه بالتضاد.
◀ في قوله: "كثيرة ألوان الوداد"	كناية عن تقلب الدّنيا، وعدم دوامها على حال.
◀ البيت التاسع عشر	من قبيل الحكمة، وهي كثيرة في شعر البارودي.

## التعليق على النص

## الغرض من القصيدة

أغراض القصيدة متعدّدة فهي تتحدّث عن الطّيف والأولاد، ووصف الدّنيا، والحديث عن الصّبر، والأمل في الله تعالى، ثمّ الحديث عن طلب العلا، ثمّ الفخر بنفسه، ثمّ الحديث عن النّهاية المحتومة التي ينتظرها كلّ إنسان تلك التي تنسيه ما كان في الحياة من أفراح وأحزان. وهذه الأغراض كلّها وإن تعدّدت إلا أنّها تصدر عن جوّ نفسي واحد هو الحزن والألم مع الأمل في الله عز وجلّ.

## السّمات الفنيّة لأسلوب الشّاعر

قوّة الأسلوب، جزالة الألفاظ، حسن اختيار الألفاظ، روعة الصّور والتّشبيّهات غالباً، ومن الصّور البيانيّة البديعة في النّص قوله: "والنّجم بالأفق حائر" والموسيقا في النّص ظاهرة وتمثّل في الوزن والقافية، والتّصريح في مطلع القصيدة، وموسيقا داخلية: تتمثّل في حسن اختيار الألفاظ وملاءمتها للمعاني.

## ما يؤخذ على الشّاعر في قصيدته

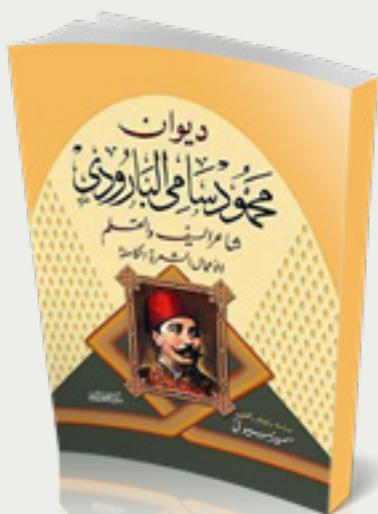
- ◀ أن معظم معانيها مأخوذة من معاني المتقدّمين، ليس فيها ابتكار وتجديد، فحديثه عن الطّيف وزيارته ليلاً مأخوذ من قول البحري: "فمنك تأوّب الطّيف الطّروب" وقد قصر الباروديّ عن البحري في ذلك.
- ◀ أن معانيه في جملتها بسيطة ساذجة ليس فيها عمق ولا طرافة، فهي لا تحتاج إلى إمعان نظر، وهذا ما يتفق مع قوله: في الشّعر الجيد، إنه ما كان "غنيّاً عن مراجعة الفكرة"، وهذا يتنافي مع طبيعة الشّعر الذي يزداد قيمة كلّما ازداد تعمّقا.
- ◀ وكلّ هذه المآخذ لا تنقص من قدر الباروديّ فهو رائد الشّعر في عصره، ومؤسس مدرسة الإحياء والبعث، ورب السيف والقلم.

\*\*\*



## المفردات

المعنى	الكلمة
إبداع أو اختراع، ما يُبتدع أو يُخترع	ابتكار
توقعات مبنية على أساس اتجاهات سابقة	ساذجة



## التطبيقات

### التطبيق الأول

تَأَوَّبَ طَيْفٌ مِنْ سَمِيرَةَ زَائِرٌ \*\*\* وَمَا طَيْفٌ إِلَّا مَا تُرِيهِ الْخَوَاطِرُ  
 طَوَى سُدْفَةَ الظُّلْمَاءِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ \*\*\* بِأَرْوَاقِهِ وَالنَّجْمُ بِالْأُفُقِ حَائِرٌ  
 فَيَا لَكَ مِنْ طَيْفٍ أَلَمَّ وَدُونَهُ \*\*\* مُحِيطٌ مِنَ الْبَحْرِ الْجُنُوبِيِّ زَاخِرٌ

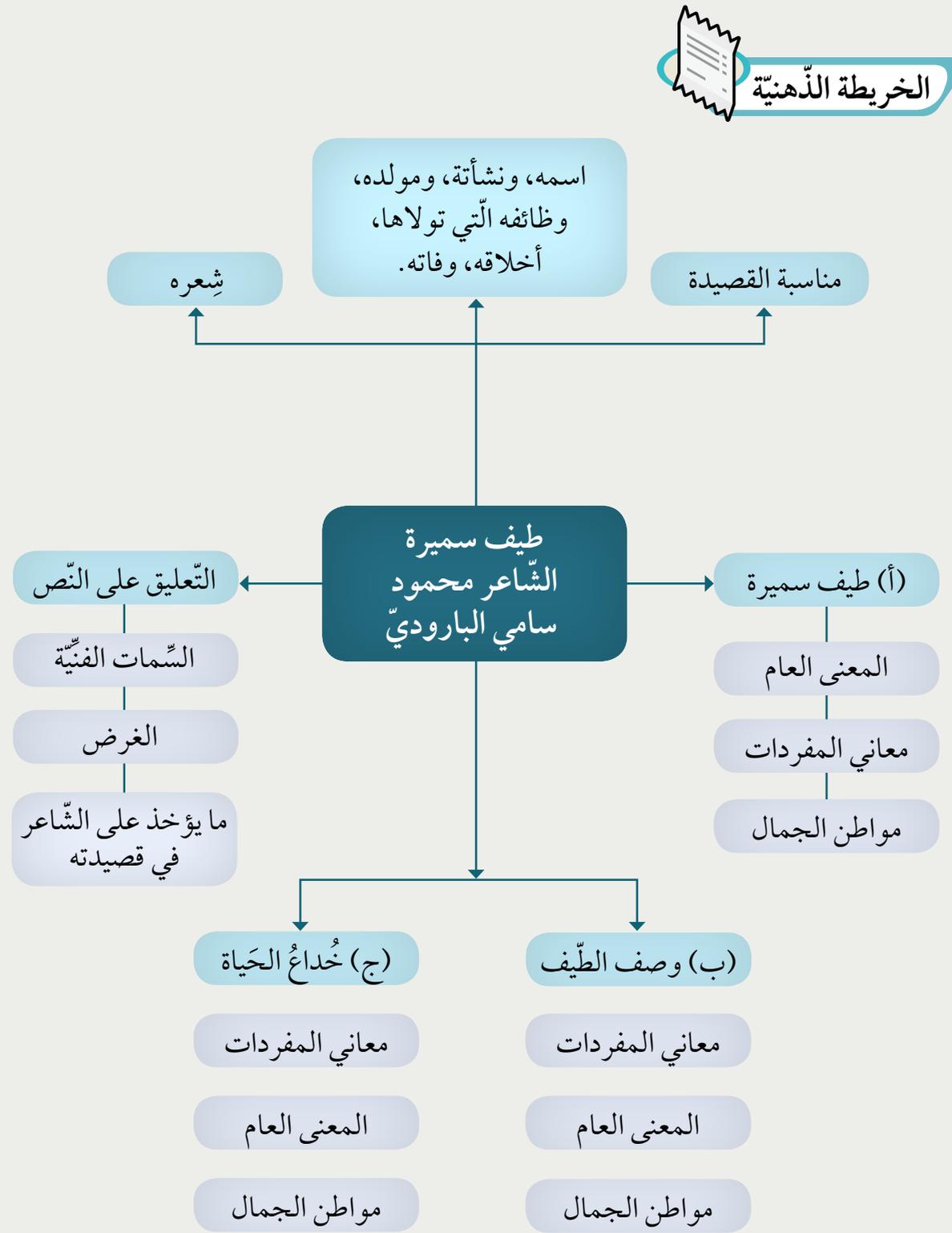
- أ أنسب القصيدة إلى صاحبها، وما مناسبة نظمها؟  
 ب "تأوب - سدفة الظلماء - أرواقه" هاتِ مُرَادِفَ الأُولَى، وما المراد من الثانية، ومُفْرَدِ الثالثة؟  
 ج "تأوب طيف" ما نوعُ الصُّورَةِ؟ وما الغرضُ البلاغيُّ منها؟  
 د أذكر نوعَ الأسلوب في البيت الأخير، ثم أذكر غرضه البلاغيَّ.  
 ه هناك عوامل ساعدت الشاعر على تجويد الشعر، أذكرها.

### التطبيق الثاني

هِيَ الدَّارُ مَا الأَنْفَاسُ إِلَّا نَهَائِبُ \*\*\* لَدَيْهَا وَمَا الأَجْسَامُ إِلَّا عَقَائِرُ  
 إِذَا أَحْسَنْتَ يَوْمًا أَسَاءَتْ ضُحَى غَدٍ \*\*\* فَأِحْسَانُهَا سَيْفٌ عَلَى النَّاسِ جَائِرُ  
 تَرَبُّ الْفَتَى حَتَّى إِذَا تَمَّ أَمْرُهُ \*\*\* دَهْتُهُ كَمَا رَبَّ الْبَهِيمَةَ جَازِرُ

- أ ضَعْ عَنَوَانًا مَنَاسِبًا لِأَبْيَاتِ. ثُمَّ انْثُرِ الأَبْيَاتِ بِأَسْلُوبِكَ.  
 ب مَا المَقْصُودُ "بِالدَّارِ"؟ وَمَا مَعْنَى "تَرَبُّ الْفَتَى"؟ وَمَا مَفْرَدُ عَقَائِرِ؟  
 ج عَيِّنْ مِنَ الأَبْيَاتِ صُورَةَ خَيَالِيَّةٍ وَمَحْسَنًا بَدِيعِيًّا وَأَذْكَرْ غَرَضَهَا البلاغيَّ.

## الخريطة الذهنية



## إجابة التطبيق الأول

أ محمود سامي البارودي

مناسبة نظم القصيدة: أثناء منفاه في "سرنديب" رأى الشاعر خيال ابنته الصغيرة "سميرة" في منامه، فهاج شوقه، وفاض به الحنين، فنظّم هذه القصيدة.

ب أتاه ليلاً - حجاب الظلام - روق.

ج استعارة مكنية أفادت التشخيص حيث صور الخيال بإنسان يأتيه ليلاً.

د إنشائي نداء، الغرض البلاغي: التعجب.

ه موهبته الشعرية

◀ اطلاعه على شعر السابقين.

◀ إجادته لأكثر من لغة منها: الفارسية والتركية.

◀ تأثره بالأدب الإنجليزي.

## إجابة التطبيق الثاني

أ خداع الحياة

ما الدنيا إلا دار بلاء تتخذ من أجسام الناس أغراضاً ترميها بالبلاء، وهي لا تخطئ حين ترمى بسهامها، فالدنيا تعقب الإحسان بالإساءة دون أن تعطي الناس فرصة بالتمتع.

ب الدنيا - تربية - عقيرة.

ج "إحسانها سيف" تشبيه بليغ للتجسيم.

بين "أحسنتم يوماً أساءت ضحى" مقابلة توضّح المعنى وتبرزه.

قوة الألفاظ، وجزالة العبارات، وحدة الوزن والقافية، الدقة في اختيار الكلمات.

## التدريبات

س ١

أ اختر الإجابة الصحيحة:

١- لُقِبَ البارودي ب (أمير الشعراء - رب السيف والقلم - شاعر النيل)

٢- يعدّ البارودي رائد مدرسة (الإحياء والبعث - الديوان - المهجر)

ب للبارودي نظرة في الشعر الجيد. أذكرها. وهل تحققت في نصّه؟

س ٢

يقول البارودي:

تُمَثِّلُهَا الذِّكْرَى لِعَيْنِي كَأَنِّي \*\*\* إِيَّهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْأَرْضِ نَاطِرٍ  
فِيَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَبِي \*\*\* وَيَا قُرْبَ مَا التَّفْتُ عَلَيْهِ الضَّائِرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا \*\*\* فَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ

أ ضَعْ عنواناً مناسباً للأبيات السابقة.

ب "تمثلها - الذكرى - أحبة" هاتِ مرادفَ الأولى، وجمعَ الثانية، ومفردَ الثالثة.

ج اشرح الأبيات.

د هاتِ من البيت الأول صورةً بيانيةً ووضّحها.

ه ماذا أفادَ قوله: "فيا بعد ما بيني وبين أحبتي"؟

و هاتِ من البيت الثاني محسناً بديعياً وأذكر سرَّ جماله.

ز لِمَاذَا جاءت كلمة "امرئ" نكرة؟

ح ماذا أفادَ التقديم في قوله: "فكلُّ امرئٍ يوماً إلى الله صائرٌ"؟

المقصود بالصورة البيانية (التشبيه - الاستعارة - المجاز المرسل).

# الدّرس الثالثّ

## رحلة عابسة للشّاعر أحمد محرم

أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقّع أن يكون الطّالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة مختصرة لأحمد محرم.
- ٢ يعدّد الأوصاف التي وصف بها أحمد محرم حادثة دنشواي.
- ٣ يحدّد سمات شخصيّة الشّاعر، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.
- ٥ يذكر أثر المدرسة التي ينتمى إليها الشّاعر في التّعابير التي وردت بالنّص.

- عَصَفَ الْهَوَى بِجَوَانِحِ الْمُشْتَاكِ \*\*\* وَهَفَا الْحَيْنُ بِقَلْبِهِ الْخَفَّاقِ
- مَا يَصْنَعُ الْقَلْبُ الطَّرُوبُ إِذَا الْهَوَى \*\*\* بَلَغَ الْقَرَارَ وَجَالَ فِي الْأَعْمَاقِ
- يَا صَاحِبِي فِيمَ الْمُقَامُ عَلَى الْأَذَى \*\*\* سِرٌّ فَالْبِلَادُ فَسِيحَةُ الْأَفَاقِ
- مَاذَا تَنْظُنُّ بِنَا الْمَدَائِنُ وَالْقُرَى \*\*\* الرَّكْبُ رَكْبِي وَالرِّفَاقُ رِفَاقِي
- وَأَنَا الَّذِي أَحْبَبْتُهَا وَجَعَلْتُهَا \*\*\* دَارَ الْهَوَى وَمَحِلَّةَ الْمُشْتَاكِ
- وَلَكُمْ سَقَيْتُ رُبُوعَهَا مِنْ أَدْمَعِي \*\*\* وَالْبَاقِيَاتُ جَوَامِدُ الْأَمَاقِ
- لَاذَتْ بِأَرْوَقَةِ الْبَيَانِ فَلَمْ تَجِدْ \*\*\* فِي الْحَادِثَاتِ النُّكْرَ مِثْلَ رُوَاقِي
- أَدَبٌ تَحَصَّنَ بِالْمُرُوءَةِ فَارَعَوَى \*\*\* عَنْهُ الْمَسَاوِمُ، وَاتَّقَاهُ الرَّاقِي
- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ \*\*\* أَنْ الْقَرِيضَ يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ
- قُلْ لِلْجَدَاوِلِ وَالزُّرُوعِ تَحَدَّثِي \*\*\* فِي غَيْرِ مَا وَجَلَّ وَلَا إِشْفَاقِ

## التعريف بالشاعر

هو أحمد محرم بن حسن أفندي عبد الله، وُلِدَ بالقاهرة في شهر المحرم ١٢٩٤ هـ الموافق يناير ١٨٧٧ م، وهو من أصل تركي لكن أحوال أمه من إحدى العائلات المصرية الشهيرة، انتقل به والده إلى دمنهور حيث مقر عمله، وأخذ ينتقل بين القاهرة ودمنهور، ثم استقر بدمنهور، وتوفي بها سنة ١٩٤٥ م. يعدّ أحمد محرم من كبار شعراء النهضة، وبعض النقاد يفضله على حافظ إبراهيم، فهو ند للشعراء الكبار إلا أنه لم ينل شهرتهم، وله قصائد إسلامية ضمنها ديوانه "مجد الإسلام"، ويعتبر محرم شاعر الإسلام، وشاعر الوطنية.



## الأعلام

أحمد محرم بن حسن أفندي  
عبد الله

## مناسبة القصيدة

خرج الشاعر في رحلة من بلدته دمنهور بالبحيرة إلى القاهرة ثم الإسكندرية فمرّ في طريقه بدنشواي والقناطر الخيرية والأهرام، فتأثرت نفسه فقال هذه القصيدة، فالنص من قبيل التجربة الذاتية.

## المفردات

المعنى	الكلمة
مشهور، لامع، نابه	الشّهيرة
لم يدركه	لم ينل
بناء فرعونيّ ضخم من الحجارة الضلّبة ذو قاعدة مربعة، له أربعة جدران مثلثة الشكل تلتقي رؤوسها مُكوّنة قَمّة الهرم	الأهرام

- مَاذَا يُمَارِسُ مِنْ شِدَائِدِ دَهْرِهِ \*\*\* مَن أَنْتِ كُلُّ رَجَائِهِ وَيُلَاقِي
- وَلَمَنْ جَنَّاكَ أَلَلَّذِي هُوَ زَارِعٌ \*\*\* أَمْ أَنْتِ لِلجَانِي بِلَا اسْتِحْقَاقِ
- وَيَلِي عَلِي (فَلَا حِ مَصْرَ) أَمَا كَفَى \*\*\* مَا ذَاقَ مِنْ عَنَتٍ وَمِنْ إِرْهَاقِ
- يُغْنِي أُلُوفَ الْمُتَرْفِينِ بِمَالِهِ \*\*\* وَيَعِيشُ فِي فَقْرٍ وَفِي إِمْلَاقِ
- سُبْحَانَ مَنْ شَرَعَ السَّبِيلَ لِخَلْقِهِ \*\*\* أَكْذًا يَكُونُ تَفَاوُتُ الْأَرْزَاقِ!؟
- وَلَقَدْ مَرَرْتُ (بِدُنْشَوَايَ) فَهَاجَنِي \*\*\* وَجَدُّ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ بَاقِ
- تَلْكَ السَّيَاطُ عَلَى الْجُلُودِ وَهَذِهِ \*\*\* سُودُ الْجِبَالِ تُشَدُّ فِي الْأَعْنَاقِ
- وَأَرَى دُمُوعَ الثَّكَلَاتِ هَوَامِيَا \*\*\* تَجْرِي فَتَغْرُقُ فِي الدَّمِ الْمُهْرَاقِ
- يَرْمِي النُّفُوسَ وَمَا بِهَا مِنْ قُوَّةٍ \*\*\* تَزْعُ الرُّمَامَ وَمَا لَهَا مِنْ وَاقِ
- عَرَفَ (الْحَمَامُ) مُصَابَهَا فَكَأَنَّمَا \*\*\* لَيْسَ الْأَسَى فِي هَذِهِ الْأَطْوَاقِ
- لَوْلَا الْأُلَى حَمَلُوا السَّلَاحَ لِصَيْدِهِ \*\*\* لَمْ يَسْقِهَا الْمَوْتُ الْمُسَمَى سَاقِ

عَصَفَ الْهَوَىٰ بِجَوَانِحِ الْمُشْتَاقِ	***	وَهَفَا الْحَيْنُ بِقَلْبِهِ الْخَفَّاقِ
مَا يَصْنَعُ الْقَلْبُ الطَّرُوبُ إِذَا الْهَوَىٰ	***	بَلَّغَ الْقَرَارَ وَجَالَ فِي الْأَعْمَاقِ
يَا صَاحِبِي فِيمَ الْمُقَامُ عَلَى الْأَذَى	***	سِرْ فَالْبِلَادُ فَسِيحَةُ الْأَفَاقِ
مَاذَا تَطْنُنُ بِنَا الْمَدَائِنُ وَالْقُرَى	***	الرَّكْبُ رَكْبِي وَالرَّفَاقُ رِفَاقِي
وَأَنَا الَّذِي أَحْبَبْتُهَا وَجَعَلْتُهَا	***	دَارَ الْهَوَىٰ وَمَحِلَّةَ الْمُشْتَاقِ
وَلَكُمْ سَقِيَتْ رُبُوعَهَا مِنْ أَدْمَعِي	***	وَالْبَاقِيَاتُ جَوَامِدُ الْأَمَاقِ
لَاذَتْ بِأَرْوَقَةِ الْبَيَانِ فَلَمْ تَجِدْ	***	فِي الْحَادِثَاتِ النُّكْرَ مِثْلَ رَوَاقِي
أَدَبٌ تَحَصَّنَ بِالْمُرُوءَةِ فَارْعَوَى	***	عَنهُ الْمُسَاوِمُ، وَاتَّقَاهُ الرَّاقِي
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ	***	أَنَّ الْقَرِيضَ يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ
قُلْ لِلْجَدَاوِلِ وَالزَّرُوعِ تَحَدَّثِي	***	فِي غَيْرِ مَا وَجَلٍ وَلَا إِشْفَاقِ
مَاذَا يُمَارَسُ مِنْ شَدَائِدِ دَهْرِهِ	***	مَنْ أَنْتَ كُلُّ رَجَائِهِ وَيُلَاقِي
وَلِمَنْ جَنَّاكَ أَلَلَّذِي هُوَ زَارِعٌ	***	أَمْ أَنْتَ لِلْجَانِي بِلَا اسْتِحْقَاقِ
وَيَلِي عَلَى (فَلَّاحٍ مَصْرَ) أَمَا كَفَىٰ	***	مَا ذَاقَ مِنْ عَنَتٍ وَمِنْ إِرْهَاقِ
يُغْنِي أُلُوفَ الْمُتَرْفِينَ بِمَالِهِ	***	وَيَعِيشُ فِي فَقْرٍ وَفِي إِمْلَاقِ
سُبْحَانَ مَنْ شَرَعَ السَّبِيلَ لِخَلْقِهِ	***	أَكْذَا يَكُونُ تَفَاوُتُ الْأَرْزَاقِ!؟

معناها	الكلمة
جمع جانحة وهي الضلع ، المراد به القلب	الجوانح
حرك	هفا
لا دموع فيهن، والآماق جمع مؤق وهو مجرى الدمع في العين	جوامد الآماق
جمع ربع، وهو المكان الذي يقام زمن الربيع ثم أطلق على كل منزل	ربوع
جمع نكراء، وهي الشديدة، والرواق شقة البيت التي دون الشقة العليا	النكر
ترك، ونزع عن الشيء	ارعوى
خوف	وجل
يعانى	يمارس
الثمر	الجنى
مشقة	عنت
فقر شديد	إملاق

يقول الشاعر: إنه وجد في نفسه شوقاً وحنيناً إلى التنقل في أنحاء بلده الذي أحبه، وطالما سقى ربوعه بأدمعه حين بخلت عيون غيره بالدموع، فهذا البلد ملجأ الشاعر، كما أنه ملاذ لها وهو المعبر ببيانه عن آلامها، وما ألم بها من حوادث، ويبدأ الشاعر يفخر بأدبه، فهو أدب حر صانته المروءة عن التبذل، فلم يطمع في شرائه طامع، ويأسف الشاعر، لأن بعض الشعراء يتكسبون بأشعارهم ويبيعونها لمن يدفع الثمن، فيمدحون، ويخضعون لمن يعطيهم.

ويتنقل الشاعر للحديث عن الفلاح - وقد عمل محرم في شبابه بالفلاحة مع والده الذي كان يدير بعض الأراضي - فإسف لما يصيب الفلاح من شقاء وحرمان، ومن شدائد الدهر، فهو لا ينتفع بما ينتجه من خيرات، بل يتمتع بها من لا يستحقها، وبينما يسعد المترفون بعرق الفلاح يعيش هو في فقر شديد، ثم يتعجب الشاعر من تفاوت الأرزاق بين الناس.

### مواطن الجمال

◀ في قوله: المشتاق / الخفاق في البيت الأول "تصریح"	يعطى جرّساً موسيقياً تطرب له الأذن.
◀ في قوله: "ما يصنع القلب"، في البيت الثاني	استفهام، غرضه التّعجب.
◀ في قوله: "يا صاحبي"	نداء للتّنبیه، أما قوله: "فيم المقام على الأذى؟" فهو استفهام غرضه الإنكار. أما قوله: "سر فالبلاد فسيحة الآفاق" فهو أمر للنّصح والإرشاد.
◀ في قوله: "ماذا تظن بنا المدائن والقرى؟"	استعارة مكنية للتّشخيص.
◀ في قوله: "دار الهوى"	تشبيه بليغ، حيث شبه الهوى بالدار.
◀ في قوله: "ولكم سقيت ربوعها من أدمعي والباقيات جوامد الآماق"	"كم" خبرية لتفيد الكثرة، وقوله: "سقيت ربوعها من أدمعي" كناية عن كثرة البكاء. وبين "أدمعي، وجوامد الآماق"، طباق يوضح المعنى، ويؤكد بالتّضاد.
◀ في قوله: "لاذت بأروقة البيان"	استعارة مكنية للتّشخيص، حيث صور مصر بإنسان يبحث.

◀ في قوله: "أدب تحصن بالمروءة"	استعارة مكنية للتّشخيص حيث صور الأدب بإنسان يتحصن بالمروءة.
◀ في قوله: "مَا كُنْتُ أَحْسَبُ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ أَنْ الْقَرِيضَ يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ"	كناية عن عزة نفس الشاعر واحترامه لشعره.
◀ في قوله: "قل للجداول والزروع تحدثي"	استعارة مكنية للتّشخيص، حيث صور الجداول والحقول بأشخاص يسألون ويتحدثون. وعطف "وجل" على "إشفاق" إطناب بالترادف يفيد التوكيد.
◀ في قوله: "أنت كل رجائه"	كناية عن شدة حبه لبلده.
◀ قوله: "ولمن جناك ألقى هو زارع أم أنت للجاني بلا استحقاق؟"	الاستفهام في البيت السابق غرضه التّعجب والاستنكار، وبين قوله: "زارع، والجاني" طباق يوضح المعنى، ويؤكد بالتّضاد. وبين "جناك - والجاني" جناس ناقص يثير الذّهن، ويجرّك الانتباه.
◀ في قوله: "ما ذاق من عنت ومن إرهاق"	استعارة مكنية للتّجسيم، حيث صور العنت والإرهاق بطعام مر يتذوّقه الفلاح.
◀ في قوله: "يغني ألوف المترفين بماله ويعيش في فقر وفي إملاق"	بين شطري البيت مقابلة تبرز المعنى، وتوضحه بالتّضاد.
◀ في قوله: "أكذا يكون تفاوت الأرزاق؟!"	استفهام غرضه التّعجب.

وَلَقَدْ مَرَرْتُ (بِدُنشُوَايَ) فَهَاجَنِي \*\*\* وَجَدُّ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ بَاقٍ  
تِلْكَ السَّيَاطُ عَلَى الْجُلُودِ وَهَذِهِ \*\*\* سُودُ الْجِبَالِ تُشَدُّ فِي الْأَعْنَاقِ  
وَأَرَى دُمُوعَ الثَّاكِلَاتِ هَوَامِيَا \*\*\* تَجْرِي فَتَغْرُقُ فِي الدَّمِ الْمُهْرَاقِ  
يَرْمِي النُّفُوسَ وَمَا بِهَا مِنْ قُوَّةٍ \*\*\* تَرَعُ الرُّمَاءَ وَمَا لَهَا مِنْ وَاقٍ  
عَرَفَ (الْحَمَامُ) مُصَابَهَا فَكَأَنَّمَا \*\*\* لَبَسَ الْأَسَى فِي هَذِهِ الْأَطْوَاقِ  
لَوْلَا الْأَلَى حَمَلُوا السَّلَاحَ لِصَيْدِهِ \*\*\* لَمْ يَسْقِهَا الْمَوْتُ الْمُسَمَّى سَاقِ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
دنشواي	قرية من قرى المنوفية ذهب إليها أفراد من عساكر الإنجليز، وأخذوا يصيدون حمام القرية، وقد تعرّض أحدهم لضربة شمس، فمات بها، فاتّهمت السلطات الإنجليزية جماعة من أهل القرية بقتله، فعدّوا لهم محكمة في القرية، وحكّموا على عدد منهم بالإعدام والجلد، ونفذوا الحكم أمام أهالي القرية، وقد كان لهذه المأساة أثر بعيد المدى في إنماء الحركة الوطنية، وقد نشرت هذه القصيدة في سنة ١٩٤٠م، وكانت حادثة دنشواي سنة ١٩٠٦م.

وجد

حزن

الثآكلات

جمع ثاكلة، وهي التي فقدت وحيدها.

هواميا

غزيرة

المهراق

المسفوح

## المعنى العام

يقول الشاعر إنه مرّ بمدينة دنشواي، وذلك بعد أكثر من ثلاثين سنة من أحداثها، فتَهيج أحزانه، وتعود به الذّاكرة إلى تلك الأيام المظلمة التي عاشت فيها القرية، وتبدو لعينه تلك السيّاط الظّالمة التي جُلد بها الفلاحون، والجبّال السّود التي شنق بها زملاؤهم، ودموع النّساء والأمهات تسقط غزيرة، فتختلط بالدماء، بل تغرق فيها، ويخيّل إليه أن الحمام في تلك القرية يلبس الأطواق السّوداء حول رقبتهم حزناً على ما أصاب أهلها.



حادثة دنشواي

يقول الشاعر إنه مرّ بمدينة دنشواي، وذلك بعد أكثر من ثلاثين سنة من أحداثها، فتَهيج أحزانه، وتعود به الذّاكرة إلى تلك الأيام المظلمة التي عاشت فيها القرية، وتبدو لعينه تلك السيّاط الظّالمة التي جُلد بها الفلاحون، والجبّال السّود التي شنق بها زملاؤهم، ودموع النّساء والأمهات تسقط غزيرة، فتختلط بالدماء، بل تغرق فيها، ويخيّل إليه أن الحمام في تلك القرية يلبس الأطواق السّوداء حول رقبتهم حزناً على ما أصاب أهلها.

## المفردات



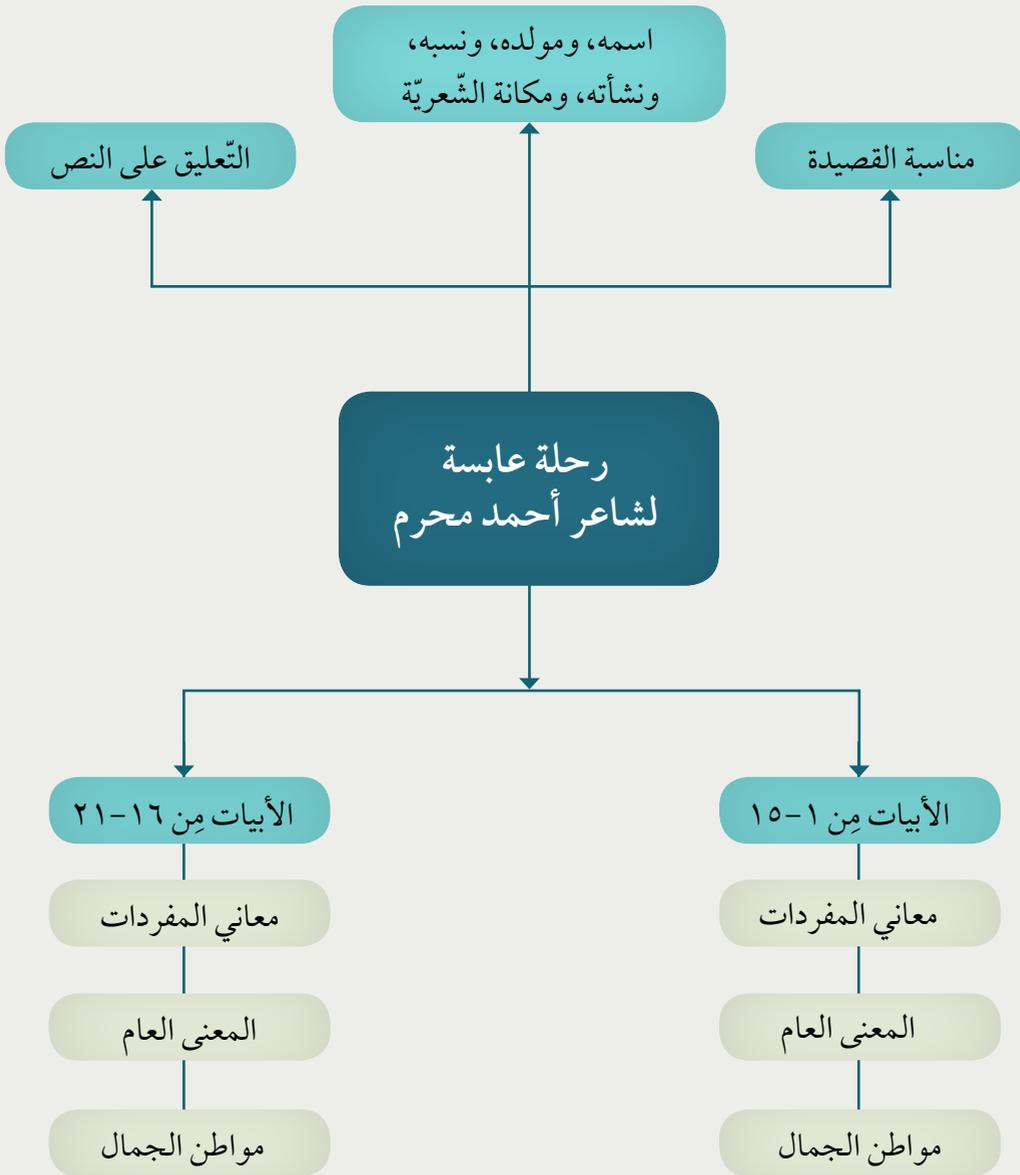
الكلمة	المعنى
شنق	رَبَطُوا عُنُقَهُ وَعَلَّقُوهُ حَتَّى يَمُوتَ
دموع	ماء العين يسيل من حزن أو سرور أو نحوهما
تغرق	جاوز الحدّ وبالغ

في قوله: "ولقد مررت بدنشواي"	أسلوب مؤكّد باللام وقد.
في قوله: "تلك السّياط على الجلود وهذه سود الحبال تشد في الأعناق"	كناية عن التّنويع في العقاب ما بين الجلد والسّنق.
في قوله: "وأرى دموع الثّاكلات هواميا تجري فتغرق في الدّم المهرق"	كناية عن اختلاط دموع الثّاكلات بدماء القتلى.
في قوله: "مابها من قوّة، وما لها من واق"	أسلوب مؤكّد بحرف الجر الزائد (من).
في قوله: "عرف الحمام"	استعارة مكنية للتّشخيص حيث صور الحمام بإنسان يعرف الأحزان، وبقيه البيت امتداد للخيال.
في قوله: "لم يسقها الموت"	استعارة مكنية للتّشخيص.

### التعليق على النص

تتميّز القصيدة بجزالة الألفاظ والدقة في اختيارها، ورصانة الأسلوب وقوّة الأداء، ومناسبة الألفاظ للمعاني، واستخدام بعض الصّور البيانية والمحسنات البديعية. وأغراض القصيدة في مجملها جديدة، وربما لجأ الشّاعر للفخر في آخر القصيدة؛ لينفس عن نفسه بعض الظلم الذي وقع عليه، إذ نال الشّهرة والجاه والغنى كثير من الشّعراء الذين هم أقلّ منه في حين عاش هو محروماً غير مقدر إلاّ ممّن يعرفونه عن قرب من أهل الفضل. والموسيقا في النصّ ظاهرة، وتتمثّل في الوزن والقافية، وكذلك التّصريح في مطلع القصيدة، والجناس الناقص بين قوله "جناك - والجاني" وموسيقا داخلية، وتتمثّل في حسن اختيار الألفاظ وملاءمتها للمعاني.

### الخريطة الذهنية



## التطبيقات

### التطبيق الأول

يقول الشاعر:

عَصَفَ الْهَوَى بِجَوَانِحِ الْمُشْتَاقِ      وَهَفَا السَّحِينُ بِقَلْبِهِ الْخَفَّاقِ  
مَا يَصْنَعُ الْقَلْبُ الطَّرُوبُ إِذَا الْهَوَى      بَلَغَ الْقَرَارَ وَجَالَ فِي الْأَعْمَاقِ  
يَا صَاحِبِي فِيمَ الْمَقَامِ عَلَى الْأَذَى      سِرَّ فَالْبِلَادُ فَسِيحَةُ الْأَفَاقِ

أ من قائل الأبيات السابقة؟ وما عنوان النص؟ وما مناسبه؟

ب اشرح الأبيات بأسلوبك.

ج هات معاني الكلمات الآتية:

(جوانح - هفا - الآفاق)

د استخرج من البيت الأول لوناً بيانياً، ومحسناً بديعياً، واذكر نوعهما وأثرهما في المعنى.

ه في البيت الثالث ثلاثة أساليب إنشائية. اذكرها وبين الغرض منها.

## الجواب

أ قائل الأبيات هو الشاعر أحمد محرم، وعنوان النص هو رحلة عابسة، أما مناسبة القصيدة: فقد خرج الشاعر في رحلة من بلدته دنهور بالبحيرة إلى القاهرة ثم الإسكندرية، فمر في طريقه بدنشواي والقناطر الخيرية والأهرام، فتأثرت نفسه فقال هذه القصيدة، والقصيدة تجربة ذاتية.

ب لقد دفعه الشوق، وأغراه الهوى، ودفعه إلى أن يتجول في ربوع مصر الحبيبة، وهو لا يملك أن يرد للهوى أمراً، أو أن يعصي له طلباً، وكيف لا وقلبه شغوف بحب مصر، خاصة أن هذا الحب قد بلغ القرار، وجال في الأعماق؟ ثم كيف له أن يقيم على الأذى وفي مصر ما فيها من رحاب فسيحه تنأى به عن الأذى؟! "الجوانح" جمع جانحة وهي الضلع، والمراد به القلب.

ج و"هفا" بمعنى: حرك.

د و"الآفاق" جمع أفق وهو كل ما ظهر لك من السماء.

ه اللون البياني في قوله: "جوانح" هو مجاز مرسل علاقته المحلّية، وسرّ جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

والمحسن البديعيّ تصريح بين شطري البيت، وهو يعطي جرّساً موسيقياً تطرب له الأذن.

ه في قوله: "يا صاحبي" نداء غرضه التّبيه،

وفي قوله: فيمّ المقام على الأذى؟ استفهام غرضه الإنكار،

وفي قوله: "سر" أمر غرضه النصّح والإرشاد.

## التدريبات

س ١ يقول الشاعر:

قُلْ لِلْجَدَاوِلِ وَالزُّرُوعِ تَحَدَّثِي \*\*\* فِي غَيْرِ مَا وَجَلٍ وَلَا إِشْفَاقٍ  
مَاذَا يُمَارِسُ مِنْ شِدَائِدِ دَهْرِهِ \*\*\* مَنْ أَنْتِ كُلُّ رَجَائِهِ وَيُلَاقِي  
وَلِمَنْ جَنَّاكَ أَلَلِّدِي هُوَ زَارِعٌ \*\*\* أَمْ أَنْتِ لِلْجَانِي بِلَا اسْتِحْقَاقٍ

أ مَنْ قائل الابيات؟ اذكر ما تعرفه عن النص.

ب اشرح الأبيات بأسلوبك.

ج يقول الشاعر:

قُلْ لِلْجَدَاوِلِ وَالزُّرُوعِ تَحَدَّثِي \*\*\* فِي غَيْرِ مَا وَجَلٍ وَلَا إِشْفَاقٍ

في البيت السابق (استعارة مكنية - استعارة تصريحية - مجاز مرسل)

د بين كلمتي "وجل، وإشفاق" (طباق - ترادف - جناس)

ه اكتب البيتين التالين للتالين للابيات السابقة.

س ٢ يقول الشاعر:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ (بِدُنشَوَايَ) فَهَاجَنِي \*\*\* وَجَدُّ عَلَيَّ مَرَّ الْحَوَادِثِ بَاقٍ  
تِلْكَ السَّيِّاطُ عَلَى الْجُلُودِ وَهَذِهِ \*\*\* سُودُ الْحِبَالِ تُشَدُّ فِي الْأَعْنَاقِ  
وَأَرَى دُمُوعَ الثَّاكِلَاتِ هَوَامِيَا \*\*\* تَجْرِي فَتَغْرُقُ فِي الدَّمِ الْمُهْرَاقِ

أ اختر الصواب مما بين القوسين:

◀ البيت الأول مؤكّد (بمؤكّد واحد - بمؤكّدين - بثلاثة مؤكّدات)

◀ "الثاكلات" مفردها (ثاكلة - ثكلى - ثكلاء)

◀ "هواميا" معناها (قوية - غزيرة - كثيرة)

ب اذكر ما تعرفه عن دنشواي.

ج اشرح الأبيات شرحاً موجزاً بأسلوبك.

د ماذا أفاد بناء الفعل للمجهول في قوله: «سود الحبال تشد في الأعناق»؟

# الدرس الرابع

## من قصيدة نهج البردة للشاعر أحمد شوقي

لَزِمْتُ بَابَ أَمِيرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ \*\*\* يُمَسِّكُ بِمِفْتَاحِ بَابِ اللَّهِ يَغْتَنِمُ  
عَلَّقْتُ مِنْ مَدْحِهِ حَبْلًا أَعَزُّ بِهِ \*\*\* فِي يَوْمٍ لَا عِزَّ بِالْأَنْسَابِ وَاللَّحْمِ  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ \*\*\* وَبُعِيَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ نَسَمِ  
قَدْ أَخْطَأَ النَّجْمُ مَا نَالَتْ أُبُوَّتُهُ \*\*\* مِنْ سُودُدٍ بَادِخٍ فِي مَظْهَرِ سَنَمِ  
نُمُوا إِلَيْهِ فَزَادُوا فِي الْعُلَا شَرْفًا \*\*\* وَرَبَّ أَصْلِ لَفْرَعٍ فِي الْفَخَارِ نُبَمِي  
سَائِلُ حِرَاءٍ وَرُوحَ الْقُدْسِ هَلْ عَلِمَا \*\*\* مَصُونٍ سِرًّا عَنِ الْإِدْرَاكِ مُكْتَتَمِ  
كَمْ جِيئَةٍ وَذَهَابٍ شُرِّفَتْ بِهِمَا \*\*\* بَطْحَاءُ مَكَّةَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْغَسَمِ  
وَأُوْدِي: اقْرَأْ، تَعَالَى اللَّهُ قَاتِلُهَا \*\*\* لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلُ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ  
هُنَاكَ أُذُنٌ لِلرَّحْمَنِ فَاْمْتَلَأَتْ \*\*\* أَسْمَاعُ مَكَّةَ مِنْ قُدْسِيَّةِ النَّعَمِ  
فَلَا تَسْلُ عَنْ قُرَيْشٍ كَيْفَ حَيْرَتُهَا \*\*\* وَكَيْفَ نَفَرَتُهَا فِي السَّهْلِ وَالْعَلَمِ

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

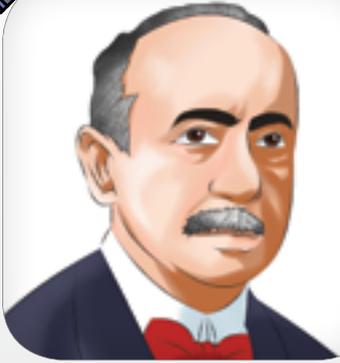
- ١ يذكر ترجمة مختصرة لأحمد شوقي.
- ٢ يعدد الأوصاف التي وصف بها أحمد شوقي الرسول ﷺ.
- ٣ يحدد سمات شخصية الشاعر، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.

## مكانة شوقي الشعريّة

كان شوقي شاعراً عظيماً نابهاً، تقلد إمارة الشعر ١٩٢٧م، وأقيم لذلك حفل حضره كبار الشعراء من الدول العربيّة، وبايعوه بإمارة الشعر، وبرغم ذلك فله مؤيّدون، ومعارضون.



### الأعلام



أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي

تكلم شوقي في كثير من أغراض الشعر، فقال في المدح، والهجاء، والغزل، والرثاء، والوصف، وأبرز مدائحه في الأتراك، وألطفها في النبي ﷺ. وقد صور شوقي في شعره الأحداث الكبرى العالميّة التي عاصرها فله قصيدة تصف زلزالاً حدث في اليابان، وثانية في روما، وثالثة في تنويج ملك إنجلترا وهكذا.

وشوقي مولع بالتاريخ محبّ له، فله في نظمه قصائد طويلة النفس، وله فيه ديوان خاص، وهو - أيضاً - معني بالحكمة، يرسلها في شعره كلما وجد لها مناسبة، وقد جمع شعره في ديوان كبير سماه "الشوقيات".



### المفردات

المعنى	الكلمة
أقام به وسكنه	مكث
هزّه وحركه حركة شديدة	زلزالاً
صوت البكاء مع الكلام على الميت؛ صوت الكلام أثناء البكاء على الميت	الرثاء
الشعر الذي يُقال في النساء ووصفين والتسبب بهنّ	الغزل

تَسَاءَلُوا عَنْ عَظِيمٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ \*\*\* رَمَى الْمَشَايخَ وَالْوُلْدَانَ بِاللَّمَمِ  
يَا جَاهِلِينَ عَلَى الْهَادِي وَدَعْوَتِهِ \*\*\* هَلْ تَجْهَلُونَ مَكَانَ الصَّادِقِ الْعَلَمِ  
لَقَبْتُمُوهُ أَمِينَ الْقَوْمِ فِي صَغَرٍ \*\*\* وَمَا الْأَمِينُ عَلَى قَوْلِ بُمْتَهُمْ  
جَاءَ النَّيُّونَ بِالْآيَاتِ فَاَنْصَرَمَتْ \*\*\* وَجِئْنَا بِحَكِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرَمِ  
آيَاتُهُ كُلَّمَا طَالَ الْمَدَى جُدُّ \*\*\* يَزِينُهُنَّ جَلَالَ الْعِتَقِ وَالْقِدَمِ  
يَكَادُ فِي لَفْظَةٍ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ \*\*\* يُوصِيكَ بِالْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَبِالرَّحِمِ

## التعريف بالشاعر

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، التحق أبوه بحاشية "محمد علي"، وتقلب في مناصب الدولة، وفي عهد إسماعيل ولد له أحمد ١٨٦٨م في حي الحنفي بالقاهرة، تلقى أحمد تعليمه الابتدائي والثانوي بالقاهرة، ثم دخل مدرسة الحقوق ومكث بها سنتين، والتحق بقسم الترجمة في المدرسة نفسها، ومكث بها عامين آخرين، ثم سافر في بعثة إلى فرنسا ١٨٩١م، وبعد عودته التحق بقصر الخديويّ.

ولمّا قامت الحرب العالميّة الأولى نُفِيَ إلى أسبانيا، ومكث بها خمس سنوات، ثم عاد بعدها إلى مصر، وسائر النهضة المصريّة من سنة ١٩١٩م إلى سنة ١٩٣٢م، وهي السنّة التي تُوفي فيها.

اهتمَّ الشعراء بالمدائح النبويّة منذ عصر صدر الإسلام ومن أبرزهم كعب بن زهير، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحة، واشتهر في العصر المملوكي الإمام البوصيري، الذي تأثر به عدد من الشعراء في مقدّماتهم أحمد شوقي.

مدح شوقي النبي ﷺ بثلاث قصائد وهي على حسب ترتيبها في ديوانه:

١- "الهمزية النبويّة" ومطلعها:

وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ \*\*\* وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ

٢- "ذكرى المولد" ومطلعها:

سَلُّوْ قَلْبِيْ غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا \*\*\* لَعَلَّ عَلَي الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا

٣- "نهج البردة" وهي القصيدة التي ندرسها ومطلعها:

رِيْمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ \*\*\* أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

وقصائده الثلاث معارضات لقصائد ثلاث للبوصيري، وقد بدأ اثنتين منها بالغزل مثله، ويشيع في مدائح شوقي الحديث عن الأخلاق، والفقراء، والشريعة الإسلامية والشكوى من أحوال المسلمين وتأخرهم، وهذا كله تجديد في المدائح النبويّة.

## النَّسَبُ الشَّرِيفُ

لَزِمْتُ بَابَ أَمِيرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ	***	يُمْسِكُ بِمِفْتَاحِ بَابِ اللَّهِ يَغْتَنِمِ
عَلَّقْتُ مِنْ مَدْحِهِ حَبْلًا أَعَزُّ بِهِ	***	فِي يَوْمٍ لَا عِزَّ بِالْأَنْسَابِ وَاللَّحْمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ	***	وَبُغْيَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ نَسَمِ
قَدْ أَخْطَأَ النَّجْمُ مَا نَالَتْ أُبُوَّتُهُ	***	مَنْ سُودِدُ بَادِخٍ فِي مَظْهَرِ سَنَمِ
نُمُوا إِلَيْهِ فَزَادُوا فِي الْعُلَا شَرَفَا	***	وَرَبَّ أَصْلِ لَفْرَعٍ فِي الْفَخَارِ نُمِي

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
لزمت	داومت علي الوقوفِ أمامه
أمير الأنبياء	مُحَمَّدٌ ﷺ وَهُوَ مِفْتَاحُ بَابِ اللَّهِ
يغتنم	يَطْفَرُ بِالْغَنِيمَةِ
علقت	أَمَسَكْتُ
أعزَّ به	أَتَقَوَّى بِهِ
الأنساب	جَمْعُ نَسَبٍ، وَالْمُرَادُ نَسَبُ الْقَرَابَةِ وَالْآبَاءِ خَاصَّةً
اللحم	جَمْعُ لَحْمَةٍ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ أَيْضًا
صفوة	الصَّفْوَةُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ اخْتَارَهُ، أَوْ عَدَّهُ صَفِيًّا
الباري	اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِعْلُهُ بَرَأَ أَيَّ خَلَقَ
البغية	مَا يُبْتَغَى وَيُطَلَّبُ
النَّسَمِ	جَمْعُ نَسَمَةٍ، وَهِيَ الْإِنْسَانُ
السُّودِدِ	السِّيَادَةُ

## الرَّسُولُ ﷺ فِي غَارِ حِرَاءِ

مَصُونٌ سِرٌّ عَنِ الْإِدْرَاكِ مُكْتَتَمٌ	***	سَائِلٌ حِرَاءَ وَرُوحَ الْقُدْسِ هَلْ عَلِمَا
بَطْحَاءُ مَكَّةَ فِي الْإِصْحَاحِ وَالْغَسَمِ	***	كَمْ جِيئَةً وَذَهَابٍ شُرِّفَتْ بِهِمَا
لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلُ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ	***	وَنُودِي: اقْرَأْ، تَعَالَى اللَّهُ قَائِلُهَا
أَسْمَاعُ مَكَّةَ مِنْ قُدْسِيَّةِ النَّعْمِ	***	هُنَاكَ أُذُنٌ لِلرَّحْمَنِ فَاْمْتَلَأَتْ
وَكَيْفَ نَفَرْتُهَا فِي السَّهْلِ وَالْعَلَمِ	***	فَلَا تَسَلْ عَن قُرَيْشٍ كَيْفَ حَيْرْتُهَا
رَمَى الْمَشَايخَ وَالْوَالِدَانَ بِاللَّمَمِ	***	تَسَاءَلُوا عَن عَظِيمٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
حراء	جبل في الطرف الشرقي من مكة، وكان به الغار الذي كان يتعبد فيه الرسول قبل البعثة، وفيه نزل عليه القرآن وأطلق عليه فيما بعد جبل النور
بطحاء مكة	مكان واسع بمكة
الغسم	اختلاط الظلمة
أذن للرحمن	دعا إليه
قدسية النعم	مطهرة النعم
نفرتها	نقورها
السهل	المنبسط من الأرض
العلم	الجبل
ألم بهم	نزل بهم
اللمم	الجنون

البادخ	المُرتفع، وكذلك السنم
نموا	نُسبوا
الأصل	الآباء
الفرع	الأبناء

## المعنى العام

وَقَفَ الشَّاعِرُ بِيَابِ الرَّسُولِ ﷺ، وَأَطَالَ الْوُقُوفَ أَمَلًا فِي أَنْ يَظْفَرَ بِالنُّورِ، وَقَدِ اتَّخَذَ مَدْحَ الرَّسُولِ ﷺ وَسِيلَةً إِلَى نَيْلِ الْعِزِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا تَنْفَعُ قَرَابَةٌ وَلَا نَسَبٌ، فَالنَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَهُوَ رَحْمَتُهُ الْمُسَدَاةُ إِلَى عِبَادِهِ، وَقَدْ عَلَا نَسَبُهُ الشَّرِيفِ حَتَّى كَانَتْ النُّجُومُ بِرِغْمِ ارْتِفَاعِهَا فِي السَّمَاءِ دُونَ نَسَبِهِ رَفْعَةً، وَبَلَغَ أَبَاؤُهُ مِنَ الْمَجْدِ مَا لَا غَايَةَ وَرَاءَهُ، فَقَدْ زَادَ بَنِي هَاشِمٍ شَرَفًا أَنَّهُمْ انْتَسَبُوا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ وَبَعْضُ الْأَبَاءِ يَشْرَفُونَ بِأَبْنَائِهِمْ.

## مواطن الجمال

في قوله: "لزمت باب أمير الأنبياء"	كناية عن المداومة والملازمة.
في قوله: "أمير الأنبياء"	كناية عن موصوف هو الرسول ﷺ.
في قوله: "ومن يمسك بمفتاح باب الله يفتنهم"	أسلوب شرط وجوابه، أدواته "من"، وفعل الشرط "يمسك" وجواب الشرط "يفتنهم".
في قوله: "علقت من مدحه جبلا"	تشبيه للمديح بحبل يتمسك به الشاعر، فينال الشرف والعزة.
في قوله: "يوم لا عز بالأنساب واللحم"	كناية عن يوم القيامة، وتنكير كلمتي: "خلق"، ونسمة" لإفادة العموم والشمول.
في قوله: "قد أخطأ النجم"	استعارة مكنية للتشخيص.
في قوله: "فزادوا في العلا شرفاً"	نتيجة لما قبله، وأفادت رب في قوله: "ورب أصل" معنى التقليل.

انتقل الشاعر إلى ذكر صور من حياة الرسول ﷺ، فابتدأ بالصورة الأولى التي تتصل برسالته، ذلك أن الرسول ﷺ كان يتعبد قبل البعثة في غار حراء، فالشاعر يشير إلى هذه الحقبة من حياة الرسول ويتعجب، هل كان هذا الغار، وهل كان جبريل ﷺ وهو مقرب من الله تعالى يعلمان ما كان يضمه الغيب للرسول ﷺ من اصطفاؤه للرسالة، وكم كان الرسول ﷺ ينتقل في وديان مكة صباحاً ومساءً، وهذا شرف لهذه الأماكن التي مشى فيها الرسول ﷺ، وظل كذلك حتي بدأ نزول الوحي بقوله تعالى: "اقرأ" التي لم يسمعها بشر قبل النبي ﷺ وبعدها دعا النبي ﷺ للإسلام، فشاعت كلماته المطهرة في أرجاء مكة، وهنا اضطربت قريش، ورفضت هذا النور المبين، وأخذ الكبار والصغار يتساءلون عن الأمر العظيم الذي حلّ بهم فأفقدتهم صوابهم.

استعارة مكنية للتشخيص، ووصف السر بالمصون والمكتوم كناية عن المبالغة في السرية.	◀ في قوله: "سائل حراء"
كم هنا خبرية تفيد الكثرة، وبين "الإصباح الغسم" طباق يوضح المعنى بالتضاد.	◀ في قوله: "كم جيئة وذهاب"
أبنى الفعل للمجهول للعلم التام بالفاعل، وهو جبريل ﷺ.	◀ في قوله: "ونودي اقرأ"
استعارة مكنية للتشخيص.	◀ في قوله: "فامتلات أسمع مكة"
استفهام للتعجب، وبين "السهل، والعلم" طباق يوضح المعنى بالتضاد.	◀ في قوله: "كيف حيرتها؟ وكيف نفرتها؟"

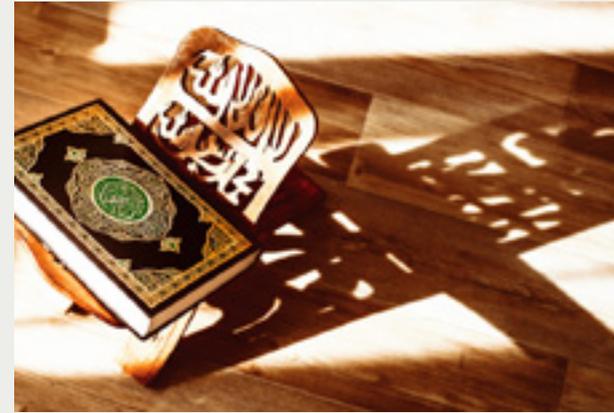
يا جاهلين على الهادي ودعوتيه \*\*\* هل تجهلون مكان الصادق العلم  
 لقتموه أمين القوم في صغر \*\*\* وما الأمين على قول بمتهم  
 جاء النبيون بالآيات فانصرت \*\*\* وجئتنا بحكيم غير منصرم  
 آياته كلما طال المدى جدد \*\*\* يزينه نجلال العتق والقدم  
 يكاد في لفظه منه مشرفة \*\*\* يوصيك بالحق والتقوى وبالرحم

الكلمة	معناها
جاهلين	معتدين
تجهلون	تُنكرون
متهم	مشكوك فيه
الآيات	المعجزات
انصرت	انقطعت وانتهت
حكيم	القرآن الكريم
طال المدى	بعد الزمان
جدد	جمع جديد
العتق	الجمال والشرف وكرم الأصل
الرحم	القراة والجمع أرحام

## المعنى العام

يوجه الشاعر خطابه إلى قريش قائلاً: كيف تكذبون دعوته، وهو المشهور بينكم بالصدق والأمانة، فكيف يتهم فيما يبلغه عن ربه؟

ثم يصف الشاعر القرآن بأنه معجزة خالدة بينما كانت معجزات الأنبياء تنتهي في وقتها، وآيات القرآن تبدو جديدة



القرآن الكريم فيه من الإيجاز

على مرّ الأيام، والقرآن الكريم فيه من الإيجاز ما يجعل اللفظة الواحدة تتضمن الكثير من المعاني.

## المفردات

المعنى	الكلمة
التقصير . يقال : أوجز في الكلام : إذا قصره ، فهو كلام موجز	سنجد

## موطن الجمال

نداء للتحقير والتوبيخ، هل تجهلون؟ استفهام غرضه التعجب.	◀ في قوله: "يا جاهلين"
أسلوب مؤكّد بحرف الجر الزائد (الباء).	◀ في قوله: "وما الأمين على قول بمتهم"
طباق سلب يوضح المعنى، ويؤكدّه.	◀ في قوله: "انصرمت وغير منصرم"
طباق يوضح المعنى، ويؤكدّه	◀ في قوله: "جُدُد - والقِدَم"
العطف هنا كناية عن تعدّد وجوه الإحسان في القرآن الكريم.	◀ في قوله: "يوصيك بالحق والتّقوى وبالرّحم"

## التعليق على النص

**أولاً** هذه القصيدة معارضة لقصيدة (البردة) التي نظمها الإمام البوصيري في مدح الرسول ﷺ وقد اعترف شوقي نفسه بذلك، أمّا قوله: "الله يعلم أنني لا أعارضه" فهو من باب الإكبار للإمام البوصيري وتواضع من شوقي فهو ينفي عن نفسه القدرة على معارضة مثل هذا الإمام.

**والمعارضة في اللغة** مأخوذة من عارض الشيء معارضة، قابله، وعارضت كتابي بكتاب فلان أي: قابلته، وفلان يعارضني أي: يباريني.

**اصطلاحاً** هي أن يقول الشاعر قصيدة في موضوع، فيأتي شاعر آخر فينظم قصيدة أخرى على غرارها، محاكياً القصيدة الأولى في وزنها، وقافيتها وموضوعها مع حرصه على التفوق.

وقد عارض شوقي جماعة من الشعراء المتقدمين كالبحتري وابن زيدون والحصري القيرواني.

ويرى بعض النقاد المعاصرين أن المعارضة لا تعدّ من قبيل الشعر الجيد، لأنها لا تخرج عندهم عن كونها تقليداً وصنعة، فيقولون: "الشعر قبل كل شيء عاطفة فكرية عميقة الجذور، لا بهرج سطحي زائف".

وهذا الرأي حتى لو كان صحيحاً فإنه لا ينطبق على شوقي، وذلك لأنّ شوقي حين يعارض القدماء فإنه لا يقلدهم ولا يقف عند معانيهم، فهو لا يأخذ معنى إلاّ أضاف إليه، وربما تفوّق على من يعارضهم في هذا الجانب، ولكن عند الموازنة بين عاطفة شوقي في نهج البردة، وعاطفة الإمام البوصيري في البردة فسجد الروح الدينية عند شوقي أضعف منها عند البوصيري، وربما السبب في ذلك أنّ البوصيري نظم قصيدته خالصة للمديح بعاطفة دينية تظهر في كل أبيات القصيدة، أمّا شوقي فقد تعدّدت الأغراض فيها، ولم ينظم قصيدته خالصة لوجه المديح بل أرادها تذكّاراً لحجّ الخديوي عبّاس حلمي الثاني، فأفقد ذلك النصّ عنصر

وهذه المعاني في جملتها معتادة ليس فيها معنى مبتكر ولا تشبيه رائع، وكل ما فعله شوقي أنه صاغها في أسلوب عربي جميل.

والمعنى الوحيد الغريب في هذه المقطوعة يظهر في قوله:

نُمُوا إِلَيْهِ فزَادُوا فِي الْعُلَا شَرْفًا \*\*\* وَرَبَّ أَصْلٍ لَفْرَعٍ فِي الْفَخَارِ نُمِي

وروعة هذا المعنى أنه جعل بني هاشم يشرفون بانتسابهم إلى النبي ﷺ بينما المعروف أن الأبناء هم الذين يشرفون بالنسب إلى الآباء، غير أن هذا المعنى ليس من ابتكارات شوقي، فقد سبقه إليه ابن الرومي، وهو يمدح أبا الصقر بقوله:

قَالُوا أَبُو الصَّقْرِ مِنْ شِيْبَانٍ قَلْتُ لَهُمْ \*\*\* كَلَّا لَعَمْرِي وَلَكِنْ مِنْهُ شِيْبَانُ  
كَمْ مِنْ أَبِي قَدْ عَلَا بِابْنٍ ذُرًّا شَرَفٍ \*\*\* كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدَنَانُ

وإن كان لابن الرومي فضل السبق فلشوقي فضل الإيجاز، فقد اختصر معنى البيت في بيت واحد، وزاد على ابن الرومي أنه جعل آباء الرسول ﷺ شرفاء في أنفسهم، ثم ازدادوا شرفاً بنسبتهم إلى النبي ﷺ.



### المفردات

المعنى	الكلمة
عَاوَدَهُ وَأَتَاهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ	معتادة
تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ ، عُلُوًّا ، شَأْنًا ، غَلَبَةً ، إِزْتِقَاءً	يتفوق
شُرْفَاءُ : جَمْعُ شَرِيفٍ	شرفاء
الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ	روعة
أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ ، أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ	يمدح

صدق العاطفة، وإن كان تعدد أغراض النص يجعل من شوقي ليس مجرد مقلد ومتبع للبوصيري.

**ثانياً** من أهم مميزات شوقي في هذه القصيدة: الموسيقى العذبة والألفاظ الرقيقة مما جعلها صالحة للحن والغناء، والموسيقا في النص نوعان:

◀ **ظاهرة** وتتمثل في الوزن والقافية والتصريع في مطلع القصيدة، والجناس الناقص بين قوله (جاهلين - وتجهلون).

◀ **داخلية** وتتمثل في حسن اختيار الألفاظ وملاءمتها للمعاني.

**ثالثاً** ألفاظ القصيدة - غالباً - ألفاظ رقيقة، وأساليبها سائغة مقبولة، وهذا مما يحسب لشوقي في قصيدته، فقلما تجد فيها لفظاً غريباً أو أسلوباً معقداً.

**رابعاً** مما يؤخذ على شوقي: التكلف في المحسنات البديعية، وخاصة الطباق، وجمال المحسنات البديعية حينما تأتي عفواً بلا تكلف.

**خامساً** شوقي بين التقليد والتجديد: يرى بعض النقاد المعاصرين أن شوقي مقلد فقط للقدماء، ولا فضل له في شعره، بينما يرى غيرهم أنه شاعر مجدد. والحقيقة أن شوقي ليس مجرد مقلد للقدماء فحسب، بل إنه شاعر مجدد يأخذ معاني الأقدمين، ويضيف إليها من روحه ما يكسيها طرافة وجمالاً بل إنه قد يتفوق على من يبدو أنه يقلدهم.

**سادساً** تنوع المعاني في القصيدة: فتناول شوقي في هذه الأبيات المختارة من النص ألواناً من المعاني، منها رجاء شفاعة الرسول ﷺ بمدحه له، ثم يذكر الشاعر تعبد الرسول الكريم ﷺ في غار حراء قبل البعثة ثم يتناول ابتداء الوحي، وتكليف رسول الله ﷺ بالدعوة إلى الله وتبليغ الرسالة، وماترتب على ذلك من هدايات ومواجهات. وأخيراً يصف القرآن الكريم بأوصاف: الخلود، والرونق الدائم، والإيجاز.

من قصيدة نهج البردة  
الشاعر أحمد شوقي

مناسبة القصيدة

التعريف بالشاعر اسمه،  
نشأته، دراسته ووفاته

مدائحه في الرسول ﷺ

مكانة شوقي الشعرية

الرسول في غار حراء

النسب الشريف

معاني المفردات

معاني المفردات

المعنى العام

المعنى العام

مواطن الجمال

مواطن الجمال

التعليق على النص

الصادق الأمين

ثانيا

معاني المفردات

أولا

المعنى العام

رابعا

مواطن الجمال

ثالثا

سادسا

خامسا

## التدريبات

س ١ يقول الشاعر:

سَائِلُ حِرَاءٍ وَرُوحِ الْقُدْسِ هَلْ عَلِمَا \*\*\* مَصُونٌ سِرٌّ عَنِ الْإِدْرَاكِ مُكْتَتَمِ  
كَمْ جِيئَةٍ وَذَهَابٍ شُرِّفَتْ بِهِمَا \*\*\* بَطْحَاءُ مَكَّةَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْغَسَمِ  
وَنُودِي: أَقْرَأْ، تَعَالَى اللَّهُ قَائِلُهَا \*\*\* لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلُ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ

أ اذكر ما تعرفه عن غار حراء.

ب ما الجمال في قوله: سائل حراء؟ وما نوع الأسلوب فيه؟

ج ما نوع (كم) في البيت الثاني؟ وعلام تدل؟

د ما المراد بقوله: ونودي اقرأ؟

س ٢ يقول الشاعر:

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ \*\*\* وَبُغْيَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ نَسَمِ  
قَدْ أَخْطَأَ النَّجْمُ مَا نَالَتْ أُبُوَّتُهُ \*\*\* مِنْ سُودُدٍ بَادَخٍ فِي مَظْهَرِ سَنَمِ  
نُمُوا إِلَيْهِ فزَادُوا فِي الْعُلَا شَرْفًا \*\*\* وَرَبَّ أَصْلٍ لَفَرَعٍ فِي الْفَخَارِ نُبَمِي

أ من قائل النص؟ وما عنوان القصيدة؟ وما مناسبتها؟

ب اشرح الأبيات بأسلوبك.

## الدّرس الخامس من مسرحية كليوباترا لأمير الشعراء أحمد شوقي

ج وازن بين قول شوقي:

نُمُوا إِلَيْهِ فزَادُوا فِي الْعُلَا شَرَفَا \*\*\* وَرُبَّ أَصْلِ لَفْرَعٍ فِي الْفَخَارِ نُمِي

وبين قول ابن الرومي:

قَالُوا أَبُو الصَّقْرِ مِنْ شَيْبَانَ قُلْتُ لَهُمْ \*\*\* كَلَّا لَعَمْرِي وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانُ  
كَمْ مِنْ أَبِي قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرَا شَرَف \*\*\* كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدَنَانُ

د هات من البيت الثالث محسنًا بدعيًّا واذكر أثره في المعنى.

س ٣ يقول الشاعر:

جاء النَّيُّونَ بِالآيَاتِ فأنصَرَمَتْ \*\*\* وَجِئْنَا بِحَكِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ  
آيَاتُهُ كُلَّمَا طَالَ الْمَدَى جُدُدٌ \*\*\* يَزِينُهُنَّ جَلَالَ الْعِتَقِ وَالْقِدَمِ  
يَكَادُ فِي لَفْظَةٍ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ \*\*\* يُوصِيكَ بِالْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَبِالرَّحِمِ

أ هات معاني الكلمات الآتية: (انصرفت - طال المدى - العتق - حكيم).

ب اشرح الأبيات بأسلوبك.

ج اختر الصواب مما بين القوسين فيما يأتي:

◀ كلمة "مدى" جمعها (أمداء - مدايا - أمادى)

◀ كلمة "جدد" مفردتها (جاد - جديدة - جديد)

◀ الفعل "يكاد" يفيد (الرجاء - المقاربة - الشروع)

أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ يذكر سبب إنشاد شوقي هذه المسرحية

٢ يعدّد الأوصاف التي وصف بها شوقي كليوباترا

٣ يحدّد عناصر المسرحية

٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص

٥ يذكر أثر المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر في التّعابير التي وردت بالنّص.

## تكوين المسرحية

استوحى شوقي موضوع مسرحيته من الأحداث التاريخية التي سبق عرضها، وصاغها في أربعة فصول، والأبيات المختارة جزء من المنظر الأول من الفصل الأول في القصيدة.

## شرميون (وصيفة الملكة)

الجماهيرُ يا مَلِيكَةً بالشَّطِّ \*\*\* يَمْوُجُونَ فِي حُبُورٍ وَبِشْرِ  
سَرَّهْمَ مَا لَقِيَتْ فِي أَكْتِيومَا \*\*\* مِنْ ظُهُورٍ عَلَى الْعَدُوِّ وَنَصْرِ  
لَا يَقُولُونَ أَوْ يُعِيدُونَ إِلَّا \*\*\* نَبَأًا، بَاتَ فِي الْمَدِينَةِ يَسْرِي

## الملكة تنكر النصر

يَا لِإِفْكِ الرِّجَالِ مَاذَا أَدَاعُوا؟ \*\*\* كَذِبٌ مَا رَوَوْا صُرَاحَ لَعْمَرِي  
أَيَّ نَصْرٍ لَقِيْتُ حَتَّى أَقَامُوا \*\*\* أَلْسَنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي  
ظَفَرٌ فِي فَمِ الْأَمَانِيِّ حُلُوٌ \*\*\* لَيْتَ مِنْهُ لَنَا قَلَامَةٌ ظُفْرُ  
وَعَدَا يَعْلَمُ الْحَقِيقَةَ قَوْمِي \*\*\* لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الشُّعُوبِ بِسِرِّ

## شرميون (توضح الموقف)

رَبَّةَ التَّاجِ ذَلِكَ الصَّنْعُ صُنْعِي \*\*\* أَنَا وَحَدِي، وَذَلِكَ الْمَكْرُ مَكْرِي  
كَثُرَتْ أَمْسٍ فِي الْإِيَابِ الْأَقَابِي \*\*\* لُ وَظَنَّ الظُّنُونِ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي  
فَادَّعَتْ الَّذِي أَدَعْتُ عَنِ النَّصِّ \*\*\* سِرِّ وَأَسْمَعْتُ كُلَّ كُوخٍ وَقَصْرِ

تنتمي القصيدة إلى فنّ الشعر المسرحي أو الشعر التمثيلي أحد فنون الشعر التي استحدثتها مدرسة المحافظين، وحمل لواءه أبرز روادها أحمد شوقي، فكتب عددا من قصائد الشعر التمثيلي، قدّمت في صورة مسرحيات شعريّة على خشبة المسرح القومي، وكانت أولها مسرحيته مصرع كليوباترا سنة ١٩٢٧ ثمّ توالى مسرحياته مجنون ليلى، وقمبيز، ومسرحية عنتره. واستمد شوقي مسرحه الشعري من التاريخ العربي، مصورا عواطف أمته الوطنيّة والقوميّة، متأثرا في ذلك بالمدرسة الكلاسيكيّة الفرنسيّة التي اعتمدت على التاريخ في مسرحها، كما تأثر شوقي بمدرسة شكسبير الرومانسيّة فلم يتقيّد بالوحدات الثلاث: وحدة الزمان، ووحدة المكان، ووحدة الموضوع التي كان الكلاسيكيون يتقيّدون بها.

## موضوع المسرحية

تنتمي كليوباترا ملكة مصر إلى أسرة البطالمة الذين حكموا مصر في إحدى حقب تاريخها القديم، وقد ساندها يوليوس قيصر على ارتقاء عرش مصر، وبعد مقتل يوليوس قيصر تنازع على حكم روما فريقان وقفت كليوباترا منهما موقف المحايد الحذر، فلما انتصر فريق أنطونيو دعاها؛ لبحث معها أسباب حياتها، فوقع في حبّها، فردّها لها الزيارة في الشتاء التالي، وتزوج أخت منافسه أوكتافيوس، لكن الحنين عاوده إلى الإسكندرية، فعاد إليها، وأثار ذلك غضب أوكتافيوس، فأنذره بالحرب، وفي سنة ٣٠ ق.م اشتبك أوكتافيوس وأنطونيو في معركة بحرية تسمّى موقعة أكتيوم قرب الإسكندرية، وفيها وقفت كليوباترا بجانب أنطونيو، لكنها انسحبت أثناء القتال، فضعف جانبه، ثم دارت معركة برية أخرى على أسوار الإسكندرية، انتصر فيها أوكتافيوس، وفي أثناء المعركة أرادت كليوباترا أن تأسره بجهاها، كما يتحدث التاريخ الروماني، وأرسلت إلى أنطونيو من يخبره بموتها، فأغمد سيفه في قلبه، ولما علم بكذب الخبر أمر أن ينقل إليها ليموت بين يديها، وخشيت كليوباترا أن يأسرها أوكتافيوس فانتحرت، وتركت بنتين من أنطونيو، وولدا من يوليوس قيصر، وقد اتهم المؤرّخون كليوباترا بالتخلي عن حليفها أنطونيو، وتركه وحده يواجه الهزيمة، لكن شوقي يدافع عنها، ويصفها بالوطنية، وأنها كانت تسعى بصنيعها لحماية مصلحة مصر.

## معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نبأ	خبر	شطرًا	نصفًا وجمعها: شطور - أشطر
إفك	كذب، الجمع: "آفاك - أفائك"	بطلاها	انطونيوس وأوكتافيوس
رَوَوْا	قالوا ونقلوا	شَبَّ الوغى	أوقدا نار الحرب
ظَفَّرَ	نَصَّرَ ومضادها: خذلان وهزيمة	الرُّعَاة	القادة، ومفردها: راعٍ
قلامه ظُفَّرَ	المراد: القليل، وجمعها: أظفار - أظافر	التَّجْرِي	التَّجْرُؤُ
غَدًا	المراد "قريبًا"	حالتِي	الاستمرار في الحرب أو الانسحاب منها
مكر	تدبير	مليًّا	طويلاً
الأقاويل	الشائعات ومفردها: أقوال	صَحْوِي	تفكيرى السليم
كُوخ	مسكن بسيط والجمع: أكواخ	تَبَيَّنْتُ	رأيتُ
يتعب العذر فيه	يعجز الاعتذار عنه لضخامته	عاصف	ريح شديدة والمراد الموقف الصعب
مهَّدتُ عذري	سَهَّلْتُ لى بلطفك طريق الاعتذار	يَسْرِي	يسير ليلاً والمراد يتتشر

خَفْتُ فِي خَاطِرِي عَلَيْكَ الْجَمَاهِي \* \* \*

فَاغْفِرِي جُرْأَتِي يَا رَبِّ ذَنْبٍ \* \* \*

شَرْمِيُونَ أَهْدَيْتِي فَمَا أَنْتِ إِلَّا \* \* \*

أَنْتِ لِي خَادِمٌ وَلَكِنْ كَأَنَّ \* \* \*

إِنَّمَا الْخَادِمُ الْوَفِيُّ مِنَ الْأَهْلِ \* \* \*

الملكة تحكى لشرميون سبب انسحابها

اسْمَعِي الْآنَ كَيْفَ كَانَ بِلَائِي \* \* \*

كُنْتُ فِي مَرْكَبِي وَبَيْنَ جُنُودِي \* \* \*

قَلْتُ: رُومًا تَصَدَّعْتُ، فَتَرَى شَطْرَ \* \* \*

بَطْلَاهَا تَقَاسَمَا الْفُلْكَ وَالْجَيْدَ \* \* \*

وَإِذَا فَرَّقَ الرُّعَاةَ اخْتِلَافٌ \* \* \*

فَتَأَمَّلْتُ حَالَتِي مَلِيًّا \* \* \*

وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ رُومًا إِذَا زَا \* \* \*

كُنْتُ فِي عَاصِفٍ سَلَلْتُ شِرَاعِي \* \* \*

خَلَصْتُ مِنْ رَحَى الْقِتَالِ وَمِمَّا \* \* \*

مَوْفَقٌ يُعْجَبُ الْعُلَا كُنْتُ فِيهِ \* \* \*

بَنْتُ مِصْرَ وَكُنْتُ مَلَكَةً مِصْرِي \* \* \*

انسلت	انسحبت في خفية	خلصت	نجت
البوارج	السفن الحربية الكبيرة ومفردها: بارجة	رحى	طاحون والجمع: أرحاء وأرحية
رحى القتال بنت مصر	أشد مكان فيه مصريّة أصيلة	العلا	الرّفعة والعظمة

### المعنى العام

(٧-١) سمعت الملكة هتاف الجماهير يدوي، فاستفسرت عن مصدر الصوت الذي رنّ في جوانب قصرها، فأخبرتها شرميون الخادمة بأنّ الناس يعلنون فرحتهم بانتصار ملكة مصر في موقعة أكتيوم، ويردّدون هذا النبأ الذي انتشر في أرجاء الإسكندرية، وهنا تتعجب الملكة، وتذكر متهمة خصومها من الرجال بنشر هذا الخبر الكاذب؛ ليثور عليها الشعب حين يعلم الحقيقة، وتعلن أنّها لا تستحقّ هذا المديح والشكر لأنّها لم تنتصر، والنصر أمنية جميلة لم يتحقّق لها منه شيء، وفي القريب سيعرف الشعب الحقيقة المرّة، فالشعوب لا يخفى عليها شيء.

(٨-١٥) تعترف شرميون بأنّها من قام بتدبير هذه الشائعة، معللة بأنّ الناس كانوا يتساءلون، أعادت منتصرة أم مهزومة؟ فاضطرت شرميون أن تضيع نبأ النصر المزعوم خوفاً على سيّدتها من غضب الجماهير وحقد الأعداء. ثمّ تطلب منها الغفران والصّفح عن هذا الذنب الكبير، وهنا ينشرح صدر الملكة وتهدئ من روع وصيفتها، وتقبل منها الاعتذار عن تدبيرها، لأنّه نابع من حسن نيتها، وتصفها بأنّها ملاك عطوف، وهي - وإن كانت خادماً - فإنّها في الشدائد بمنزلة الأهل، فالخادم الوفيّ فردّ من الأهل بل أقرب في جميع الأحوال في الشدة والرّخاء، وفي العسر واليسر.

ملك	واحد "الملائكة" وهو خلق نوراني	أذاعوا	نشروا ومضادها كتموا
صيغ	خلق	صراح	خالص
الملمّات	المصائب ومفردها: ملّمة	مديحي	الثناء عليّ
أدنى	أقرب ومضادها: أقصى	ربة	صاحبة والجمع ربّات - رباب
بلائي	اجتهادي	الإياب	الرجوع
صبري	تحملى ومضادها: جزعي	أدعت	نشرت
مركبي	سفينتي	خاطري	نفسي والجمع خواطر
روما	عاصمة الدولة الرومانية القديمة	بر	طاعة
صهر	قراة والجمع: أصهار	تصدّعت	تفرقت واختلف قاداتها
الشدائد	المواقف الصعبة ومفردها: شديدة	الفلك	السفن
أزن الحرب	أقدر نتائجها	تدبّرت	نظرت في عواقب الأمور
سكّري	المراد انسيافي وراء عاطفة الحب	يسد	يصير سيّداً مسيطراً
سللت شراعي	انسحبت بسفينتي وجمعها: شرع - أشرعة	إثري	خلفي

وتشرح الملكة لشميون الموقف الذي كانت فيه، وتوضح مدى اجتهادها وصبرها في مواجهة الموقف الخطير قائلة: إنَّ المعركة كانت شديدة، وكنت بين جنودي أفكر في العواقب، وأزن الحرب بميزان العقل، وقلت لنفسي: هذه حكومة روما قد انقسمت نصفين متحاربين في البر والبحر.

واختلاف قادة روما يضعف الدولة ويجعل أعداءها قادرين على هزيمتها، كما تتجرأ الدُّئاب على الغنم انتهازاً لغفلة الرعاة، وانشغالهم بالخلاف مع بعضهم البعض، وانتهت من الصراع بين المصلحة والحبِّ إلى ترجيح جانب المصلحة، وهو الانسحاب وترك القائدين يتناحran يقضى كل منهما على الآخر، فأصبح أنا سيدة البحار؛ لذا قررت الانسحاب، وحافظت على سفني وجيشي من الدمار والأسر، وكان هذا الموقف نابعاً من حبي لبلادي، وهو موقف جدير بالإعجاب كنت فيه جديرة بالانتساب إلى مصر وبالجلوس على عرشها.

### مواطن الجمال

◀ في قوله: "الجماهير بالشَّط يموجون"	استعارة مكنية سر جمالها التوضيح.
◀ في قوله: "يا مليكة"	نداء للتَّعظيم.
◀ في قوله: "حبور وبشر"	العطف بينهما أفاد معني جديداً، لأنَّ البشر نتيجة للحبور.
◀ في قوله: "نبأ يسري"	استعارة مكنية سر جمالها التَّشخيص.
◀ في قوله: "لا يقولون أو يعيدون إلا نبأ"	أسلوب قصر للتخصيص والتوكيد.
◀ في قوله: "نبأ"	نكرة للتَّعظيم.
◀ في قوله: "يا لإفك الرجال"	نداء تعجَّب يدلُّ على شدَّة غيظها من الرِّجال الذين يدبُّون لها المكائد.
◀ في قوله: "ماذا أذاعوا"	استفهام للإنكار
◀ في قوله: "كذب مارووا صراح"	تقديم الخبر أسلوب قصر للتخصيص والتوكيد، ووصف الكذب (بالصراح للتوكيد.

◀ في قوله: "لعمري"	أسلوب قسم للتوكيد.
◀ في قوله: "أي نصر لقيت؟"	استعارة مكنية سر جمالها التَّجسيم، وهو أسلوب استفهام غرضه النفي.
◀ في قوله: "مديحي وشكري"	العطف للتَّنويع.
◀ في قوله: "ظفر في فم الأمانى حلو"	وصف (ظفر) بحلو من قبيل الاستعارة المكنية، فقد شبه الأمانى بإنسان، وسر جمالها التَّشخيص.
◀ قلامة ظفر	كناية عن القليل، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
◀ في قوله: ظفر، وظفر	بينها جناس ناقص يثير الذهن، ويجرك الانتباه.
◀ في قوله: "ليت لنا منه قلامة ظفر":	إنشاء للتمني، يوحي بشدَّة الحسرة.
◀ في قوله: "ليس شيء على الشعوب بسر"	أسلوب مؤكِّد بحرف الجر الزائد (البا) في خبر ليس، وقوله هذا على لسان كليوباترا من قبيل الحكمة الصادقة.
◀ في قوله: "يعلم، وسر"	طباق يوضح المعنى بالتضاد.
◀ في قوله: "ربة التاج"	كناية عن موصوف هو الملكة، وهو نداء حذف أداة للتَّعظيم.
◀ في قوله: "ذلك الصنع صنعي أنا و حدي و ذلك المكر مكري"	أسلوب خبري غرضه الفخر.
◀ في قوله: "الصنع صنعي، والمكر مكري"	توكيد بالتَّرادف.
◀ في قوله: "وأسمعت كل كوخ وقصر"	كناية عن إذاعة النبأ في كل مكان، و "كوخ - قصر" بينهما طباق يوضح المعنى بالتضاد.
◀ في قوله: "كوخ"	مجاز مرسل عن الفقراء علاقته المحلية.

مجاز مرسل عن الأغنياء علاقته المحلّية.	◀ في قوله: "قصر"
كناية عن حبّ الوصيفة، للملكة وحرصها على استقرار مُلكها.	◀ في قوله: "خفت في خاطري عليك الجماهير"
أمر غرضه الرّجاء.	◀ في قوله: "فاغفري جرأتي"
نداء للتّعظيم، وهنا إيجاز بحذف المنادى والتّقدير "يا سيّدتي ياربّ ذنب".	◀ في قوله: "ياربّ ذنب"
استعارة مكنّية توحى بكبر الذّنب وعظمه، وسرّ جمالها التّشخيص.	◀ في قوله: "يتعب العذر"
استعارة مكنّية، جمالها التّجسيم.	◀ في قوله: "مهّدت عذري"
نداء غرضه إظهار العطف والرّضا.	◀ في قوله: "شرميون"
أمر لبث الطمأنينة في نفس وصيفتها.	◀ في قوله: "اهدئي"
أسلوب قصر للتّخصيص والتّوكيد، وفيه تشبيه بليغ سرّ جماله التوضيح.	◀ في قوله: "ما أنت إلا ملك"
استعارة مكنّية تصور الحنان معدناً نفيساً صيغت فيه (شرميون) سرّ جمالها التّجسيم.	◀ في قوله: "ملك صيغ من حنان وبر"
أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور "لي" للتّخصيص والتّوكيد.	◀ في قوله: "أنت لي خادم"
حرف استدراك يفيد منع الفهم الخطأ.	◀ في قوله: "لكن"
أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور، وفيه تشبيه يوحى بقوة العلاقة بين الملكة ووصيفتها.	◀ في قوله: "كأنا في المُلمّات أهل قربي وصهر"
أسلوب قصر للتّخصيص والتّوكيد، وفيه تشبيه لشرميون بأنّها كالأهل.	◀ في قوله: "إنما الخادم الأمين من الأهل"

بينهما طباق يوضح المعنى بالتضاد، وكذلك جناس ناقص يثير الذهن، ويحرك الانتباه.

◀ في قوله: "عسر ويسر"

أمران للتثنية والتشويق.

◀ في قوله: "اسمعي، انظري"

أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص والتوكيد.

◀ في قوله: "كيف في الشدائد صبري"

استعارة مكنية توحى بمراجعة الملكة لنفسها عدة مرات سرّ جمالها التجسيم.

◀ في قوله: "أزن الحرب والأمور"

استعارة مكنية توحى بالانقسام والضعف، فهي تصور حكومة روما ببناء تصدع، وكاد ينهار سرّ جمالها التجسيم.

◀ في قوله: "روما تصدعت"

مجاز مرسل عن حكومة روما علاقته المحلية، سرّ جمالها الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

◀ في قوله: "روما"

استعارة مكنية توحى بشدة الحرب سرّ جمالها التجسيم.

◀ في قوله: "بطلاها شبا الوغى"

البيت كله تشبيه ضمنيّ يصور بطلي روما بالرعاة، كما يصور كليوباترا نفسها بالذئب الذي ينتظر الفرصة، لينقض على الغنم، وهذا التشبيه عابه النقاد.

◀ في قوله: "وإذا فرّق"

الرعاة اختلاف علموا

هارب الذئاب التجري"

كناية عن عمق التفكير.

◀ في قوله: "فتأملت حالتي مليا"

(صحوي) كناية عن التفكير الصحيح، و(سكري) كناية عن الاندفاع وراء العاطفة، وبين (صحوي) و(سكري) طباق يوضح المعنى بالتضاد.

◀ في قوله: "وتدبرت أمر"

صحوى وسكرى"

وقد أخذ النقاد على شوقي مأخذ، أهمها

- ▶ طول الحوار فقالوا (شوقي غنى ولم يمثل) فقد جاءت الجملة الحوارية طويلة جداً، ولعل ذلك لأنه شاعر غنائي في الأصل اعتاد على تأليف القصائد الطويلة.
- ▶ أسلوب الشخصيات جعل شوقي (شرميون) الوصيفة تنطق بكلمات أعلى من المستوى الثقافي للخدمات.
- ▶ تصوير الشخصيات جعل شرميون الخادمة تتدخل في سياسة الدولة، فتذيع خبراً كاذباً بدون إذن الملكة، والملكة ترضى بذلك وتقبله.
- ▶ أكثر شوقي من الحكم في المسرحية، وهذا وعظ يرفضه بعض نقاد الشعر المسرحي.

### عناصر المسرحية

- ▶ الحادثة:<sup>(١)</sup> يعرض هذا الجزء فرحة الشعب بالنصر الزائف، وموقف شرميون صاحبة الشائعة من النصر، وموقف الملكة وتبريرها للانسحاب.
- ▶ الفكرة: هي فكرة تاريخية هدفها الدفاع عن ملكة مصر، وتوضح أن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة أخرى.

### المفردات

الكلمة	المعنى
الصراع	جتهاد كل من الأطراف المتصارعة كسب النصر لفكرها
تشويه	إفسادها وتقييحها
تتدخل	دخل شيئاً فشيئاً

(١) سوف يرد تعريف (الحدث والشخصية، والحوار) صفحة ١٣٥، ١٣٦

▶ في قوله: "تبينت أن روما إذا زالت"	كناية عن تقلص نفوذها .
▶ في قوله: "لم يسد فيه غيري"	أسلوب قصر للتخصيص والتوكيد.
▶ في قوله: "كنت في عاصف"	استعارة تصريحية تصور المعركة الضارية بريح شديدة.
▶ في قوله: "سللت شراعي"	مجاز مرسل في شراعي عن السفينة، علاقته الجزئية.
▶ في قوله: "فانسلت البوارج"	مجاز عقلي بإسناد الفعل إلى سببه.
▶ في قوله: "رحى القتال"	تشبيه بليغ حيث شبه القتال بالرحى، وهو يوحى بشدة المعركة.
▶ في قوله: "موقف يعجب العلا"	استعارة مكنية سر جمالها التشخيص.
▶ في قوله: "كنت فيه بنت مصر"	كناية عن نسبتها إلى مصر، وتكرار اسم (مصر) يدل شدة حبها، والاعتزاز بها.
▶ في قوله: "كنت ملكة مصر"	كناية عن شدة إخلاصها لمصر.

### التعليق على النص

ينتمي هذا النص إلى فن الشعر المسرحي الذي يعتمد على الحوار، ويتسم بأنه من قبيل الشعر الموضوعي، وليس الغنائي الذاتي كما هو الشعر التقليدي المتوارث، ويتنوع الأسلوب داخل النص تبعاً لاختلاف الشخصيات، ويعتمد النص على الصراع والحوار مثل الفن المسرحي في ذلك.

ومما قصد إليه الشاعر بمسرحيته الدفاع عن الملكة كليوباترا مما لحق بها من تشويه الأقلام الغربية لتاريخها، فأراد شوقي أن ينصف (كليوباترا) ويظهرها في ثوب الوطنية، وأنها آثرت مصلحة الوطن فوق عاطفتها الشخصية، وليس كما صورها المؤرخون الأجانب بأنها امرأة لعوب تتصف بالغدر والخيانة.

## الشخصيات

- ◀ **كليوباترا** هي الشخصية المحورية، وهي حاکمة تعتز بنسبتها إلى مصر، وتحرص على رفعة مكانتها واستقلالها.
- ◀ **شرميون** شخصية ثانوية ذات ذكاء قوي تستطيع التصرف في الأزمات، والخروج من المأزق.
- ◀ **الحوار** اعتمد الشاعر على الحوار الذي يدور على ألسنة الشخصيات، وقد يطول ويقصر حسب الموقف، وحسب الشخصية، وثقافتها، والدور الذي تؤديه.
- ◀ **الصراع** وهو الاختلاف الناشئ عن تناقض الآراء، ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية، وهو الجانب المعنوي الشعوري وهو في النص نوعان:
  - ◀ **صراع خارجي**: يتمثل في موقف الشعب والملكة وشرميون.
  - ◀ **صراع داخلي**: يتمثل في المشاعر المتوترة لكليوباترا والمتناقضة أحيانا.

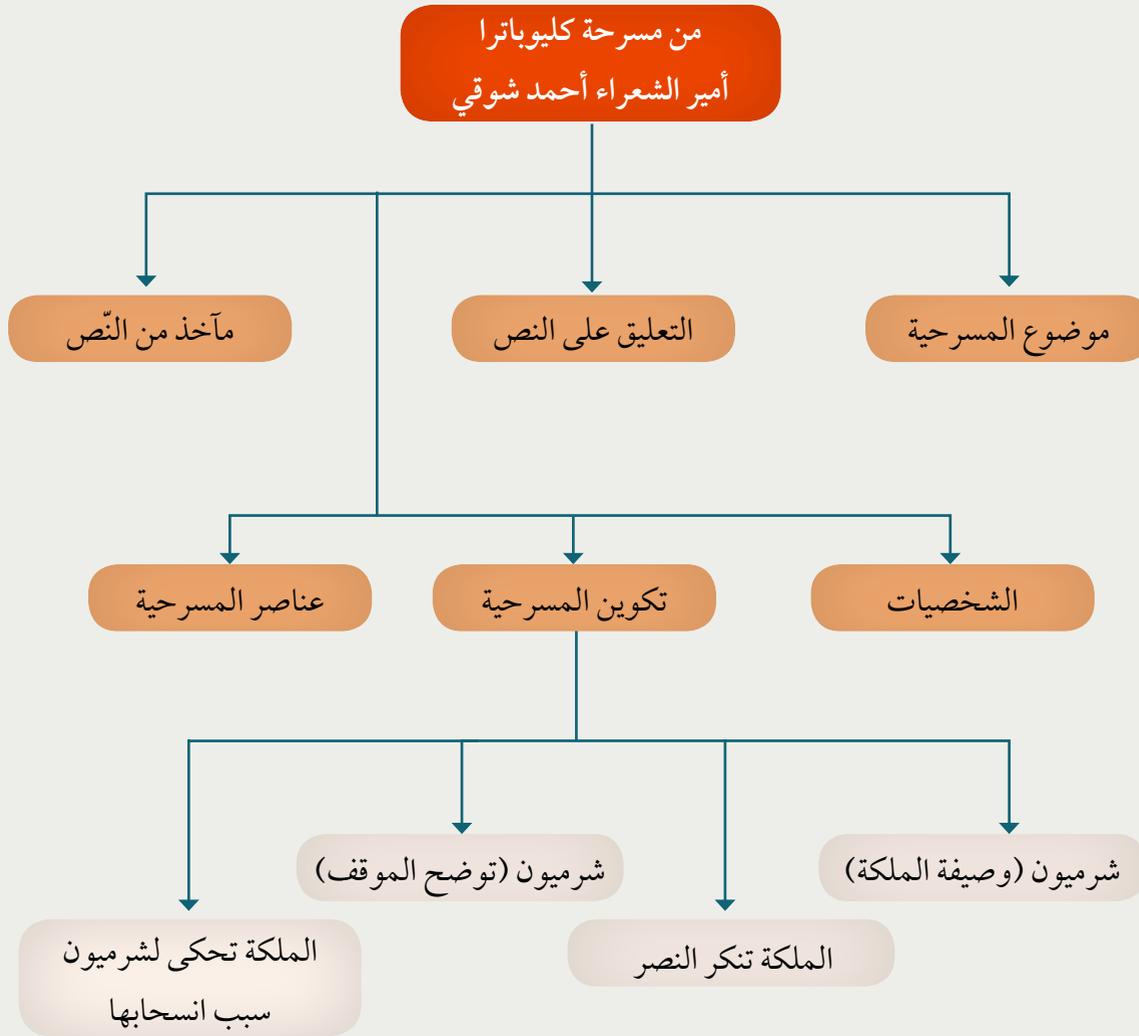
\*\*\*



## المفردات

المعنى	الكلمة
تَشَرَّفَ بِهَا	تعتز
جمع أزمة: قحط، جذب، ضيق وشدة	الأزمات
مكان ضيق	المأزق
إِشْتَدَّتْ وَصَعِبَتْ	المتوترة
غَيْرُ مُتَطَابِقٍ	المتناقضة
استكمل سيادته وانفرد بإدارة شؤنه الداخليه والخارجية، ولا يخضع في ذلك لرقابة دولة أخرى	استقلال

## الخريطة الذهنية



## التدريبات

س ١ يقول الشاعر على لسان شرميون وصيفة الملكة:

الجماهيرُ يا مَلِيكَةُ بالشَّطِّ \* \* \* يَمْوَجُونَ فِي حُبُورٍ وَبِشْرِ  
سَرَّهُمْ مَا لَقِيَتْ فِي أَكْثِيومَا \* \* \* مِنْ ظُهُورٍ عَلَى الْعَدُوِّ وَنَضْرٍ  
لَا يَقُولُونَ أَوْ يُعِيدُونَ إِلَّا \* \* \* نَبَأًا، بَاتَ فِي الْمَدِينَةِ يَسْرِي

أ اختر الإجابة الدقيقة مما بين القوسين:

أ "يموجون" تدلّ على: (الكثرة واستمرار الحركة - الخوف والفرع - التزاحم)  
ب "ظهور" مضادها: (اختفاء - ابتعاد - هزيمة).  
ج "العدو" المقصود به: (قائد جيش روما - أوكتافيوس - أنطونيوس).  
د ما نوع الخيال في "نبأ بات في المدينة يسري". (استعارة - تشبيه - مجاز مرسل).  
هـ وَجْهُ النَّقَادِ إِلَى شَوْقِي نَقْدًا فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ. وَضَحْ هَذَا النَّقْدِ، وَبَيِّنْ رَأْيَكَ فِيهِ.

س ٢ يقول الشاعر:

يَا لِإِفْكِ الرِّجَالِ مَاذَا أَدَاعُوا؟ \* \* \* كَذِبٌ مَا رَوَوْا صُرَاحَ لَعْمَرِي  
أَيَّ نَصْرٍ لَقِيَتْ حَتَّى أَقَامُوا \* \* \* أَلْسُنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي  
ظَفَرٌ فِي فَمِ الْأَمَانِيِّ حُلُوءٌ \* \* \* لَيْتَ مِنْهُ لَنَا قَلَامَةٌ ظُفْرُ  
وَعَدًّا يَعْلَمُ الْحَقِيقَةَ قَوْمِي \* \* \* لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الشُّعُوبِ بِسِرِّ

أ اسْتَخْرِجْ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِمَا يَأْتِي مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

أ "إفك" مضادها: (صدق - وضوح - ظهور)  
ب "صرّاح" مرادفها: (قوي - متين - خالص)  
ج "سر" جمعها: (سرور - أسرار - سرايا)  
د غرض الاستفهام في البيت الثاني: (النفي - التهويل - التمني)

ب عبّر عن فكرة هذه الأبيات بأسلوبك.

ج أكّدت الملكة كذب الرجال بوسائل متعددة. وضح هذه الوسائل، وبيّن الهدف من استعمالها.

د في البيت الأخير حكمة. عيّنْها واشرحها بأسلوبك.

هـ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ لَوْنًا بَيَانِيًّا وَآخَرَ بَدِيعِيًّا، وَوَضِّحْ نَوْعَ كُلِّ مِنْهُمَا وَقِيَمَتَهُ.

س ٣ يقول الشاعر:

رَبَّةَ التَّاجِ ذَلِكَ الصَّنْعُ صُنْعِي \* \* \* أَنَا وَحْدِي، وَذَلِكَ الْمَكْرُ مَكْرِي  
كَثُرَتْ أَمْسٍ فِي الْإِيَابِ الْأَقَاوِي \* \* \* لُ وَظَنَّ الظُّنُونَ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي  
فَأَذَعْتُ الَّذِي أَدَعْتُ عَنِ النَّصْرِ \* \* \* رٍ وَأَسْمَعْتُ كُلَّ كُوخٍ وَقَضْرٍ  
خَفْتُ فِي خَاطِرِي عَلَيْكَ الْجَمَاهِيرِ \* \* \* رَ وَأَشْفَقْتُ مِنْ عِدَاكَ كَثْرٍ  
فَاغْفِرِي جُرْأَتِي فِيَارُبَّ ذَنْبٍ \* \* \* يَتَعَبُّ الْعُذْرُ فِيهِ مَهَّدْتُ عُذْرِي

أ تَخَيَّرِ الصَّوَابَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِمَا يَأْتِي:

أ "الإياب" مضادها: (اليسر - الذهاب - المشي)  
ب "الأقاول" مفردها: (القول - المقول - الأقوال)

ج "خفت في خاطري الجماهير" نوع الصورة (تشبيه - كناية - مجاز)

د تُشِيرُ الْأَبْيَاتُ إِلَى سَبَبِ إِذَاعَةِ شَرْمِيُونَ خَبَرَ النَّصْرِ الْكَاذِبِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

هـ مِنْ خِلَالِ الْأَبْيَاتِ وَضِّحْ شَخْصِيَّةَ شَرْمِيُونَ وَرَأْيَكَ فِيهَا، وَفِي الْأَسْلُوبِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ بِهِ.

أينَ في المَحْفَلِ مَيِّ يا صِحابَ؟  
 عودَنا هاهنا فَضَلَ الخِطابِ  
 عَرُشَها المُنْبَرُ مَرْفُوعُ الجَنابِ  
 مُسْتَجِيبُ جِينَ يَدْعُو مُسْتَجابِ  
 أينَ في المَحْفَلِ مَيِّ يا صِحابَ؟

\*\*\*

سائلُوا النُّخبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ  
 أينَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أينَ مَيِّ؟  
 بِالْحَدِيثِ الحُلُوِّ وَاللَّحْنِ الشَّجِيِّ  
 الجَبِينِ الحُرِّ وَالوَجْهِ السَّنِيِّ  
 أينَ وَلِيَّ كَوَكَباهُ؟ أينَ غابَ؟

\*\*\*

## الدَّرْسُ السَّادِسُ مِنْ قَصِيدَةِ رِثاءِ مَيِّ زِيادَةَ للشَّاعِرِ: عَبَّاسِ مُحَمَّدِ العِقادِ



أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة مختصرة للعقاد.
- ٢ يعدد الأوصاف التي وصف بها العقاد مَيِّ زيادة.
- ٣ يحدد سمات شخصية الشاعر، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.
- ٥ يذكر أثر المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر في التعبيرات التي وردت بالنص.

## التعريف بالشاعر

### الأعلام



عباس محمود العقاد

وُلِدَ العقاد في التاسع والعشرين من شوال ١٣٠٦هـ، الثامن والعشرين من يونيو عام ١٨٨٩م، توقفت دراسته عند المرحلة الابتدائية، لعدم توافر المدارس الحديثة في محافظة أسوان، حيث وُلِدَ ونشأ هناك، ولم يكن في استطاعة الأسرة إيفاده إلى العاصمة القاهرة، ليلتحق بإحدى مدارسها، ثقف العقاد نفسه بنفسه حتى أصبح صاحب ثقافة موسوعية، وأتقن اللغة الإنجليزية مما مكّنه من الاطلاع على الثقافة الغربية في مصادرها.

عمل العقاد بمصنع للحبر في مدينة دمياط، ثم

بالسكك الحديدية، ثم التحق بعمل كتابي بمحاضرة قنا، وظلّ به حتي ودّع الوظائف الحكومية، ليتفرغ للصحافة والتأليف، فاشترك مع عبد القادر حمزة في إصدار صحيفة الأفكار، كما اشترك

في تحرير فصول أدبية بجريدة الأهرام، وتجلت شخصيته الموسوعية في كتاباته الصحافية في عمق ثقافته، وفكره التأملي المتعمق في مظاهر الكون. وافته المنية بالقاهرة في الثاني عشر من مارس سنة ١٩٦٤م، ودُفِنَ في مدينة أسوان.

## مكانته الأدبية

تبوأ عباس محمود العقاد مكانة عالية في النهضة الأدبية الحديثة ككاتب مقال، وشاعر، وناقد، وروائي، ومؤرخ، ولغوي مدقق.

أَسْفَ الْفَنُّ عَلَى تِلْكَ الْفُنُونُ  
حَصَدَتْهَا - وَهِيَ خَضِرَاءُ - السُّنُونُ  
كُلُّ مَا ضَمَّتْهُ مِنْهُنَّ الْمُنُونُ  
عُصْصُ مَا هَانَ مِنْهَا لَا يَهُونُ  
وَجِرَاحَاتُ وَيَاسُ وَعَذَابُ

\*\*\*

شِيمٌ غُرُّ رَضِيَّاتٍ عِذَابُ  
وَجَجًّا يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابُ  
وَذَكَاءٌ أَلْمَعِيُّ كَالشُّهَابِ  
وَجَمَالٌ قُدْسِيٌّ لَا يُعَابُ  
كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابِ أَوْ مِنْ هَذَا التُّرَابِ

## مكانة ميّ

أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مَيِّ يَا صِحَابَ؟  
عَوَّدْتَنَا هَاهُنَا فَضَلَ الْخِطَابِ  
عَرَّشَهَا الْمَنْبِرُ مَرْفُوعُ الْجَنَابِ  
مُسْتَجِيبٌ حِينَ يَدْعُو مُسْتَجَابِ  
أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مَيِّ يَا صِحَابَ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
المحفل	مكان اجتماع القوم
هاهنا	في صالون (ميّ زيادة) وكان يعقد كلّ ثلاثاء
الجناب	النّاحية، والجمع: أجنبية

## الأعلام



الشاعرة ميّ زيادة

يتساءل الشاعر في حزن وألم عن الأديبة الراحلة (ميّ زيادة) التي اعتاد الأدباء سماع كلماتها البليغة، ورأيها المقنع، فهي أديبة ذات مكانة عالية يلبي دعواتها كبار الكتّاب والأدباء.

## أشهر أعماله الأدبيّة



من مؤلفاته: سلسلة عبقریات

قدّم للمكتبة العربيّة ما يزيد على سبعين كتاباً، وآلاف المقالات في الأدب والنقد والفلسفة والتاريخ والسياسة والإجتماع، ومن أشهر مؤلفاته: الشذور والإنسان الثاني، ساعات بين الكتب، في عالم السدود والقيود، سارة، ابن الرومي حياته من شعره، سلسلة عبقریات، ومنها عبقرية محمد، عبقرية عمر، عبقرية المسيح.

ومن دواوينه: يقظة الصّباح، وهج الظّهيرة، أشباح الأصيل، أشجان اللّيل، هدية الكروان، وحيّ الأربعين وديوان أعاصير مغرب.

## مناسبة النّص

تأثر العقاد تأثراً كبيراً لوفاة الأديبة اللبنانيّة (ميّ زيادة)، فنظّم قصيدته في رثاء الصّديقة والشاعرة والإنسانة ميّ زيادة، وقد تناول في القصيدة مكانتها وأوصافها وصفاتها الخلقية والعقلية، وذلك بعاطفة صادقة يُغلفها الحزن والأسى.

## الأفكار الأساسيّة

بين أيدينا أربع مقطوعات من قصيدة العقاد الطويلة تمثّل نموذجاً لبقية المقطوعات الثماني عشرة في روحها وأسلوبها، وتشتمل على الأفكار الآتية:

(ب) حيرة و تردد.

(أ) مكانة (ميّ) بين الأدباء .

(د) صفات (ميّ)

(ج) حزن وألم.

## موطن الجمال

أسلوب إنشائيّ نوعه : استفهام، غرضه إظهار الحزن والألم؛ ليدلّ على أنّ الجلوساء - رغم كثرتهم - لم يشغلوا الفراغ الذي تركته (ميّ) بعد رحيلها.

◀ في قوله "أين في المحفلِ ميّ؟"

◀ في قوله: "عودتنا" - ما يدلّ على استمرارية مجلسها، وأثره القويّ في نفوس الحاضرين.

باسم الإشارة للقريب؛ ليدلّ على ألفة مجلسها، وقربه من النفوس، واستخدام الفعل المضارع (يدعو) يفيد التجدد والاستمرار.

◀ في قوله: "ها هنا"

تشبيه بليغ يفيد التوضيح، وقوله: (فصل الخطاب، مرفوع الجنب) كلاهما كناية عن مكانة (ميّ) الأدبية.

◀ في قوله: "عرشها المنبر"

طباق يبرز المعنى، ويوضّحه بالتضاد، والجمل الاسميّة في الأبيات تفيد الثبوت والدوام وأصالة الصفات.

◀ في قوله: "مستجيب ومستجاب"

## ب حيرة وتردد

سَأَلُوا النَّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ  
أَيْنَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيِّ؟  
أَيْنَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيِّ؟  
بِالْحَدِيثِ الْحُلُوِّ وَاللَّحْنِ الشَّجِيِّ  
الْجَبِينِ الْحَرِّ وَالْوَجْهِ السَّنِيِّ  
أَيْنَ وَلَّى كَوَكْبَاهُ؟ أَيْنَ غَابَ؟

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
سألوا	اسألوا
الرهط	قوم الرّجل وقبيلته
الشجّيّ	الحزين
السّنيّ	العالي، الرفيع
النخبة	أفضل القوم، والجمع: (نخب)
الندّيّ	مجلس القوم، ومكان حديثهم
الجبين	الجبهة والجمع: أجبن وأجبنه

## المعنى العام

يتساءل الشّاعر في حزن وألم وحيرة وتردد عن جمال ميّ، وحديثها العذب الجميل وجبينها البراق ووجهها المضيء، ثم يقول في حزن وانكسار أين ذهب كل ذلك؟!!

## موطن الجمال

تعبير جميل يدلّ على مكانة ميّ الرّفيعة، وتكرار الاستفهام في قوله أين ميّ؟ هل علمتم أين ميّ؟ أين ولي كوكباه؟ أين غاب؟ يدلّ على عمق إحساسه بالألم لفراقها، فهو يحاول البحث عنها، ثمّ يعود من حيث أتى، وقد أحزنه غيابها.

◀ في قوله: "سألوا النخبة"

كناية عن كثرة رواد مجلسها، وتأثرهم بحديثها العذب الجميل.

◀ في قوله: "رهط الندى"

كناية عن الجمال.

◀ في قوله: "الجبين الحر والوجه السني"

استعارة تصريحية للتوضيح، والاستفهام في الأبيات لإظهار الحيرة والألم.

◀ في قوله: "كوكباه"

## حزن وألم

أَسِفَ الْفَنُّ عَلَى تِلْكَ الْفُنُونِ  
حَصَدَتْهَا - وَهِيَ خَضْرَاءُ - السُّنُونُ  
كُلُّ مَا ضَمَّتْهُ مِنْهُنَّ الْمُنُونُ  
غُصَصُ مَا هَانَ مِنْهَا لَا يَهُونُ  
وَجِرَاحَاتُ وَيَأْسُ وَعَذَابُ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
أسف	حزن حزنًا شديدًا
حصدتها	أهلكتها
المنون	الموت
تلك الفنون	مواهب ميّ المتعدّدة في الأدب والشعر
وهي خضراء	وهي في مرحلة الشباب
غصص	جمع غصّة، وهي ما يقف في الحلق

## المعنى العام

يتحدّث الشّاعر في هذه الأبيات عن المصيبة التي حلّت به بموت (ميّ) فهي أدبية تجمع بين كثير من فنون الأدب، وقد اختطفها الموت، وهي ما تزال في ريعان شبابها، وقد ترك ذلك ألماً وحزنًا في نفوس محبيها، وكأن شيئًا قد وقف في حلوقهم فأصابهم بالجراحات والعذاب.

## مواطن الجمال

استعارة مكنية حيث صور الفن بإنسان يجزن، وسرّ جمالها التشخيص.	◀ في قوله: "أسف الفن"
كناية عن تعدّد مواهبها الفنيّة والأدبيّة.	◀ في قوله: "تلك الفنون"
استعارة مكنية للتّجسيم، حيث صور "السنون" بألة حصاد تحصد الأعمار.	◀ في قوله:
احتراس يبين صعوبة الفاجعة.	"حصدتها السنون"
إشارة إلى فنونها المتعدّدة، فالمصاب ليس في هلاك الجسد فحسب، بل في خسارة هذا العقل الذكيّ.	◀ في قوله: "منهن"
ترتيب منطقيّ يدلّ على تعدّد أسباب الأحزان وتنوّعها، فالجرح إذا استعصى، يئس الإنسان من شفائه، مما يجعله يعيش في عذاب وألم.	◀ في قوله:
	"غصص وجراحات ويأس وعذاب"

## صفات (ميّ)

شِيمٌ غُرِّرَ ضِيَّاتٌ عِذَابُ  
وَجِبَا يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابُ  
وَذَكَاءٌ أَلْمَعِيُّ كَالشَّهَابِ  
وَجَمَالٌ قُدْسِيٌّ لَا يُعَابُ  
كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابِ آهٍ مِنْ هَذَا التُّرَابِ

## المفردات

المعنى	الكلمة
الغصّة: ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب والجمع: غصص	غصص
فسده ونقصه	خسارة

## التعليق على النص

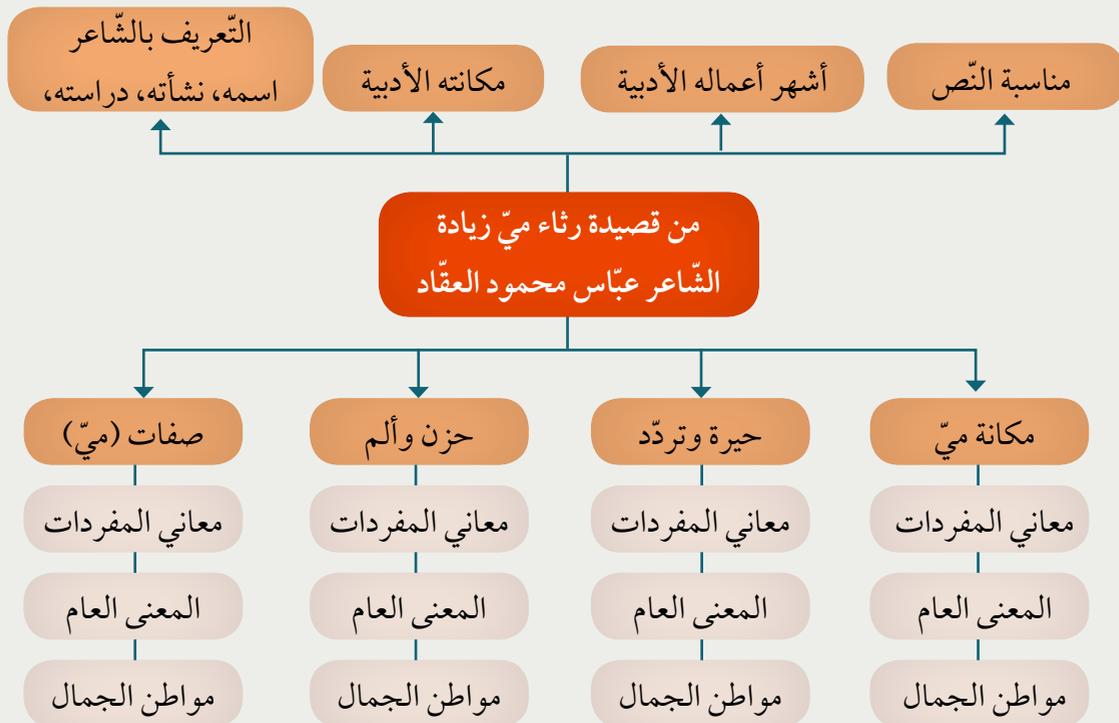
عاطفة الشاعر: عاطفة الحزن والأسى والألم، تصور عمق إخلاص الشاعر لأصدقائه، ووفائه لهم في الحياة وبعد الموت، والشاعر - من خلال نصه الذي معنا - يتضح صدق عاطفته، ورهافة حسّه.

الغرض من النص: هو الرثاء.

أسلوب الشاعر في النص: يتنوع ما بين الخبري؛ ليفيد التقرير والتوكيد، وما بين الإنشائي للإثارة، والتشويق وإظهار الحزن والحسرة.

مميزات شعره: صدق الإحساس، الوضوح والبساطة، اشتغاله على صور ومحسنات غير متكلفّة، الميل إلى الفلسفة في التعبير عن أفكاره.

## الخريطة الذهنية



## معاني المفردات

الكلمة	معناها
شيم	مفردها شيمّة: وهي الخلق
ينفذ	يقطع
الحجبا	العقل، والجمع: أحجاء
رضيّات	مرضية مقبولة
عذاب	طيبة
قدسيّ	طاهر

## المعنى العام

يذكر الشاعر أن ميّ تجمع كثيرًا من الصفات والقيم الطيبة فهي صاحبة عقل راجح، ورأي سديد، وذكاء متوقّد، وجمال مبهر ليس فيه ما يعاب، ورغم كل هذا، فالتراب لم يرحمها بل غيبتها في باطن الأرض، وترك الأسي والحزن والألم في نفوس الأصحاب والجلساء.

## مواطن الجمال

بصيغة الجمع ما يدل على تعدّد صفاتها المحمودة وكثرتها.

استعارة مكنية للتجسيم، حيث صور الرأى بسيف قاطع يجسم الأمور.

كناية عن حسنها وجمالها وطهارتها ونبلها.

صرخة قويّة تدلّ على شدّه الفجيعة، وإظهار الحسرة والندم والألم.

في قوله: "شيم"

في قوله: "حجبا ينفذ  
بالرأي الصواب"

في قوله: "جمال  
قدسي لا يعاب"

في قوله: "آه من  
هذا التراب"

أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مِيَّ يَا صِحَابَ؟  
 عَوَدْنَا هَاهُنَا فَضَلَ الْخِطَابِ  
 عَرْشَهَا الْمَنِيرِ مَرْفُوعِ الْجَنَابِ  
 مُسْتَجِيبٌ حِينَ يَدْعُو مُسْتَجَابِ  
 أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مِيَّ يَا صِحَابِ

أ لمن النص؟ وما مناسبه؟ وما عنوانه؟

ب هات معنى ما تحته خط.

ج اشرح الأبيات بأسلوبك.

د اختر الصواب مما بين القوسين:

◀ الغرض من الاستفهام في: "أين في المحفل مي؟":

(الحيرة - إظهار الحزن والألم - النفي)

◀ الغرض من النداء في "يا صحاب": (إظهار الحزن والألم - التعجب - النفي)

◀ في قوله: "عرشها المنير": (استعارة - كناية - تشبيه)

◀ بين "مستجيب - ومستجاب": (ترادف - طباق - جناس)

## الإجابة

أ النص لعبّاس محمود العقّاد.

مناسبته: هو رثاء "ميّ زيادة" التي رحلت في ريعان شبابها .

عنوان النص: رثاء "ميّ زيادة".

ب المحفل: مكان اجتماع القوم.

الجناب: النّاحية.

فصل الخطاب: القول الفصل.

ج يتساءل الشّاعر في حزن وألم عن الأديبة الراحلة (ميّ زيادة) التي اعتاد الأدباء الجلوس

عندها، وسماع كلماتها البليغة، ورأيها المقنع، فهي أديبة ذات مكانة عالية يلبي دعواتها

كبار الكتّاب والأدباء.

د الغرض من الاستفهام في "أين في المحفل ميّ؟": إظهار الحزن والألم .

الغرض من النداء في: "يا صحاب". إظهار الحزن والألم .

في قوله: "عرشها المنبر": تشبيه.

بين "مستجيب، ومستجاب": طباق.

\*\*\*

# أنا

## الدّرس السّابع قصيدة "أنا" لإيليا أبي ماضي

أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقّع أن يكون الطّالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة مختصرة لإيليا أبي ماضي.
- ٢ يعدّد الأوصاف التي وصف بها إيليا أبي ماضي الرجل المثاليّ.
- ٣ يحدّد سمات شخصية الشّاعر، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.
- ٥ يذكر أثر المدرسة التي ينتمى إليها الشّاعر في التّعابير التي وردت بالنّص.

## التّدرّيات

س ١ يقول الشّاعر:

سَأَلُّوا النُّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيِّ  
أَيْنَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيِّ؟  
بِالْحَدِيثِ الْحُلُوِّ وَاللَّحْنِ الشَّجِيِّ  
الْجَبِينِ الْحُرِّ وَالْوَجْهِ السَّنِيِّ  
أَيْنَ وَلَى كَوَكْبَاهُ؟ أَيْنَ غَابَ؟

- أ النّخبة / مُفْرَد جَمْعُهُ (أنخاب - مناخب - نخب)
- ب عرش / مُفْرَد جَمْعُهُ (عروش - أعراش - معارش)
- ج الحديث الحلو (استعارة مكنية - استعارة تصريحية - تشبيه)
- د أَيْنَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيِّ؟ الغرض من الاستفهام ( الحزن والحيرة - الإشفاق والألم - الخوف والنّدم )

\*\*\*

حُرٌّ وَمَذْهَبٌ كُلُّ حُرٍّ مَذْهَبِي \*\*\*  
 إِنِّي لِأَغْضَبُ لِلْكَرِيمِ يَنْوِشُهُ \*\*\*  
 وَأُحِبُّ كُلَّ مُهَذَّبٍ وَلَوْ أَنَّهُ \*\*\*  
 يَأْبَى فُؤَادِي أَنْ يَمِيلَ إِلَى الْأَذَى \*\*\*  
 لِي أَنْ أَرُدَّ مَسَاءً بِمَسَاءَةٍ \*\*\*  
 حَسْبُ الْمُسِيِّءِ شُعُورُهُ وَمَقَالُهُ \*\*\*  
 أَنَا لَا تَغْشَى الطَّيَالِسُ وَالْحَلَى \*\*\*  
 عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ \*\*\*  
 وَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ بَصُرْتَ بِأَشْمَطِ \*\*\*  
 إِنِّي إِذَا نَزَلَ السَّبْلَاءُ بِصَاحِبِي \*\*\*  
 وَشَدَدْتُ سَاعِدَهُ الضَّعِيفَ بِسَاعِدِي \*\*\*  
 وَأَرَى مَسَاوِيَهُ كَأَنِّي لَا أَرَى \*\*\*

مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا الْمُتَعَصِّبِ \*\*\*  
 مَنْ دُونَهُ وَاللَّوْمُ مَنْ لَمْ يَعْصِبِ \*\*\*  
 خَصْمِي وَأَرْحَمُ كُلِّ غَيْرِ مُهَذَّبِ \*\*\*  
 حُبُّ الْأَدِيَّةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ \*\*\*  
 لَوْ أَنَّي أَرْضَى بِبَرِّقِ خُلْبِ \*\*\*  
 فِي نَفْسِهِ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُذِنِ \*\*\*  
 كَمْ فِي الطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمٍ أَجْرَبِ \*\*\*  
 وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَسَبِ \*\*\*  
 وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكَشَّفَ عَنْ صَبِي \*\*\*  
 دَافَعْتُ عَنْهُ بِنَاجِدِي وَبِمِخْلَبِي \*\*\*  
 وَسَتَرْتُ مِنْكَبَهُ الْعَرِيَّ بِمِنْكَبِي \*\*\*  
 وَأَرَى مَحَاسِنَهُ وَإِنْ لَمْ تُكْتَبِ \*\*\*

## الأعلام



إيليا أبي ماضي

وُلِدَ فِي قَرْيَةِ الْمَحِيدَّةِ فِي لُبْنَانَ سَنَةَ ١٨٩٠ م،  
 وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ عَامَ ١٩٠٢ م حَيْثُ عَمِلَ بِالتَّجَارَةِ، ثُمَّ  
 هَاجَرَ إِلَى أَمْرِيكَ عَامَ ١٩١١ م، وَاتَّخَذَهَا وَطْنَا، اشْتَرَكَ فِي  
 تَأْسِيسِ الرَّابِطَةِ الْقَلَمِيَّةِ لِشُعْرَاءِ الْمُهْجَرِ بِأَمْرِيكَ الشَّمَالِيَّةِ  
 عَامَ ١٩٥٧ م وَأَصْدَرَ مَجَلَّةَ "السَّمِير" عَامَ ١٩٢٩ م، الَّتِي  
 تَعَدُّ مَصْدَرًا أَوْلِيًّا لِأَدَبِ إِيْلِيَا أَبِي مَاضِي، وَأَحَدَ أَهَمِّ  
 مَصَادِرِ الْأَدَبِ الْمُهْجَرِيِّ، حَيْثُ نَشَرَ فِيهَا مَعْظَمَ أَدْبَاءِ  
 الْمُهْجَرِ - لِأَسِيْمَا أَدْبَاءِ الْمُهْجَرِ الشَّمَالِيِّ - أَكْثَرَ نَتَاجِهِمُ الْأَدْبِيَّ  
 شِعْرًا وَنَثْرًا. وَاشْتَهَرَ إِيْلِيَا فِي شِعْرِهِ بِالتَّفَاوُلِ وَحُبِّ الْحَيَاةِ  
 وَالدَّعْوَةِ لِلْأَمَلِ، وَالمَسَاوَاةِ وَغَلَبَ عَلَى شِعْرِهِ الِاتِّجَاهُ الْإِنْسَانِي، مِنْ دَوَائِينِهِ: تَذْكَارُ الْمَاضِي، تَبَرُّ  
 وَتَرَابِ، الْجَدَاوِلِ، الْخُمَائِلِ، وَمِنْ أَشْهَرِ قِصَائِدِهِ "قِصِيدَةُ الطَّيْنِ" وَ "فَلْسَفَةُ الْحَيَاةِ"، تُوْفِيَ عَامَ  
 ١٩٥٧ م فِي نِيُورِكِ.

عَاشَ الشَّاعِرُ الْمَجْتَمِعَ الْأَمْرِيكِيَّ زَمَنَ كَانَتِ الْعَنْصَرِيَّةُ لِلْوَنِ عَلَى أَشَدِّهَا، وَرَأَى  
 كَيْفَ أَنَّ الرَّجُلَ الْأَبْيَضَ يَمَيِّزُ، وَيَفْضَلُ عَلَى الرَّجُلِ الْأَسْوَدِ، لِأَشْيَءٍ إِلَّا لِلْوَنِ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ  
 بِالْعَنْصَرِيَّةِ، فَبَيَّنَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُوصَفُ بِكَلِمَةِ رَجُلٍ يَتَّسَمُ بِصِفَاتٍ غَيْرِ الْوَنِ، فَلَا فَرْقَ  
 بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، فَالْإِنْسَانُ الْمُهَذَّبُ مِنْ مَنْظُورِ إِيْلِيَا هُوَ مَنْ اسْتَجْمَعَ صِفَاتٍ حَسَنَةً مِنْ  
 الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ وَأَدَبِ الْقَوْلِ.

## أفكار النص

تناول النص صفات الرجل المهذب بأنه إنسان لا يتعصب لرأيه، ولا يضلّ غيره، لا يعيب الشرفاء الكرماء، محبًا للمهذّبين غير كاره لغيرهم، لا يؤذي غيره، لا يردّ الإساءة بمثلها، لا ينخدع بالمظاهر أو السنن، فقد يكون كبيراً في السن وعقله عقل طفل، والرجل المهذب محافظ على الصديق، يستر عيوبه عن أعين الناس، ويكون له ناصحًا، ويضحى من أجله.

## صفات الرجل المهذب

حُرٌّ وَمَذْهَبٌ كُلُّ حُرٍّ مَذْهَبِي \*\*\* مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا الْمُتَعَصِّبِ  
إِنِّي لَأَعْضِبُ لِلْكَرِيمِ يَنْوُشُهُ \*\*\* مَنْ دُونَهُ وَالْوَمُ مَنْ لَمْ يَغْضَبِ  
وَأَحِبُّ كُلَّ مَهْذَبٍ وَلَوْ أَنَّهُ \*\*\* خَصْمِي وَأَرْحَمُ كُلِّ غَيْرِ مَهْذَبٍ  
يَأْبَى فُؤَادِي أَنْ يَمِيلَ إِلَى الْأَذَى \*\*\* حُبُّ الْأَذِيَّةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ

## معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حُرٌّ	طليق غير مقيد وهي نكره للعموم والشمول	مذهب	طريق
المتعصب	المتشدد عكسها: المتسامح	الغاوي	الضّال، وضدها: المهتدي
دونه	أقل منه قدرًا ومنزلة	ينوشه	يصبه بالسوء، والماضي: ناش

## المعنى العام

ولد الشاعر حُرًّا وطريقه في الحياة هو الحرّية التي لم يجدها في المجتمع الأمريكي حينها، فرأى استعباد الأسود وتحقيره وإذلاله، فالشاعر يميّز بالحرّية التي هي من صفات الرجل المهذب، ومنها أيضا: عدم إضلاله لغيره ولا يتعصب لرأيه، وأنه يغضب إذا عاب أحد الكرام الشرفاء، ويغضب ويلوم من لم يغضب لهم، يحبّ هؤلاء المحترمين المهذّبين الذين يقدرون الآخرين حتّى وإن كانوا خصومهم، ولا يكره غير المهذّبين، بل يشفق عليهم في رحمة، لا يحبّ الأذى، لأنّه رجل مهذب، فالأذى من صفات المنافق المشابه للعقرب في الأذى والضّرر.

مَهْذَبٌ	مؤدّب وقور يقدر الآخرين، ونوع الكلمة: اسم مفعول	ألوم	أعتب، وضدها: أسامح
خصمي	عدوي	أرحم	أشفق
يأبى	يرفض، وضدها: يقبل	غير مهذب	غير محترم وغير مؤدب
يميل	يجنح	الفؤاد	القلب، والجمع: أفئدة
الأذى	الضرر وضدها: النّفع	طباع	صفات والكلمة جمع: مفردها "طبع"
العقرب	أنثى حشرة سامة مؤذية العقرب والمذكر: عقربان		

خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا: وفيه إيجاز بحذف المسند إليه للاختصار	◀ في قوله: "حر"
أسلوب اختصاص بتقديم المسند، فمذهب خبر مقدم، وقوله "مذهبي" مبتدأ مؤخر وهو معرفة.	◀ في قوله: "مذهب كل حر مذهبي"
تكرير أفاد التقرير والتوكيد.	◀ في قوله: "حر، كل حر"
أسلوب خبري للوعيد مؤكّد بأنّ واللام، للكريم: اللام للتعليل من أجل الكريم.	◀ في قوله: "إني لأغضب"
طباق بالسلب، كل مهذب: إيجاز بالحذف: حذف الموصوف والتقدير كل شخص.	◀ في قوله: "مهذب، وغير مهذب"
طباق، وقوله "يأبي الفؤاد" استعارة مكنية، جعل الفؤاد إنساناً يأبى ويرفض.	◀ في قوله: "بين كلمة يأبى ويميل"
في الشطر الثاني تعليل للأول، العقرب "استعارة تصريحية": جعل المنافق عقرباً يلدغ ويؤذي في السراء.	◀ في قوله: "حب الأذية"
استعارة مكنية، حيث جعل العقرب منافقاً يضر، ويؤذي في الخفاء.	◀ في قوله: "طباع العقرب"

ب  
الرجل المثالي لا تخدعه المظاهر

لِي أَنْ أَرُدَّ مَسَاءً بِمَسَاءٍ \*\*\* لَوْ أَنِّي أَرْضَى بِبَرِّ خُلْبٍ  
حَسْبُ الْمُسِيِّءِ سُعُورُهُ وَمَقَالُهُ \*\*\* فِي نَفْسِهِ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَذْنِبِ  
أَنَا لَا تَعْشُنِي الطَّيَالِسُ وَالْحُلَى \*\*\* كَمْ فِي الطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمٍ أَجْرَبِ  
عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ \*\*\* وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَسَبِ  
وَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ بَصُرْتَ بِأَشْمَطِ \*\*\* وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكْشَفُ عَنْ صَبِي

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مساءة	الإساءة والأذى	حسب	يكفي
برق	لامع	المسيء	المخطيء، وضدها: المحسن
خُلْبٌ	بدون مطر وخادع للبصر	ياليتني	تمني محبوب بعيد
مَقَالُهُ	قوله	لم أذنب	لم أرتكب ذنباً
لا تغشني	لا تخدعني	الطيالس	مفرده: طيلسان وهو نوع من الثياب يلبسه أشرف الناس
الحُلَى	جمع مفردة: حُلِيَّةٌ وهي ما يُتَزَيَّنُ به خاصة للنساء	سقيم	مريض، وضدها: صحيح
أجرب	مرض جلدي أي: مشوه الجلد والمنظر	أثوابه	الشكل الجميل
سَبَسَبٌ	صحراء جرداء والجمع: سباسب	بصُرْتُ به	رأيته
الأشمط	من اختلط سواد شعره ببياض الشيب	تحدثه	تكلمه
تكشّف	ظهر	صبي	صغير السن، والجمع: صبية وصبيان

## المعنى العام

ليس من خلقي أن أرد الإساءة بإساءة مثلها، فلو رددت واكتسبت نصرا، فهو نصر زائف لا يرضى النفس الكبيرة العظيمة، لأنه نصر عابر لا قيمة له، فالنفس العظيمة الكبيرة المحترمة لذاتها هي التي تشعر بذنبها الذي ترتكبه، فتحسُّ فيه وخز الضمير. والرجل المثالي لا تخدعه المظاهر، فهو لا يغتر بالثياب، فكثيرا ما تكون وراء الثياب الفاخرة أخلاق فاسدة، وأنت تنظر للمخادع تراه من حيث الشكل جنّة، ولكنّه في الحقيقة صحراء جرداء لا خير فيها، كذلك الرجل المثالي لا يخدع بالسنن، فربّما كان الرجل متقدّمًا في السن، وقد ظهر الشيب في رأسه لكن له عقل صبيّ طائش.

## مواطن الجمال

مجاز مرسل "مشاكلة" علاقته السببية "ببرق خلب"	مساءة بمساءة
استعارة تصريحية، حيث صور النصر المزيف بالبرق الخادع بدون مطر.	الطيّاليس
كناية عن عدم الانخداع بالمظهر الجميل.	كم في الطيّاليس
"كم" خبرية تدل على التكثير، ولا تحتاج إلى جواب، والشطر الثاني تعليل للأول.	في قوله: "عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَسَبٍ"
البيت الثامن تشبيه تمثيلي، وجه الشبه فيه مركّب، حيث شبه حال المخادع بحال من هو حسن المظهر، سيء المخبر، عيناك في جنّة: كناية عن المتعة والجمال يداك في سبسب: كناية عن الفراغ، وبينهما مقابلة.	قوله: وَإِذَا بَصُرْتَبِهِ بَصُرْتَبِ بِأَشْمَطٍ وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكشَّفُ عَنْ صَبِيٍّ
محسن بدعي نوعه: مقابلة، وهي تبرز المعنى وتوضّحه بالتضاد.	

## التضحية من أجل الأصدقاء

إِنِّي إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِصَاحِبِي \*\*\* دَافَعْتُ عَنْهُ بِنَاجِذِي وَبِمَخْلَبِي  
وَشَدَّدْتُ سَاعِدَهُ الضَّعِيفَ بِسَاعِدِي \*\*\* وَسَتَرْتُ مِنْكَبَهُ الْعَرِيَّ بِمِنْكَبِي  
وَأَرَى مَسَاوِيَهُ كَأَنِّي لَا أَرَى \*\*\* وَأَرَى مَحَاسِنَهُ وَإِنْ لَمْ تُكْتَبِ

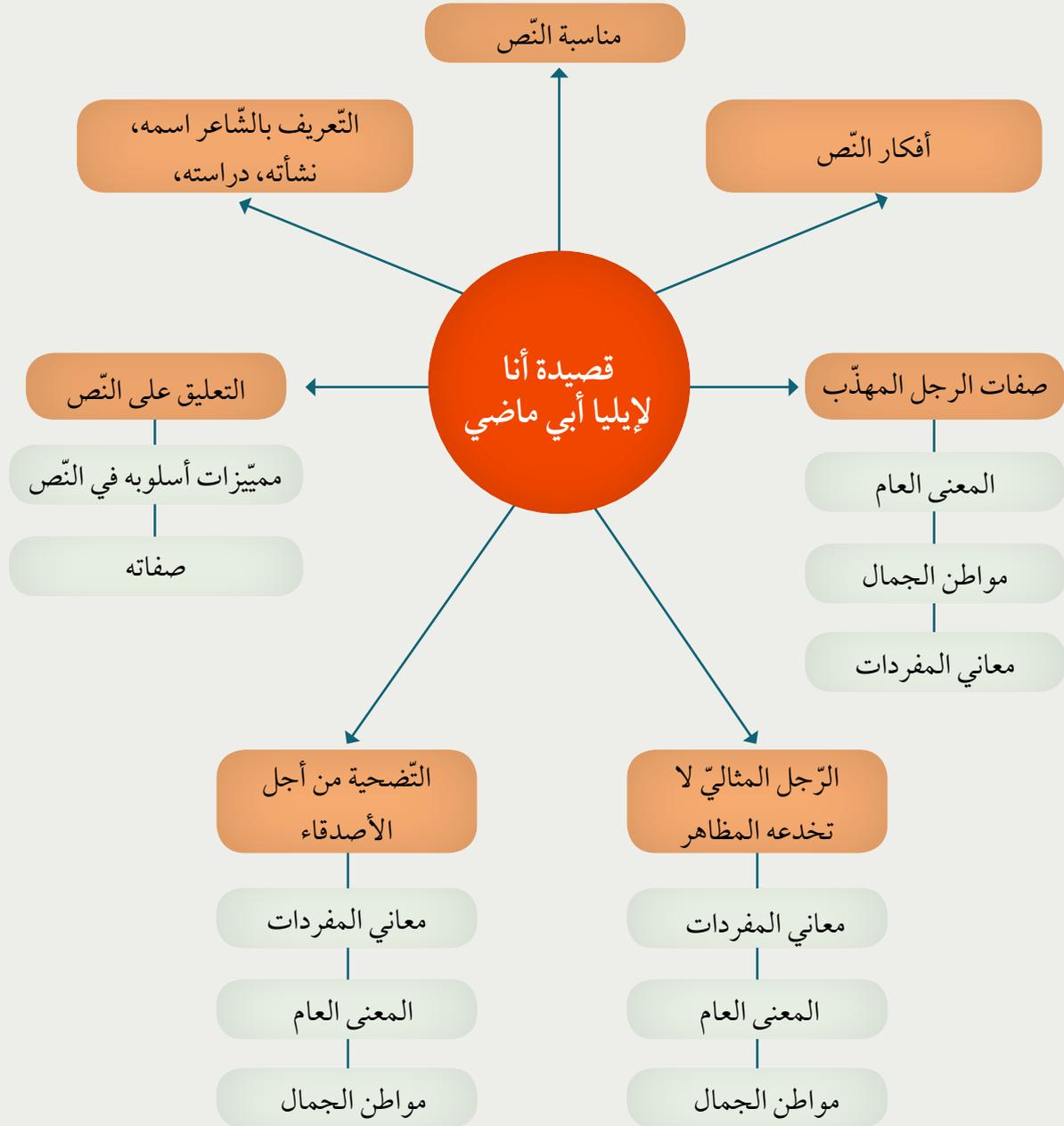
## معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نزل	وقع وحلّ	البلاء	المصائب والكوارث
بناجذي	النّاب، والجمع: نواجذ	بمخلي	يكون للوحش، وهو الظفر للإنسان
ساعده	ذراعه	منكبه	كتفه والجمع: مناكب
العريّ	الظاهر	مساوئه	صفاته غير الحسنة
محاسنه	صفاته الجميلة الحسنة	لم تكتب	غير ظاهرة

## المعنى العام

الرجل المثالي من صفاته المحافظة على الصديق، والوقوف معه في الشدائد، فيدافع عنه بكل ما أوتي من القوة والأسلحة، وهنا يظهر عنف الشاعر بعد أن كان يتسم بالرفقة في أول النص، وهو يقف بجانب صديقه، ويشد من أزره ويساعده، ويستتر عيوبه ولا يكشفها، ومن صفاته أنه يتغاضى عن مساوئ صديقه، فكأنه لا يراها، وتكبر في عينيه محاسنه، وإن لم تظهر.

## الخريطة الذهنية



## مواطن الجمال

استعارة مكنية، فقد جعل البلاء شيئاً مادياً ينزل من السماء كالمطر.	في قوله: "نزل البلاء"
أسلوب خبري غرضه التقرير، وفيه استعارة مكنية.	في قوله: "دافعت عنه بناجذي وبمخلي"
كناية عن الحفظ، وعدم إذاعته الأسرار، وهناك طباق بين "شددت ساعده الضعيف بساعدي، وسترت منكبه العري بمنكبي" وكذلك في قوله "مساوئه، ومحاسنه" "أرى، ولا أرى" محسن بديعي "طباق".	في قوله: "وستر منكبه"
استعارة مكنية جعل المساوئ شيئاً مادياً يرى.	في قوله: "أرى مساوئه"

## التعليق على النص

- عاطفة الشاعر: عاطفة الحب للمهذب والكراهية للمخادع.
- أسلوبه: يغلب عليه الأسلوب الخبري للتقرير والتوكيد.
- مميزات شعره: البساطة، والوضوح، والصدق، والغوص في عمق النفس الإنسانية.

## مميّزات أسلوبه في النص

اتّسم أسلوبه بسهولة الألفاظ، ووضوح العبارة، واستخدام الصور والمحسنات من غير تكلف في الفخر بنفسه واعتزازه بصفاته التي تربى عليها.

## صفاته

متأثر بصفات المجتمع الشرقي الإسلامي، فصفات الرجل المهذب هي الأخلاق التي يدعو إليها الإسلام، ومنها ما جاء في قول النبي ﷺ: "لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى" وهو بذلك يردّ على المجتمع الأمريكي الذي عاصره في عنصريته التي تجلّت في تفضيل الأبيض على الأسود، تلك العنصرية التي قضى عليها الإسلام، فالناس كلهم سواسية.

## التدريبات

س ١ يقول الشاعر:

حُرٌّ وَمَذْهَبٌ كُلُّ حُرِّ مَذْهَبِي \* \* \* مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا الْمُتَعَصِّبِ  
إِنِّي لِأَغْضَبُ لِلْكَرِيمِ يَنْوِشُهُ \* \* \* مَنْ دُونَهُ وَالْوَمَّ مَنْ لَمْ يَغْضَبِ  
وَأَحِبُّ كُلَّ مُهَذَّبٍ وَلَوْ أَنَّهُ \* \* \* خَصْمِي وَأَزْحَمُ كُلِّ غَيْرِ مُهَذَّبِ  
يَأْبَى فُؤَادِي أَنْ يَمِيلَ إِلَى الْأَذَى \* \* \* حُبُّ الْأَذِيَّةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ

أ لِمَنِ النَّصُّ؟ وَمَاذَا تَعْرِفُ عَنْهُ؟

ب مَا مُرَادِفُ "يَنْوِشُهُ"؟ وَمَا مُقَابِلُ "الغاوي"؟ وَمَا جَمْعُ "خَصْم"؟

ج مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْأَبْيَاتُ السَّابِقَةُ؟

د اسْتَخْرِجْ مِنَ الْأَبْيَاتِ مَا يَأْتِي:

١- إيجاز حذف، وَقَدَّرَ المحذوف.

٢- أسلوب توكيدًا وَاذْكُرْ أَدَاةَ التَّوَكِيدِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا.

س ٢ يقول الشاعر:

يَأْبَى فُؤَادِي أَنْ يَمِيلَ إِلَى الْأَذَى \* \* \* حُبُّ الْأَذِيَّةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ  
لِي أَنْ أَرُدَّ مَسَاءً بِمَسَاءَةٍ \* \* \* لَوْ أَنَّنِي أَرْضَى بَبْرِقِ خَلْبِ  
حَسْبُ الْمَسِيءِ شُعُورُهُ وَمَقَالُهُ \* \* \* فِي نَفْسِهِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُذْنِبِ

أ إلى أي المدارس الشعرية ينتمي هذا النص؟ وما أهم سماتها؟

ب أنثر الأبيات بأسلوب أدبي.

ج ما مرادف "برق"؟ وما مضاد "المسيء"؟

د استخرج من الأبيات ما يأتي:

١- استعارة مكنية، وَاذْكُرْ سِرَّ جمالها .

٢- مجازًا مرسلًا، وَاذْكُرْ علاقته .

هـ في البيت الأول حسن تعليل، وَاذْكُرْ، وَوَضَّحْهُ .

س ٣ يقول الشاعر:

أَنَا لَا تَغُشِّنِي الطَّيَالِسُ وَالْحُلَى \* \* \* كَمْ فِي الطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمٍ أَجْرَبِ  
عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ \* \* \* وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِي سَبَسِبِ  
وَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ بَصُرْتَ بِأَشْمَطِ \* \* \* وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكْشِفُ عَنْ صَبِي

أ عنوان النص؟ ومن قائله؟

ب ما مرادف "تغشني"؟ وما مفرد طيالس؟ وما جمع "سبسب"؟

ج ما صفات الرجل المثالي التي وردت في الأبيات السابقة؟

د ما السمات الأسلوبية لقائل النص؟

\* \* \*

## الدّرس الثّامن من قصيدة صخرة الملتقى للشاعر إبراهيم ناجي

متى يَجْمَعُ الدَّهْرُ ما فَرَّقَا	***	سَأَلْتُكَ يَا صَخْرَةَ الْمُلتَقَى
أَفَاءًا إِلَى حُسْنِهَا الْمُنتَقَى	***	فِيَا صَخْرَةَ جَمَعْتَ مُهَجَّتَيْنِ
أَجْدًا عَلَى ظَهْرِهَا المَوْثِقَا	***	إِذَا الدَّهْرُ لَجَّ بِأَقْدَارِهِ
وَفَضَّ الهَوَى سِرَّهَا المُعْلَقَا	***	قَرَأْنَا عَلَيْكَ كِتَابَ الحَيَاةِ
وَنَتَنَظَّرُ البَدْرَ فِي المُرْتَقَى	***	نَرَى الشَّمْسَ ذَائِبَةً فِي العُبَابِ
وَأَطْلَقَ فِي النَّفْسِ مَا أَطْلَقَا	***	إِذَا نَشَرَ العَرَبُ أَثْوَابَهُ
وَخَلَّتْ بِهِ دَمَهَا المُهْرَقَا	***	نَقُولُ: هَلِ الشَّمْسُ قَدِ خَضِبَتْهُ
لَهُ طِلْبَةٌ عَزَّ أَنْ تُلْحَقَا؟	***	أَمِ العَرَبُ كَالقَلْبِ دَائِمِي الجِرَاحِ
رَأَيْنَا بِهَا هَمَّنَا المُعْرِقَا	***	فِيَا صُورَةَ فِي نَوَاحِي السَّحَابِ
يَرَاهَا الِفتَى كُلَّمَا أَطْرَقَا	***	لَنَا اللهُ مِنْ صُورَةٍ فِي الضَّمِيرِ
مَازَالَ مُلْتَهَبًا مُحْرِقَا	***	يَرَى صُورَةَ الجُرْحِ طَيِّ الفُؤَادِ

### أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة مختصرة لإبراهيم ناجي.
- ٢ يحدّد سمات شخصية الشاعر وخصائص أسلوبه.
- ٣ يشرح أبيات القصيدة بأسلوبه الخاص.
- ٤ يذكر أثر المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر في التعبيرات التي وردت بالنص.

### مناسبة القصيدة

كان الشاعر يجلس على صخرة على شاطئ النهر في المنصورة، وتذكر محبوبته التي كان يلتقي بها على هذه الصخرة منذ سنوات، فتأثرت نفسه بذلك، فنظم هذه القصيدة، فهي تجربة ذاتية عاشها الشاعر بنفسه.

### تمسك بعهد الحب

سَأَلْتُكَ يَا صَخْرَةَ الْمُلتَقَى \*\*\* متى يَجْمَعُ الدَّهْرُ ما فَرَّقَا  
فِيَا صَخْرَةَ جَمَعَتْ مُهْجَتَيْنِ \*\*\* أفاءاً إلى حُسْنِهَا الْمُنتَقَى  
إِذَا الدَّهْرُ لَجَّ بِأَقْدَارِهِ \*\*\* أَجْدًا على ظَهْرِهَا المَوْثِقَا

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
المُلتقى	اسم مكان وفعله "التقى"
مُهْجَتَيْنِ	حبيبين، والمهجة هي الروح، أو دم القلب
أفاءاً	رجعا، ومادتها: "فيء"
حسنها	جمالها، والجمع: "محاسن"
المنتقى	المختار
لَجَّ	عانده وألحَّ ومضادها: "هادن"
أَجْدًا	جددًا
الموثقا	عهد الحب، والجمع: "موائق"

وَيَأْبَى الوَفَاءَ عَلَيْهِ اندِمَالًا \*\*\* وَيَأْبَى التَّدَكُّرُ أَنْ يُشْفِقَا  
وَيَا صَخْرَةَ العَهْدِ أُبْتُ إِلَيْكَ \*\*\* وقد مُزَّقَ الشَّمْلُ ما مُزَّقَا  
أُرِيكَ مَشِيبَ الفَوَادِ الشَّهِيدِ \*\*\* وَالشَّيْبُ ما كَلَّلَ المَفْرِقا  
شَكَا أَسْرَهُ فِي جِبَالِ الهَوَى \*\*\* وَوَدَّ عَلَى الله أَنْ يُعْتَقَا  
فَلَمَّا قَصَى الحِظُّ فَكَّ الأَسِيرِ \*\*\* حَنَّ إلى أَسْرِهِ مُطْلَقَا

### التعريف بالشاعر

### الأعلام



إبراهيم ناجي

إبراهيم ناجي شاعر مصري معاصر، وأحد مؤسسي "مدرسة أبوللو"، وُلِدَ بالمنصورة سنة ١٨٩٨م، وتخرج في كلية الطب جامعة القاهرة، لكنه انشغل بالأدب عن الطب، وتفرغ للكتابة، وله دواوين شعرية منها "وراء الغمام" و"ليالي القاهرة" وتوفي سنة ١٩٥٣م.

## المعنى العام

يسأل الشاعر الصخرة، فيقول: متى يلتقي مرة أخرى بمحبوبته على هذه الصخرة التي شهدت عهد الحبّ بينهما؟ وكلما حاول الدهر أن يفرق بينهما، جددا هما عهد الحبّ بينهما.

## مواطن الجمال

استعارتان مكنيتان أفادتنا التشخيص، حيث صور الصخرة بإنسان يسأل، والدهر بإنسان يجمع ويفرق.	◀ في قوله "سألتك يا صخرة الملتقى" و"يجمع الدهر ما فرقا"
نداء غرضه التمنيّ.	◀ وفي قوله "يا صخرة الملتقى"
استفهام غرضه التمني والتحسر، وبين "الملتقى، وفرقا" تصريح يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن. وبين "يجمع، وفرقا" طباق يبرز المعنى ويوضّحه بالتضاد.	◀ وفي قوله "متى يجمع الدهر"
مجاز مرسل علاقته الجزئية، أو المحلية، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.	◀ وفي قوله "مهجتين"
وسر جماله تحريك الذهن، ودفع الملل.	◀ وفي الأبيات "التفات" من ضمير الخطاب في قوله "سألتك، ويا صخرة" إلى ضمير الغيبة في قوله "جمعت" ثم العودة إلى ضمير الخطاب مرة أخرى في قوله: "قرأنا عليك"
استعارة مكنية للتشخيص، وبين شطريّ البيت مقابلة تبرز المعنى، وتوضّحه بالتضاد.	◀ وفي قوله "لجّ الدهر"

قَرَأْنَا عَلَيْكَ كِتَابَ الْحَيَاةِ	***	وَفَضَّ الْهَوَى سِرَّهَا الْمُغْلَقَا
نَرَى الشَّمْسَ ذَائِبَةً فِي الْعُبَابِ	***	وَنَنْتَظِرُ الْبَدْرَ فِي الْمُرْتَقَى
إِذَا نَشَرَ الْغَرْبُ أَثْوَابَهُ	***	وَأَطْلَقَ فِي النَّفْسِ مَا أَطْلَقَا
نقول: هلِ الشَّمْسُ قد خَضَّبَتْهُ	***	وَحَلَّتْ بِهِ دَمَهَا الْمُهْرَقَا
أَمِ الْغَرْبُ كَالْقَلْبِ دَامِي الْجِرَاحِ	***	لَهُ طِلْبَةٌ عَزَّ أَنْ تُلْحَقَا؟

معاني المفردات

الكلمة	معناها
قَرَأْنَا	عرفنا
كتاب الحياة	خبراتها
فَضَّ	فتح
الهوى	الحب، والجمع: أهواء
ذائبة في العباب	مختلطة بماء النهر
أطلق في النفس ما أطلقا	أثار في النفس كثيرا من الذكريات
خَضَّبَتْهُ	لوَّنته بالحناء
حَلَّتْ	تركت

استعارة مكنية للتشخيص، وكلمة "خضبته" غير ملائمة للجو النفسي لما فيها من معنى الفرح والسعادة، والاستفهام في البيت للتعجب.

◀ في قوله "الشمس خضبته"

خيال مركب، حيث جمع بين التشبيه والاستعارة المكنية في عبارة واحدة، والاستفهام فيه للتعجب أيضا.

◀ وفي قوله "الغرب كالقلب دامي الجراح"

### إخلاص وألم

رَأَيْنَا بِهَا هَمَّنَا الْمُغْرَقَا \*\*\* فَيَا صُورَةً فِي نَوَاحِي السَّحَابِ  
يَرَاهَا الْفَتَى كُلَّمَا أَطْرَقَا \*\*\* لَنَا اللَّهُ مِنْ صُورَةٍ فِي الضَّمِيرِ  
مَازَالَ مُلْتَهَبًا مُحْرَقَا \*\*\* يَرَى صُورَةَ الْجُرْحِ طَيِّ الْفُؤَادِ  
وَيَأْبَى التَّذَكُّرُ أَنْ يُشْفِقَا \*\*\* وَيَأْبَى الْوَفَاءَ عَلَيْهِ انْدِمَالًا

### معاني المفردات

معناها	الكلمة
جوانب، ومفردتها ناحية، ومادتها نحو	نواحي
الغيوم، ومفردتها سحابة	السحاب
حزننا الكثير الذي جاوز حده	همنا المغرقا
طأطأ رأسه، وأغمض عينيه متأملا	أطرق
في داخل القلب، وهو مصدر الثلاثي فعله: طوى	طي الفؤاد

السائل المُرَاق

مطلب

صَعُبَ وَشَقَّ ، ومضادها: (هادن)

المُهْرَقَا

طَلِبَةٌ

عَزَّ

### المعنى العام

يقول الشاعر: إنه كان يلتقي بمحبوبته كثيرا على تلك الصخرة، حتى إنهما عرفا عليها كل أسرار الكون، فقد كانا يقضيان وقتا طويلا من منتصف النهار حتى طلوع القمر، وظهور الشفق الأحمر الذي يبعث في النفس كثيرا من الذكريات الحزينة، وهذا الشفق يشبه قلبه المليء بالجراح الدامية.

### مواطن الجمال

◀ في قوله "كتاب الحياة" تشبيه بليغ، يفيد التوضيح.

◀ وفي قوله "فض الهو" استعارة مكنية للتشخيص، وبين "فض والمغلق" طباق، ووصف السر بالمغلق للتوكيد.

◀ في قوله "الشمس ذائبة في العباب" استعارة مكنية للتجسيم، حيث شبه الشمس بذهب سائل مختلط بماء النهر، وبين الشمس والبدر طباق.

◀ في قوله "نشر الغرب أثوابه" استعارة مكنية للتشخيص.

◀ وفي قوله "أطلق في النفس ما أطلقا" كناية عن كثرة الذكريات الحزينة في نفس الشاعر، وفيه إيجاز بحذف المفعول به، وهذا يفيد العموم والشمول.

## شكوي وتردد

وَيَا صَخْرَةَ الْعَهْدِ أُبْتُ إِلَيْكَ	***	وقد مُزَّقَ الشَّمْلُ ما مُزَّقًا
أُرِيكَ مَشِيبَ الْفَوَادِ الشَّهِيدِ	***	وَالشَّيْبُ ما كَلَّلَ الْمَفْرِقَا
شَكَا أَسْرَهُ فِي حِبَالِ الْهَوَى	***	وَوَدَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَا
فَلَمَّا قَضَى الْحِظُّ فَكَّ الْأَسِيرِ	***	حَنَّ إِلَى أَسْرِهِ مُطْلَقَا

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
صخرة العهد	الصخرة التي شهدت ميثاق حبهما
أبت	رجعت من آب، يؤوب، أوبة وإيابا، ومادتها (أوب)
مُزَّقَ الشَّمْلُ	تفرق الجمع
ما مزقا	تمزيقا تاما
أريك	أطلعك
ما كلل	ما توج
يعتق	يتحرر من قيوده
مطلقا	حرا
مشيب الفؤاد	شيب القلب
المفرق	منتصف الرأس، وهو اسم مكان
أسره	قيده
ودَّ	طلب متمنيا
قضى الحظ	حكم النصيب

يمنتع ويرفض، وضدّها: يوافق ويقبل

الإخلاص، ومقابلها: الغدر

شفاء، والتثام، ومادته: دمل

يرحم، ومقابلها: يقسو

يأبى

الوفاء

اندمالا

يشفق

## المعنى العام

يقول الشاعر إن صورة الغروب كالمرآة التي يرى فيها أحزانه وآلامه المرسومة داخل نفسه، والمطوية في قلبه تحرقه وتؤلمه، فإخلاصه لمحبيبته لا يجعل جراح قلبه تلتئم، وذكرياته معها لا ترحمه.

## موطن الجمال

استعارة مكنية جسد بها الهموم في صورة مادية محسوسة.	◀ في قوله "رأينا بها همنا المغرقا"
أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى، غرضه الدعاء، وهو أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد، ووسيلته تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ المعرفة.	◀ وفي قوله "لنا الله"
استعارة مكنية حيث صور الضمير بمرآة يرى فيها صورة الغروب الحزين، وفيها تجسيم.	◀ وفي قوله "صورة في الضمير"
استعارة مكنية حيث صور القلب بثوب يطوى على الآلام والجراح، وفيها تجسيم. وبين "يرى وطي" طباق.	◀ وفي قوله "يري صورة الجرح طي الفؤاد"
استعارة مكنية للتشخيص.	◀ وفي قوله "يأبى الفؤاد، ويأبى التذكر"

## المعنى العام

في نهاية القصيدة يخاطب الشاعر الصخرة قائلا: إنه عاد إليها بعد فراقه التام عن محبوبته، وقد شاب قلبه، مع أنه لم يبلغ سن المشيب، وقد جاءها يشكو أنه كالأسير يتمنى أن يتخلص من أسر هذا الحب، فلما أطلق صراحه عاوده الحنين إلى أسر هذا الحب مرة أخرى.

## موطن الجمال

في قوله: "صخرة العهد"	استعارة مكنية للتجسيم، وهو نداء للتحسر.
وفي قوله: "مزق الشمل ما مزقا"	بني الفعل للمجهول للتفخيم والتّهويل.
وبين مزق والشمل	طباق.
في قوله: "الفؤاد والشهيد"	استعارة مكنية للتجسيم وتوحي بالوفاء والتضحية
وقوله: "والشيب ما كلل المفرقا"	استعارة مكنية للتجسيم حيث صور الشيب تاجا أبيض لم يلبسه.
وفي كلمة المفرق	مجاز مرسل علاقته الجزئية.
وفي قوله: "شكا أسره"	استعارة مكنية للتجسيم حيث صور قلبه بأسير يشكو آلامه وقيده.
وفي قوله: "حبال الهوى"	تشبيه بليغ للتوضيح.
وفي قوله: "ود على الله أن يعتقا"	امتداد للخيال حيث تخيل قلبه إنسانا أسيرا يشكو ويتمنى التحرر.
وبين "أسر، ويعتق"	طباق يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد.
وفي قوله: "قضى الحظ"	استعارة مكنية للتجسيم.

◀ وكذلك في قوله: "حن إلى أسره" وهو امتداد للخيال هنا

◀ وفي البيت السابق بين أسير ومطلقا طباق

ويعاب على الشاعر استعمال كلمة "الحظ" هنا بعد قوله "ود على الله" وكان الأفضل أن يقول "قضى الحق أو قضى الله"

والأساليب الخبرية في النص كله لإظهار الأسى، والألم والتحسر، ماعدا البيت الأخير فهو لتأكيد الاستسلام لآلام الحب.

## التعليق على النص

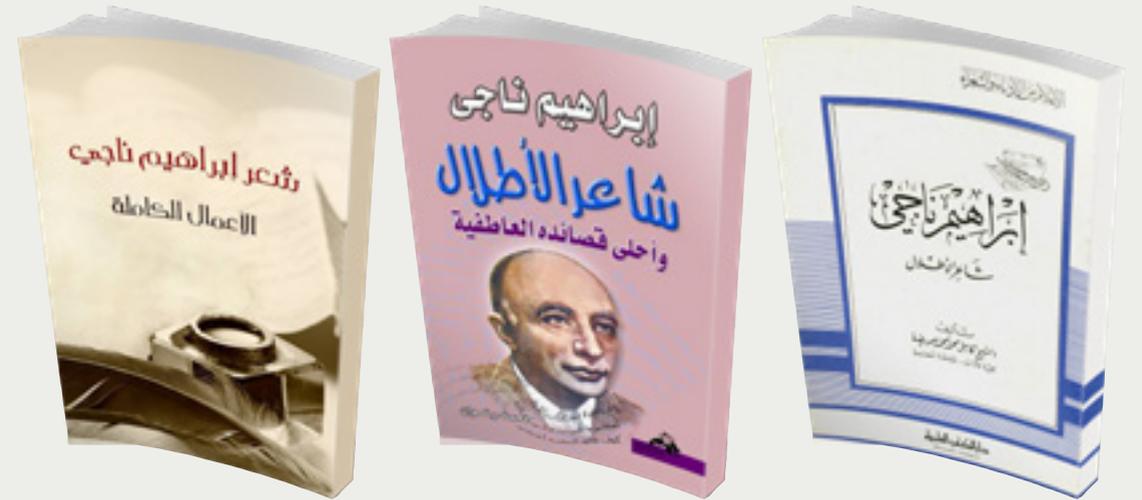
- ◀ النص من شعر الغزل، وهو من الأغراض القديمة التي تطورت على يد الرومانسيين على طريقة مدرسة "أبوللو"
- ◀ ويتناول النص صورا كلية خطوطها ثلاثة: اللون، والصوت، والحركة.
- ◀ ويظهر اللون في "الشمس، دمها، خضبت"
- ◀ ويظهر الصوت في "سألتك، شكا، قرأنا"
- ◀ وتظهر الحركة في "أفاء، فض، مزق"
- ◀ وقد رسم ذلك كله من خلال الصور الجزئية المتمثلة في الألوان البيانية المستخدمة في النص، مثل قوله "سألتك يا صخرة الملتقى" ومثل قوله: "نرى الشمس ذائبة في العباب" إلخ.
- ◀ \*الألفاظ سهلة وواضحة، وملائمة للموضوع فيما عدا بعض الكلمات مثل قوله: "خضبته، والحظ".
- ◀ وقد استعمل بعض التعبيرات الجديدة في اللغة مثل "صخرة الملتقى، وصخرة العهد".

## ملاح شخصية الشاعر من خلال النص

- ◀ شاعر واسع الثقافة كثير الاطلاع.
- ◀ مخلص لمحبوبته.
- ◀ متردد في بعض الأحيان.
- ◀ مستسلم للحزن واليأس

ومن أبرز صور التجديد في النص: ظهور خصائص المدرسة الرومانسية من خلال النص.  
ومن أبرز صور القديم في النص: الاعتماد على الوزن، والقافية.

### من مؤلفات إبراهيم ناجي

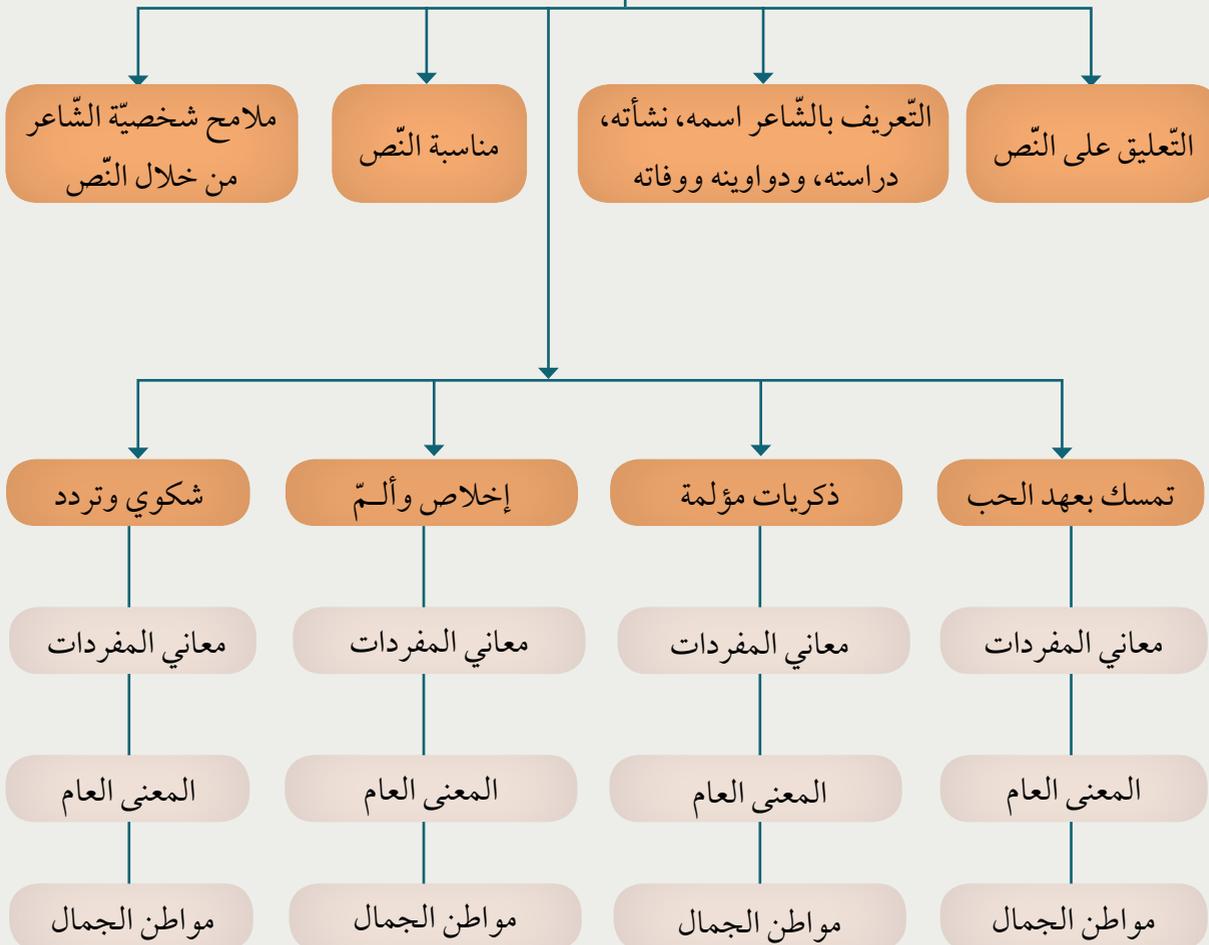


### المفردات

المعنى	الكلمة
اسم فاعل من خَلَصَ / خَلَّصَ على	مخلص
اسم فاعل من اسْتَسَلِمَ	مستسلم

## الخريطة الذهنية

### من قصيدة صخرة الملتقى الشاعر إبراهيم ناجي



سَأَلْتُكَ يَا صَخْرَةَ الْمُلتَقَى \*\*\* متى يَجْمَعُ الدَّهْرُ ما فَرَّقَا  
 فَيَا صَخْرَةَ جَمَعْتَ مُهْجَتَيْنِ \*\*\* أفاءً إلى حُسْنِهَا الْمُتَقَى  
 إِذَا الدَّهْرُ لَجَّ بِأَقْدَارِهِ \*\*\* أَجْدًا على ظَهْرِهَا المَوْثِقَا

أ تخيّر الصّواب ممّا بين القوسين لما يأتي:  
 (لَجَّ) مرادفها: (حَلَّ - أَلَحَّ - ظَلَّ)  
 (مَوْثِق) جمعها: (مَوْثِق - مَوْثِق - مَوْثِق)

ب أنثر الأبيات بأسلوب أدبيّ.

ج استخرج من الأبيات:

- ◀ لونا بيانياً وآخر بدعيّاً واذكر نوع كلّ وأثره.
- ◀ أسلوباً إنشائياً وآخر خبرياً، واذكر غرض كلّ منهما.

وَيَا صَخْرَةَ العَهْدِ أُبْتُ إِلَيْكَ \*\*\* وقد مُزَّقَ الشَّمْلُ ما مُزَّقَا  
 أريك مَشِيبَ الفؤادِ الشَّهيدِ \*\*\* وَالشَّيْبُ ما كَلَّلَ المَفْرِقا  
 شكا أسْرَهُ في جِبَالِ الهوى \*\*\* وَوَدَّ على الله أَنْ يُعْتَقَا  
 فَلَمَّا قَضَى الحِطُّ فَكَّ الأَسِيرِ \*\*\* حنَّ إلى أسْرِهِ مُطْلَقَا

أ تخيّر الصّواب ممّا بين القوسين لما يأتي:

مرادف "أبت": (عُدْتُ - رجعتُ - كلاهما صحيح)

جمع "فؤاد": (فوائد - أفئدة - كلاهما صحيح)

"جبال الهوى" صورة نوعها: (كناية - مجاز مرسل - استعارة)

ب امتزجت الأفكار بعاطفة الشاعر. وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

ج هات من الأبيات ما يأتي:

◀ خبراً وإنشاءً، وبيّن الغرض منهما.

◀ لونا من ألوان البيان، وآخر من ألوان البديع، واذكر نوع كلّ وأثره.

د إلى أي المدارس الشعريّة ينتمي هذا النص؟ وما أهم سماتها؟

\*\*\*

## أعلام

طيف سميرة

الاسم	محمود سامي البارودي بن حسن بك حسني
مولده	١٨٣٨ م بمصر
وفاته	١٩٠٣ م

## الأعلام



أحمد محرم

قصيدة نهج البردة ومسرحية كليوباترا

الاسم	أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي
مولده	١٨٦٨ م بالقاهرة
وفاته	١٩٣٢ م

## الأعلام

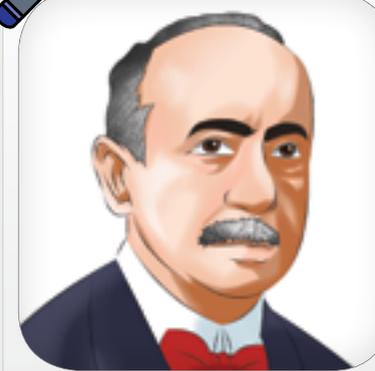


محمود سامي البارودي

رحلة عابسة

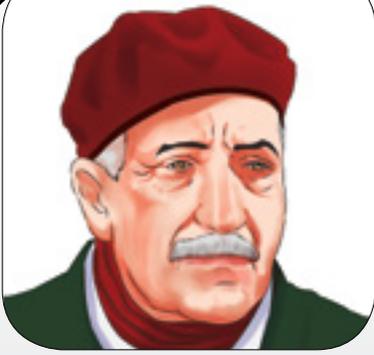
الاسم	أحمد محرم بن حسن أفندي عبد الله
مولده	١٨٧٧ م بالقاهرة
وفاته	١٩٤٥ م

## الأعلام



أحمد شوقي

## الأعلام



عبّاس محمود العقّاد

قصيدة رثاء ميّ زيادة

الاسم	عباس محمود العقاد
مولده	١٨٨٩ م
وفاته	١٩٦٤ م

## الأعلام



إيليا أبو ماضي

قصيدة أنا

الاسم	إيليا أبو ماضي
مولده	١٨٩٠ م في لبنان
وفاته	١٩٥٧ م

## الأعلام



إبراهيم ناجي

قصيدة صخرة الملتقى

الاسم	إبراهيم ناجي
مولده	١٨٩٨ م بالمنصورة
وفاته	١٩٥٣ م

# الوحدة الثالثة فنون النثر في العصر الحديث

في نهاية هذه الوحدة:

بعد الانتهاء من هذه الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

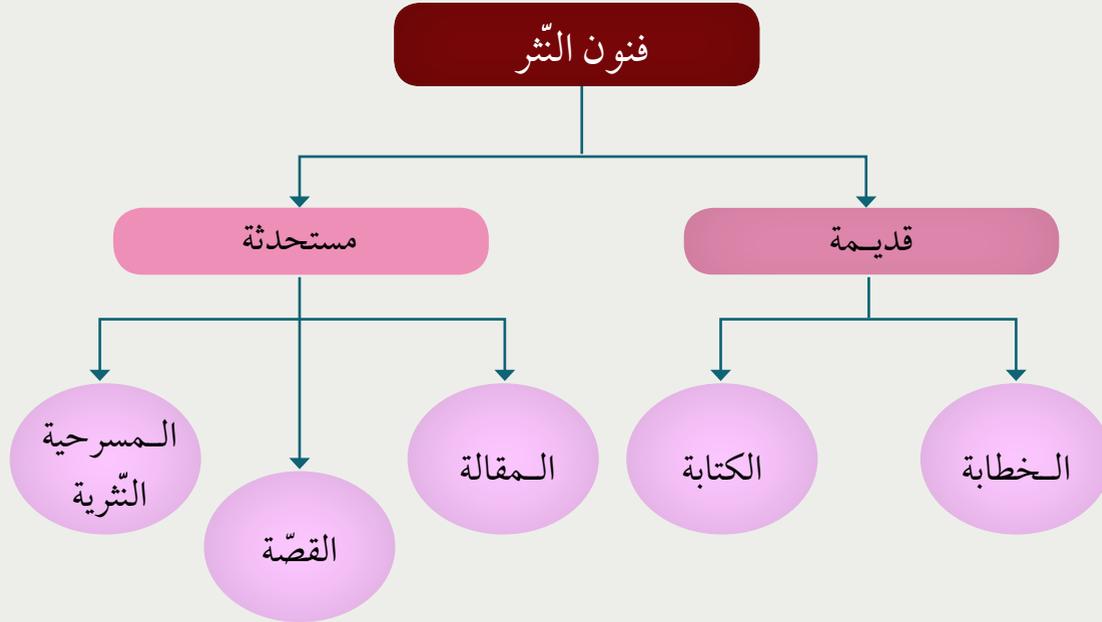
- ١ يذكر الفنون النثرية في العصر الحديث.
- ٢ يحدّد مكونات القصة.
- ٣ يذكر أهمّ رُواد القصة القصيرة، والرواية.
- ٤ يكتب مقال أدبي عن فنون النثر في العصر الحديث.
- ٥ يُعدّ خطبة عن دور الأزهر في النهضة الأدبية في العصر الحديث.
- ٦ يوازن بين القصة القصيرة والرواية.
- ٧ يتعرّف مكونات المسرحية.
- ٨ يتعرّف أهمّ مراحل تطور المسرحية.
- ٩ يتذوّق ويحلّل عددًا من النصوص النثرية تشمل خطبة، ومقالة، وقصة، ومسرحية.

## تمهيد

النثر هو الكلام الفني الجميل، المنتور بأسلوب جيد لا يحكمه النظام الإيقاعي وزنا وقافية - كما هو حال الشعر - ويُميزه عن النثر غير الفني (مثل الكلام اليومي) اللغة المنتقاة والفكرة الجلية، والمنطق السليم المقنع، المؤثر في المتلقى. فالنثر الفني يخضع لنظرية الفنّ أو هو الذي يغلب عليه عناصر الأسلوب الفني، فيحرك المشاعر بلغته التصويرية، ويجسد المعاني أمام عيني المتلقى، فكأنه يعاصر ويشاهد ما يقرأ واقعا مرئيا، وتتسم لغة النثر الفني بحسن الصياغة، وجودة السبك، ودقة النظم، بهذه السمات يختلف النثر الفني عن غيره مما نسمعه من كلام الناس أثناء المعاملة في حياتهم اليومية.

ومن فنون النثر في الأدب الحديث، فنون قديمة وهي: الخطابة والكتابة، وفنون مستحدثة في هذا العصر وهي: المقالة، والقصة، والمسرحية النثرية.

# النثر



### أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١ يحدّد أهم فنون النثر في العصر الحديث.
- ٢ يذكر مثالا لخطبة من العصر الحديث.
- ٣ يذكر الأسباب التي أدت لانتشار فنّي القصة والمسرحية في العصر الحديث.
- ٤ يحدّد أهم العوامل التي أدت لانتشار فنّ المقالة في العصر الحديث.

## الخطابة

الخطابة فنٌّ من فنون النثر الأدبيّ قديمة قدم الأدب العربيّ، فهي أحد الأنماط الفنيّة الموروثة منذ أدب العصر الجاهليّ، ويراد بها فنٌّ مشافهة الجمهور بغية التأثير فيهم باستمالتهم عاطفياً ومخاطبة عقولهم؛ لذا فهي تجمع بين الحجة والبرهان والانفعال والوجدان.

وإذا نظرنا إلى الخطابة قبل عصر النهضة الأدبية فس نجد العصر الحديث ورث عن العصر العثمانيّ خطابة لا روح فيها، ولا رونق لها، لا تختلف في ضعفها وتكلفتها عن الشعر، وإذا كانت الحياة الأدبيّة في أوائل القرن التاسع عشر عرفت من ينشد قصيدة، أو يكتب رسالة على نحو أدبي، فإنّها لم تعرف خطيباً يرتجل خطبة تسمع قبيل عصر النهضة، فإذا استثنينا المناسبات الدينيّة، فلن نجد ميداناً للخطابة يتحدّث فيه الخطيب، أو دافعاً يحرضه على القول، فالسياسة القاسية الظالمة تكمم الأفواه، والمجتمع الفقير ينشغل بتحصيل القوت عن التّعرف على فنون الأدب، والتخلف والرّكود الفكري يحبس الألسنة عن القول.

ومضى العصر العثمانيّ والخطابة لا تتجاوز خطبة الجمعة والعيد، وقد تجمدت لاعتماد أكثر خطباء الوعظ الدينيّ على خطب ونصوص أعدت في عصور سالفة يقرؤونها على النّاس من الكتب فوق المنابر.

ولما خطت الحياة العامة في مصر خطوات نحو النهضة خطت معها الحياة الأدبيّة شعراً ونثراً، فتوفّر للخطابة عدة عوامل ساعدت على ازدهارها، وتنوعها بين السياسيّة، والدينيّة، والاجتماعيّة.

فألهمت الثورة العرابيّة مشاعر الأدباء والجماهير، وصاحبت الخطابة الثورة وآزرتها، يشدو بصوتها في كل نادٍ خطيب الثورة العرابيّة عبد الله النديم، واشتهر النديم بخطابته أكثر من شهرته بمقالاته، فقد كانت موهبته الحققة في لسانه، وقوة حجته ونصاعة بيانه الذي كان له أكبر الأثر في نفوس العامّة والخاصّة.

وكان للنضال السّياسيّ في مواجهة المستعمر أثره في ازدهار الخطابة، فعرفت مصر الزّعامات السّياسيّة بعد قرون من موتها تحت ثقل أغلال الدّولة العثمانيّة، وارتبطت الزعامة السّياسيّة بالقدرة الخطابية، فشهدت مصر خطباء بارزين من أمثال: عبد الله النديم، وعبدالرحمن الكواكبيّ، وسعد زغلول، ومكرم عبيد، وكانت الخطابة أوّل الأمر تميل إلى السّجع، والحلية اللفظية، ثم سرعان ما تخلصت من المحسنات البديعيّة، وركزت على إثارة العواطف، ومخاطبة العقول، والإكثار من الاقتباسات من القرآن الكريم، والحديث النبويّ، وأقوال العرب وأشعارهم، وممّا ساعد على ازدهار الخطابة السّياسيّة ظهور الأحزاب، ونشأة البرلمان ممّا دفع إلى الخطابة كأداة لجذب الأنصار ومواجهة الخصوم السّياسيين.

وكما نشطت الخطابة في ميادين السّياسة نشطت الخطابة في مجالات الحياة الاجتماعيّة، وتنوعت موضوعاتها الاجتماعيّة بين الأغراض التّقليديّة من التّأبين والاستقبال والتّكريم والتّوديع والاحتفالات الاجتماعيّة من زواج وميلاد وغيرها وبين موضوعات جديدة فرضتها المستجدات الاجتماعيّة والفكريّة الجديدة، وما واكبها من نمو الوعيّ الاجتماعيّ، وتطوّر المجتمعات، فتناولت الخطابة قضايا التّقليد والتّجديد، والمرأة، وخروجها للعمل، وغيرها.

وممّا ساعد على ازدهار الخطابة القضائيّة في العصر الحديث إنشاء كليّة الشّريعة والقانون، ومدرسة الحقوق التي أصبحت إحدى كليّات أوّل جامعة أهليّة (جامعة القاهرة)



### المفردات

المعنى	الكلمة
تغطّى بها	تكمم
هيئة تشريعيّة عليا في الحُكم الديمقراطيّ، تتكون من عدد من النّواب المُمثّلين عن الشّعب، ويُعرف كذلك باسم مجلس النّواب، ومجلس الأُمّة، ومجلس الشّعب، والمجلس الوطنيّ	البرلمان
تقدّماً، تُموّأ	ازدهار

ومن نماذج خطابة عصر النهضة خطبة سعد زغلول بعد قطع المفاوضات مع الإنجليز في يوم ٢١ أكتوبر لسنة ١٩٢٤م:

"إنهم طلبوا أن تكون لهم قوة عسكرية في أرض مصر، على شرط ألا تتدخل في شؤوننا، ولنا الحرية التامة أن نشتري ما نشاء من الشروط، ونطلب ما نريد من الضمانات؛ لئلا تتمكن هذه القوة من التدخل في شؤوننا، فرفضنا، ورفضنا؛ لأننا نعلم أن وجود عسكري واحد على الأرض المصرية، مخلص بالاستقلال، رفضت ذلك، وما أظن أن رفضي هذا عمل من الأعمال الجليلة؛ لأن المرء لا يُعتبر فاضلاً ولا ذا عمل جليل، بمجرد كونه امتنع عن خيانة وطنه؛ ولهذا كلما رأيت منكم مبالغة في إكرامي، تخيلت أنكم تتوهمون أنني أحوثكم، إنني لم أعمل شيئاً أكثر من عمل خفير على جرنٍ دفع عنه العادية، هذا هو العمل الذي عملته، ولكنكم كرام تعودتم الكرم والإكرام، ورأيتم كثيرين وعدوا وأخلفوا، ورأيتموني وعدت فوفيت، فأكبرتم عملي، لكنني -والوطنية وحبها - لا أقركم على هذا التقدير؛ لأن عملي لا يستحق هذا الإكرام، إنما العمل المجيد والعمل الجليل والعمل الخالد في التاريخ - هو التضحية، وإني لمُضحٍ بنفسى قبلكم".



## الأعلام



الشيخ محمد مصطفى المراغي

## الأعلام



الشيخ محمود شلتوت

## الأعلام



الشيخ الباقوري

ثم تعددت فروعها بتعدد الجامعات، وقد قدمت نخبة من الخطباء المفوهين يتمتعون بثقافة قانونية، ودقة في توظيف اللغة، وامتلاك لخاصية البيان، وقدرة على التصوير المؤثر في نفوس السامعين، ومن أعلام الخطابة القانونية أحمد لطفي السيد، وصبري أبو علم، وعبدالرحمن الراجحي.

وإذا انتقلنا إلى الخطابة الدينية التي لم تنقطع في أي عهد من العهود، فهي أوسع ألوان الخطابة انتشاراً، وأكثرها جمهوراً لارتباطها بشعائر الإسلام فسجد أنها انتقلت من طور التقليد والجمود إلى طور التجديد والإبداع في عصر النهضة، فكثرت الخطباء الواعظون، وأصبح الارتجال هو الأصل في الخطابة الدينية، فلا مجال لقراءة نص الخطبة من وريقات، وقد أسهم في ذلك أقسام الدعوة في كليات أصول الدين، وكلية الدعوة، وكلية اللغة العربية، وكلية الشريعة الإسلامية، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية فكان لهم دور في تخريج الخطيب المفوه، والواعظ البارع، ومن أعلام الخطابة الدينية في العصر الحديث الشيخ المراغي، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ الباقوري، وغيرهم.



## المفردات

المعنى	الكلمة
المختار من كل شيء	النخبة
أعطاه سهاً أو أكثر	أسهم
جعلها أكثر سعة، اتساعاً	أوسع
تميز وتفوق في مجاله وفائق نظرائه	البارع

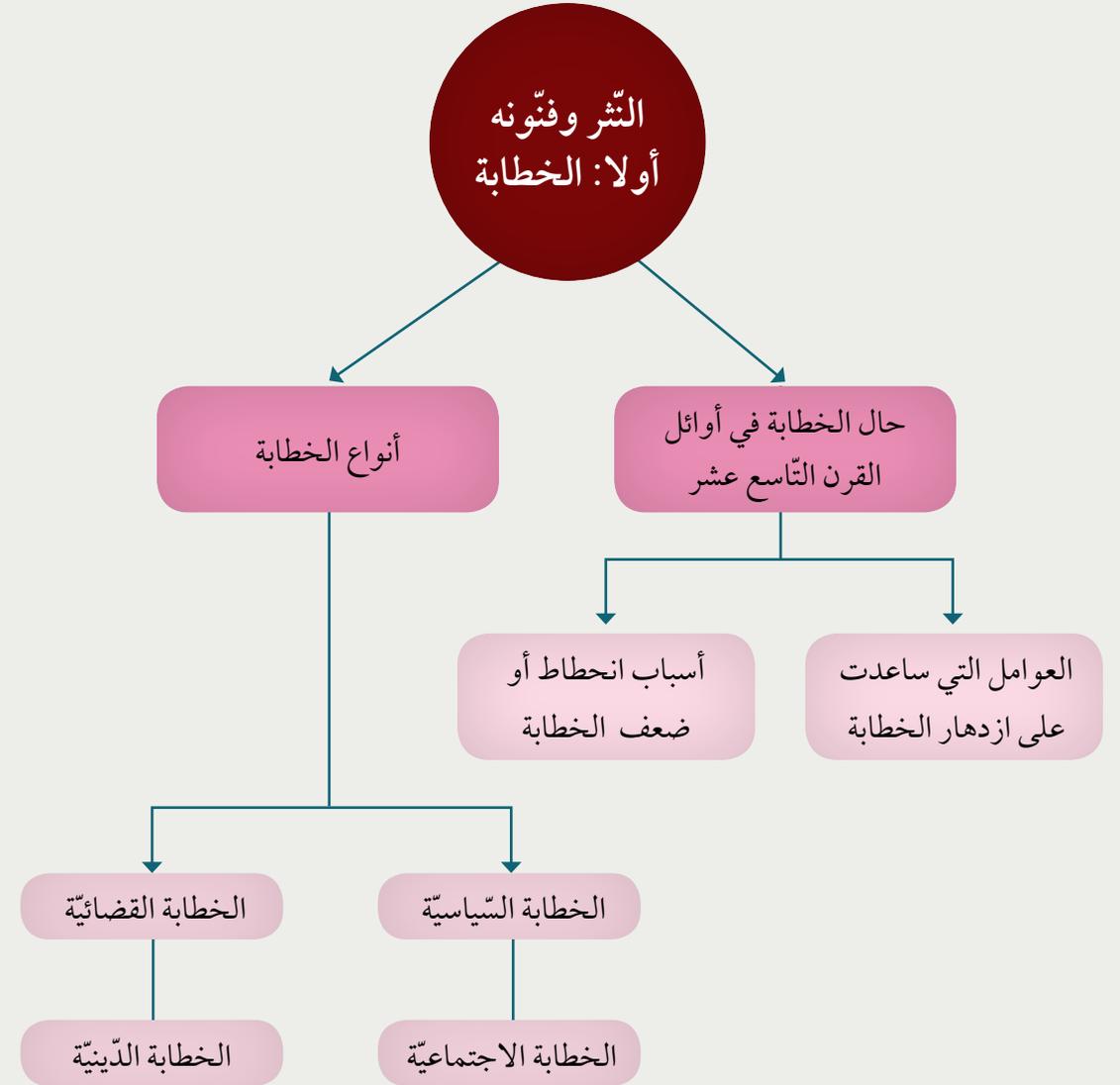
## الكتابة

ورث القرن التاسع عشر فيما ورث عن العصر العثماني أسلوب الكتابة الذي لم يكن أفضل حالا من الشعر، فكانت الكتابة غالبا بالعامية أو بلغة لا ترتفع كثيرا عنها، ولم يكن للغة الأدبية مكان في كتاباتهم، واهتم الكتاب بالألفاظ، وتركوا ما عداها، فلم تكن عنايتهم بالألفاظ تتجه إلى تختيار اللفظ الأدق الأليق بمكانه من الجملة، ولا إلى اللفظ السّمح العذب، ولم تكن كذلك متجهة إلى اصطناع أسلوب رصين، أو عبارة رقيقة، وإنما كانت متجهة إلى اللعب بالألفاظ، واختيار ما هو أقرب إلى المحسن البديعي المتكلف، أو التصوير البياني الساذج، أما المعاني فلم تكن لهم همم تغوص لاستخراج الجديد منها، ولم تكن تعمل على إعادة صياغتها صياغة فنية جميلة، ولم تخرج الموضوعات عن التقليدي من العتاب والشكوى والتّهنة والتّعزية والاستمناح، فدارت كتاباتهم حول هذه الأغراض، وعجزت قرائحهم عن المعنى الرائع، والخيال السامي، والتصوير البديع، واكتفت بالمحسنات البديعية المتكلفة من جناس وسجع ومراعاة النّظير وغيرها مما أنّصف بالركاكة والسّطحية، وشاع في الكتابة ترديد معاني المتقدمين في صورة مهلهلة غير محكمة الصياغة.

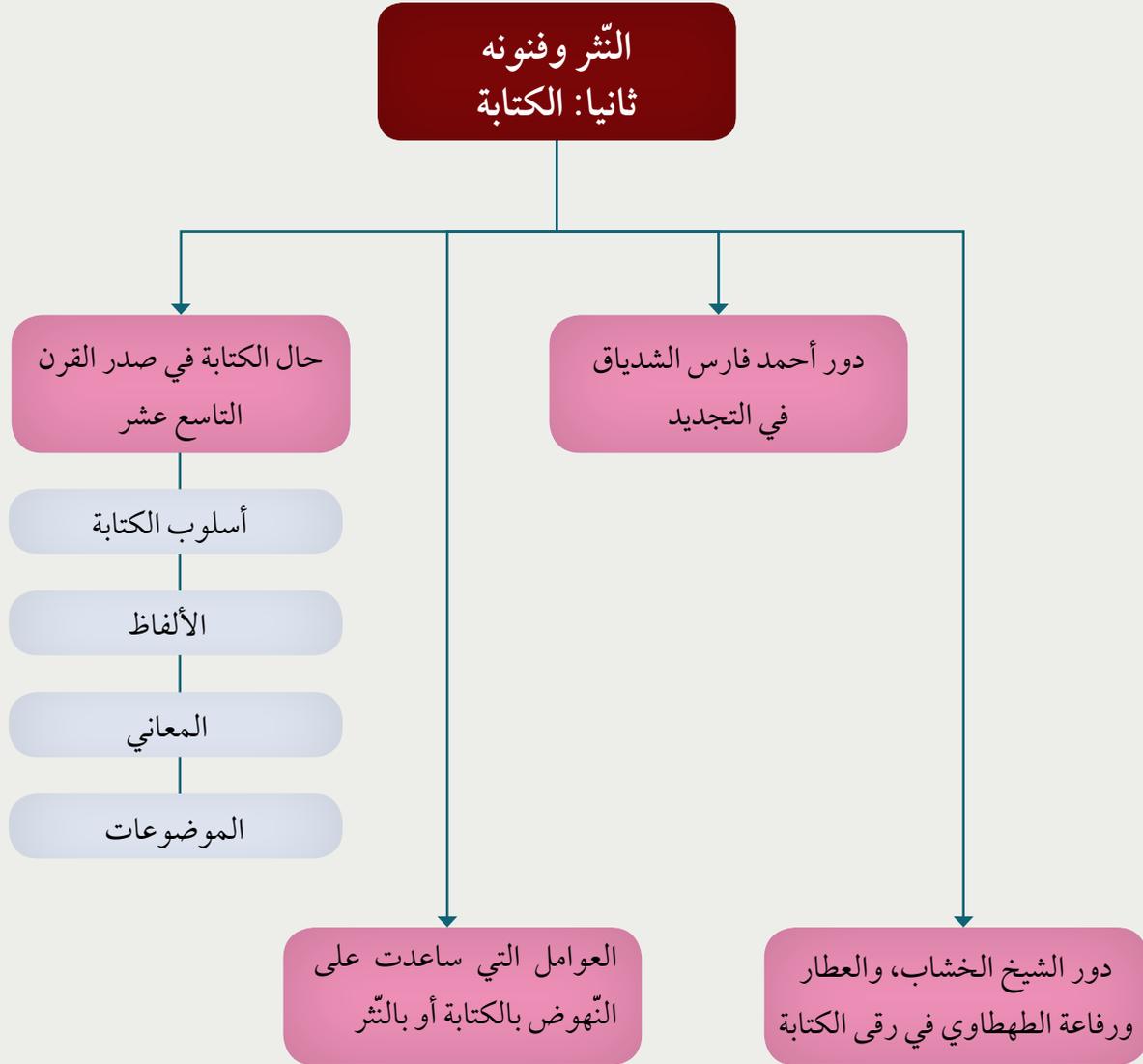
ولا نكاد نجد بين هذا الرّكام من نصوص الكتابة المنقولة إلينا قبل عصر النهضة، وبدايات هذا العصر ما يرقى إلى الدّراسة إلا بصيصا من أمل في كتابات الشيخ الخشاب، والعتار، ورفاعة الطهطاوي، فقد كانت ثقافتهم عوناً لهم على بث شيء من الروح فيما كتبوا، وإن ظلّوا ككتاب عهدهم يلتزمون السّجع، وغيره من المحسنات البديعية الأخرى.

ثمّ جاء أحمد فارس الشّدياق المتوفي سنة ١٨٧٨م وكان متطلّعا إلى التّجديد، وقد ساعده على ذلك اطلاعه على آداب اللّغات الأخرى فحاول أن يخلص الكتابة من أشد أغلالها ألا وهو السّجع، فكتب عبارات سهلة واضحة مطبوعة بعيدة عن التّكلف، وإن لم يتخلّص نهائيا من تقاليد الكتابة في عصره.

## الخريطة الذهنية



## الخريطة الذهنية



لم يتأخر النثر طويلاً عن الالتحاق بالشعر في مسيرة التجديد، فتضافرت عدة عوامل على النهوض بالنثر، ودفعت به على خطى اليقظة الأدبية.

ومن هذه العوامل الاتصال بالأدب الغربية اتصالاً وثيقاً عن طريق الترجمة. وقد كان للمؤلفات التي ترجمها أعضاء البعثة الأولى - وهي تبلغ نحو مائتي كتاب - آثار بعيدة المدى في لغة المترجم أولاً، ثم في لغة كل من قرأ هذه المترجمات بعده.

ومن هذه العوامل إحياء التراث الأدبي القديم، من أمثال كتب الجاحظ وأبي حيان التوحيدي والمبرد وابن قتيبة، وقد وجد الدارسون فيها البلاغة والروعة، ولم يجدوا إلا كتابة مرسلة خالية من تكلف البديع والبيان.

ومنها الصحافة وقد كان أثرها خطيراً في تطوّر أساليب النثر إلى السهولة وطرح المحسنات البديعية جانباً، وإن ساء أثر الصحافة - بعد ذلك - فيما آلت إليه لغة بعض الأدباء من الابتذال والصحالة والبعد عن الأساليب العالية الرصينة.

\*\*\*



## المقالة

### مفهومها

المقالة أبرز فنون النثر الحديث ارتبط ظهورها بالصحافة، فهي ربيبتها، نشأت بنشأتها، وازدهرت بازدهارها، تعددت المفاهيم المعرفة بها، ومن أشملها: أنها قطعة من النثر معتدلة الطول، تعالج موضوعاً ما معالجة سريعة من وجهة نظر كاتبها، والمقالة من أكثر الفنون الأدبية استيعاباً وشمولاً لشتى الموضوعات، فهي تعالج موضوعاً ما قد يكون طبيياً أو بيئياً أو علمياً شديداً التعقيد مما لا يمكن أن تحملها أجنحة الشعر، ولا حوادث القصة، ولا حوار المسرحية، والمقالة الأصيلة في فنون الأدب ليس كل مقالة صحفية، بل المقالة الأدبية التي توحى بما تعج به نفس الكاتب من عواطف وانفعالات في لغة فنية مؤثرة قوامها التصوير والتشخيص.

### أنواع المقالة

تتنوع المقالة تبعاً للموضوع إلى مقالة سياسية واجتماعية ودينية وتاريخية، ومن حيث الأسلوب إلى مقالة علمية تهتم بنقل الحقائق العلمية، وترتيب الأفكار بلغة سلسة قريبة إلى الجمهور، بعيداً عن التأنق في العبارة، وتتعدد أنواع المقالة العلمية بين طبية وفيزيائية، كونية، واقتصادية، ومقالة أدبية وهي قطعة نثرية، تشف عن ذات الأديب، وتعبر عن مشاعره، وتنطلق مع خياله، وترسم ملامح شخصيته، أسلوبها أدبي محض، ففيها ما شئت من عواطف جياشة، وخيال عريض، وصور مترفة وأسلوب رشيق، ومن أشهر كتّاب المقالة الأدبية أحمد حسن الزيات ومصطفى صادق الرافعي وعبد العزيز البشري والعقاد وطه حسين.

وتنقسم المقالة تبعاً لعلاقة موضوعها بالكاتب إلى مقالة ذاتية ومقالة موضوعية، وخير ما يعبر عن المقالة الذاتية المقالات الأدبية، وخير ما يعبر عن المقالات الموضوعية المقالات العلمية بجميع فروعها وتخصصاتها، ويغلب على المقالة كونها تعبيراً عن ذات كاتبها أكثر من كونها تعبيراً مجرداً عن موضوع ما، لأن القارئ يرى موضوع المقالة بعيني الكاتب، ويشعر بانفعالاته، ويتأثر بأفكاره، فالكاتب يوجه اهتمام القارئ إلى حيث يريد تسليط الضوء، ويلفت الانتباه.

وتنقسم المقالة من حيث التكوين الفني إلى مقالة قصصية وتمثيلية ومقالة الرحلات ومقالة الرسالة، وتنقسم من حيث الطول إلى المقالة والخاطرة، ويراد بالخاطرة: المقالة القصيرة جداً، فلا تتجاوز عدة جمل تعتمد على النظرة الخاطفة في معالجة الموضوعات، وتسم غالباً بالسخرية ومن أشهر كتّابها عبد الوهاب عزام وأحمد رجب وأحمد بهجت.

وقد نجح المقال في الانتقال بالكتابة إلى واقع جديد اختفت فيه العبارات القديمة المحفوظة، والمبالغات التي كان يحفل بها الأدب في عصور الانحطاط، وتراجع الإكثار من الاستشهاد، وقلّ الترادف، ومزاوجة الجمل على نحو أرهق النص، وأصقله بالحلية اللفظية، وركّز الكتّاب على مساواة الألفاظ للمعاني وسمو الخيال وشمول الفكرة ورصانة العبارة وسلامة الكلمة وشاعت التشبيهات والاستعارات الجديدة المستمدة من بيئة الكاتب وعصره.

\*\*\*

### المفردات

المعنى	الكلمة
وجه الأنظار إليه	تسليط
دنا منه وأدركه	أرهق

## الفن القصصي

### نشأة القصة

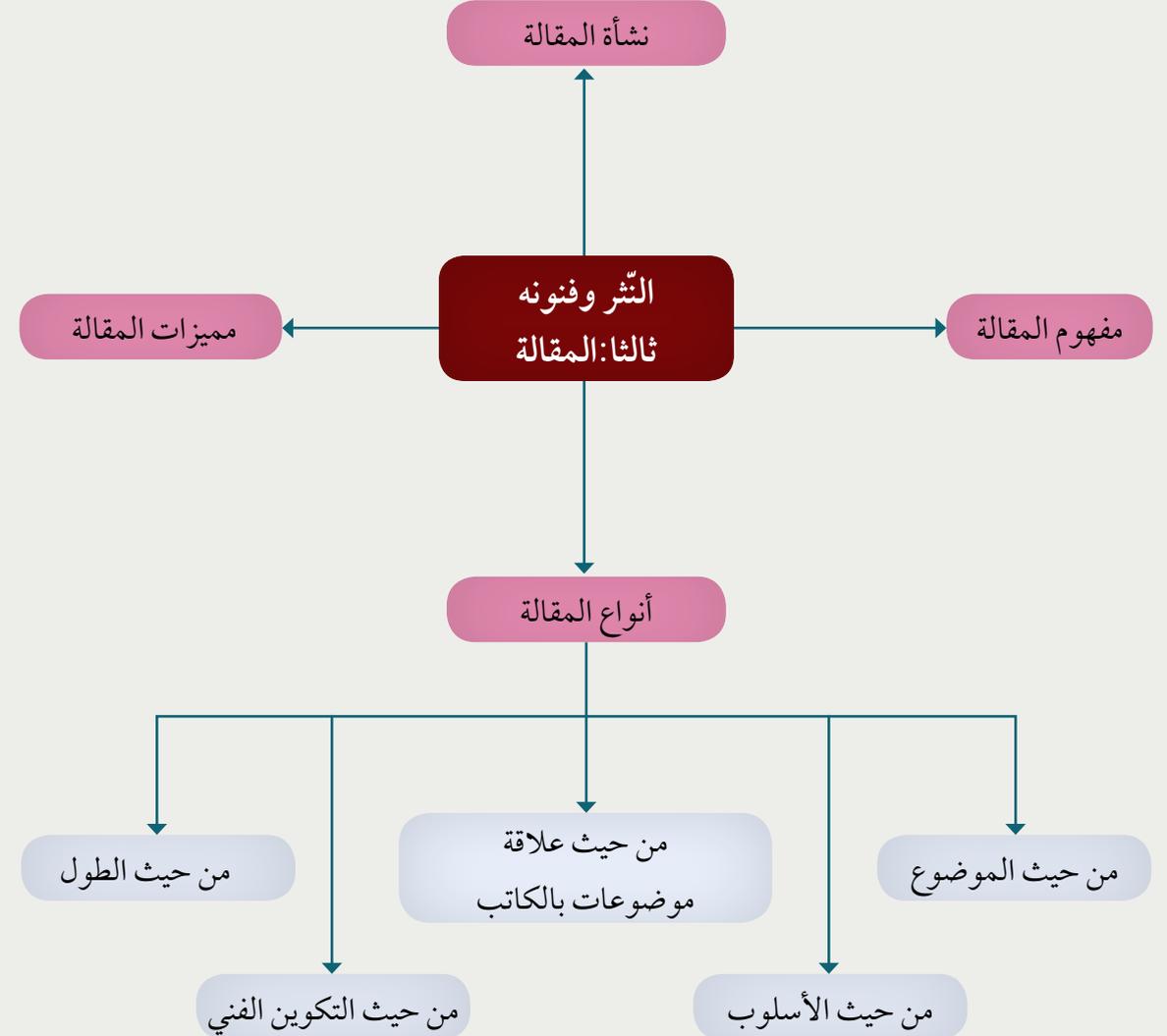
القصة بمعنى الحكاية لها جذور عميقة في التراث الأدبيّ الإنسانيّ، فارتبط فنّ القصة بنشأة الإنسان وتطوّر بتطوّره، إذ عرفه الإنسان منذ أقدم العصور، حيث كان هو نفسه مصدر هذا الفنّ ومبدعه وبطله. وكانت الحياة بأوسع معانيها مسرح الأحداث التي صورتها القصة، فكانت خيالات الإنسان وأحلامه وشطحاته منبع إبداع حكاياته وشخصيّاتها، مصوّرًا كفاحه حينًا وصراعه أحيانًا مع محيطه الطّبيعيّ والإنسانيّ.

والفنّ القصصيّ له جذور ممتدّة في أدبنا العربيّ منذ العصر الجاهليّ، فهذا العصر حافل بالنماذج القصصيّة التي تصور العرب في مختلف جوانب حياتهم في الحرب والسّلم، وكانت المادة القصصيّة تروى مشافهة، ويتوارثها النّاس جيلًا بعد جيل، وقد أخذ هذا الفنّ ينمو ويتطوّر بتطوّر المجتمع العربيّ، وانتقاله من مرحلة حضاريّة إلى أخرى حتّى كان العصر العباسيّ، حيث عرف المجتمع العربيّ تطوّرًا هائلًا في كافة المجالات السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والفكريّة والأدبيّة، وظهرت ثمرة أكبر تفاعل بين مختلف الحضارات، وكان منها ألوان جديدة في الأدب مثل القصة، فظهرت القصة الخرافيّة أو القصة على لسان الحيوان، والقصة المقاميّة، والقصة الفلسفيّة مثل: "حي بن يقظان، رسالة الغفران"، وشهدت القصص والسّير الشعبيّة رواجا كبيرا مثل: "سيرة عنترة بن شداد، وسيف بن ذي يزن، وقصص بني هلال، وألف ليلة وليلة"، وغيرها من القصص التي ترضى الخيال الشعبيّ، لكنها لم تصل إلى مستوى نضج القصة الأدبيّة الحديثة في بنيتها الفنيّة.

### القصة



### الخريطة الذهنيّة



عاش الأدب حالة من الركود والخمول حتى كان البعث والإحياء الشعري ثمرة للطباعة والصحافة والترجمة وغيرها من عوامل النهضة الحديثة التي شهدت أول مظهر من مظاهر النشاط الروائي في مصر في القرن التاسع عشر متمثلة في القصة التعليمية المترجمة "مغامرات تليماك" وقد ترجمها رفاة الطهطاوي، من الفرنسية إلى العربية، بغية تقديم مواعظ لتحسين سلوك عامة الناس، ثم قدم فرح أنطون القصة التعليمية التي لا تختلف عن مترجمات الطهطاوي وتبعهما على مبارك فسلك المسلك نفسه.

وحاول المويلاحي في (حديث عيسى بن هشام) وحافظ إبراهيم في (ليالي سطيح) أن يقترب بما كتب من مقامات من القصة في شكلها الفني إلا أنها ظلت محاولات لا ترتقى إلى بنية القصة الفنية.

انتقلت القصة من طورها الأول في عصر النهضة عند قصاصي التيار التعليمي الخالص، لطورها الثاني المتمثل في كتابات تيار ما بين التعليم والترفيه الذي بدأه المهاجرون الشوام، الذين كانوا - بحكم ظروفهم - أكثر إقبالا على الثقافة الأوربية وآدابها، ففي الوقت الذي كان الأدباء المصريون مشغولين بمحاولة الإصلاح الاجتماعي وبعث التراث العربي القديم، كان المهاجرون الشوام مشغولين بنقل الأشكال الأدبية الجديدة إلينا، وفي مقدمتها القصة، فظهرت الرواية التاريخية على يد (جورجي زيدان) فقدم روايات (فتاة غسان) و (أرمانوسة المصرية) و (عذراء قريش) و (غادة كربلا) و (الحجاج بن يوسف) وغيرها.

ثم كان الطور الثالث بظهور تيار رواية التسلية والترفيه في الفترة التي تمتد من أواخر القرن التاسع عشر، إلى ثورة ١٩١٩م، وظلت الرواية حتى هذه الفترة غير معترف بها في الحياة الأدبية المصرية التي نظرت للرواية كولييد غير شرعي في هذا المجتمع.

فعلى الرغم من النضج الفني الذي أحدثته ثورة ١٩١٩م، وتجلّى في ظهور أول رواية فنية كتبها محمد حسين هيكل اضطر الكاتب إلى استخدام اسم مستعار للتعبير عن نفسه باسم (مصري فلاح) وسماها مظاهر وأخلاق ريفية تجنبا للاستهجان الذي تسببه كلمة قصة في الأوساط المصرية آنذاك.

ونجحت القصة في انتزاع اعتراف بها من المصريين، ففي الوقت الذي كانت البلاد فيه تحاول الاستقلال في المجال السياسي، وفي أحضان حراك المصريين نحو التحرر من المستعمر، واصلت القصة تطورها ومواكبتها لمتغيرات المجتمع الفكرية والسياسية، فقدم (عيسى عبيد) مجموعته القصصية الأولى (إحسان هانم)، وأهداها إلى سعد زغلول، ثم كتب روايته ثريا، وكتب محمود تيمور رجب أفند وكتب طاهر لاشين، روايته (حواء بلا آدم) ويمثل مجموع تلك الرويات طورا رابعا أكثر نضجا وتطورا من الناحية الفنية للرواية التسلية والترفيه ذات البعد الاجتماعي.

وجاء الطور الخامس ليضم ألوانا مختلفة من الروايات النفسية والاجتماعية والسياسية والرواية الذاتية ومن أشهرها رواية الأيام لطفه حسين، ورواية سارة للعقاد، ورواية ابراهيم الثاني للمازني، والرباط المقدس لتوفيق الحكيم، مما عزز مكانة الرواية في الأدب العربي.

## الأعلام



نجيب محفوظ

## المفردات

المعنى	الكلمة
تمام نمو الكائن الحي واكتبال خصائص بلوغه	نضجا
قوّاه ، دَعَمه ، شدّده	عزّز

وهي ذات سياق ممتد في الزمن، وأحداث متشعبة في المكان، تعالج فترة من الحياة، بكلّ ملبساتها وجزئياتها وتشابكها، تعتمد على التفاصيل الطويلة، وتسجيل كل ما يمكن أن تقع العين عليه، وتحليل الأحداث والوقائع، وتفسير سلوك ودوافع للشخصيات، التي قد تتعدّد إلى عدة شخصيات في محيط واسع في الحياة، فالرواية قصة طويلة.

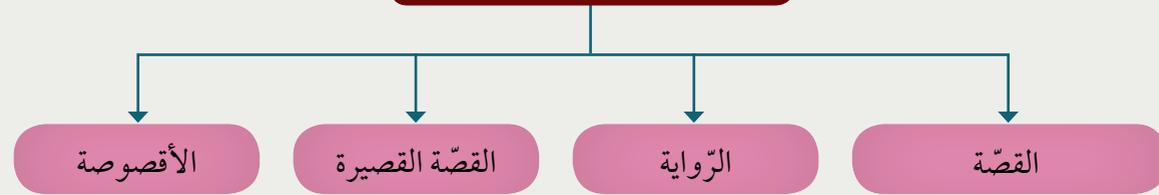
### القصة القصيرة

تمثّل حدثاً واحداً، يقع في وقت واحد، وتتناول القصة القصيرة على نحو مُركّز شخصية، أو حادثة مفردة، أو عاطفة، أو مجموعة من العواطف، التي أثارها موقف مفرد، وقد قيست زمنياً بأنّها تقرأ في وقت لا يقلّ عن ربع ساعة، ولا يجاوز الساعتين، وقيست طولياً بعدد كلماتها بين (١٥٠٠) كلمة و(١٠٠٠٠) كلمة.

### الأقصوصة

عمل روائي أقصر من القصة القصيرة حجماً، يكفي بالتتابع السريع الخاطف، لموقف، أو إحساس، أو انفعال، يحاول القاص أن يجلوّه ويطيّف به.

### أنواع الفن القصصي



ثمّ كان الطّور السادس للقصة العربيّة على يد فارسها نجيب محفوظ الذي انتقل بالقصة العربيّة إلى مصاف الآداب العالميّة بما كتب من قصص قصيرة وروايات صنّفت تحت القصة الواقعيّة؛ ليعطي للقصة العربيّة مكانة فريدة في الأدب العالميّ، يشاركه في ذلك كتاب القصة من الجيل الثاني من أمثال عبد الحميد جودة السحار، وعادل كامل، ويحيى حقّي وعبد الحليم عبد الله، ويوسف السباعي، الذين أعقبهم الجيل الثالث من أعلام القصة العربيّة متمثلاً في عبد الرحمن الشّرقاوي، وصالح مرسي، ويوسف إدريس، وعبد الستار خليف، وغيرهم ممّن قدّموا الرواية الواقعيّة التحليليّة التي تحكي تفاصيل الواقع المصريّ وتصور الشخصية المصريّة في مختلف أطوار عمرها.

### أنواع الفن القصصي

يراد بالفن القصصي عدة صنوف أدبيّة، تتنوع بين رواية وقصة طويلة، وقصة قصيرة، وأقصوصة.

### القصة

لم تستقر في العربيّة على مدلول اصطلاحيّ محدد، فهي تستعمل أحياناً للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامّة، من رواية، وأقصوصة، وحكاية، ونادرة، وأحدوثة. وتستخدم أحياناً للدلالة على نوع من الفن القصصي، لا يطول ليلبغ حد الرواية، ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوصة.

### الرواية

أكبر أنواع الفن القصصي حجماً، فهي تملأ المجلدات، وتستغرق أياماً وليالي في قراءتها، وتنتجى ناحية تصوير البطولات الخارقة، من خلال روايتها لأحداث التاريخ، أو روايتها لأحداث متخيّلة، فهي الصّورة الأدبيّة الثريّة، التي تطوّرت عن الملحمة القديمة،

فنّ القصة يقوم بمعالجة المشاكل المحدّدة في الحياة أو جانب من شخصيّة أو الشخصيات التي تصوّر الحياة الإنسانيّة وله مقوّمات منها:

## الحدث

هو (الفعل القصصي) أو هو الحادثة التي تشكّلها حركة الشخصيات؛ لتقدّم في النهاية تجربة إنسانيّة ذات دلالات معينة.

## الشخصية

الشخصية هي الكائن الإنسانيّ الذي يتحرّك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصيّة من الحيوان، فيستخدم عندئذ كرمز يشف عمّا وراءه من شخصيّة إنسانيّة تهدف من ورائها العبرة والعظة.

وتنقسم الشخصيّة في القصة إلى رئيسة وثنوية.

الشخصيّة الرئيسيّة هي محور القصة والمحرّكة للأحداث، والشخصيّة الثانوية تأتي في مكانة أقل في القصة، فهي تابعة للشخصيّة الرئيسيّة ومتأثرة بها. كما تنقسم الشخصيات في القصة إلى شخصيّة نامية ومسطحة.

أما الشخصيّة النامية فهي التي تنمو بنمو الأحداث، وتقدّم على مراحل أثناء تطوّر الرواية، وتكون في حالة صراع مستمر مع الآخرين، أو في حالة صراع نفسيّ مع الذات، أو شخصيّة مسطّحة لا تكاد طبيعتها تتغيّر من بداية القصة حتّى النهاية، وإنّما تثبت على صفحة واحدة لا تكاد تفارقها.

## الشخصيات في القصة

الشخصية المسطحة

الشخصية النامية

## الشخصية في القصة

الثانوية

الرئيسية

## الحوار والسرد

السرد والحوار هما الوعاء اللغويّ الذي يحتوي كلّ عناصر القصة، باعتبارها نوعاً من فنون القول، والسرد هو قول أو خطاب صادر من السارد (الواصف والحاكي)، يصف عالماً خيالياً مكوناً من أشخاص يتحرّكون في إطار زمنيّ ومكانيّ محدّد.

والحوار هو اللّغة التي تنطق بها شخصيات الرواية؛ لتعرّف بالشخصيّة وتحرك الحدث بما يساعد على حيويّة المواقف، ولا بدّ أن يكون دقيقاً بحيث يكون عاملاً من عوامل الكشف عن أبعاد الشخصيّة، وتجلية غموض نفسها، وتطوير الحدث، والوصول بالفكرة إلى الغاية التي يرمي إليها الكاتب.

## الزمن والمكان (البيئة)

يمثل الزمن عنصراً من العناصر الأساسيّة التي يقوم عليها فنّ القص، فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً إذا صنفنا الفنون إلى زمنيّة ومكانيّة فإنّ القص هو أكثر الأنواع الأدبيّة ارتباطاً بالزمن.

أما المكان فهو البيئة التي يعيش فيها النّاس، ولا شك أنّ الإنسان (ابن البيئة) فالمكان الذي نولد فيه هو الذي يحدّد سماتنا الخاصة المميّزة، لذلك يهتمّ الكاتب القصصيّ بتحديد (المكان) اهتماماً كبيراً لدوره في تحديد ملامح الشخصيات.

\*\*\*

## مكوّنات القصة

الزمن والمكان (البيئة)

الحوار والسرد

الشخصية

الحدث

## المسرحية

المسرحية هي قصة تمثيلية تعرض فكرة، أو موضوعاً، أو موقفًا، وذلك من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، ونتيجة للصراع بين هذه الشخصيات يحدث التعقيد، ثم في نهاية المسرحية يتلاشي التعقيد؛ لنصل إلى الحل.

وقد تكون المسرحية من فصل واحد، أو ثلاثة، أو خمسة فصول، وفي الجميع لا بد من توافر الوحدة، والمقصود بالوحدة قديمًا هي (وحدة الزمان، والمكان، والحدث)، أما المسرحيون المحدثون فقد لا يهتمون بهذه التفرعات، وإنما يعينهم بالوحدة وحدة الموضوع والفكرة.

وتتكون المسرحية من ثلاثة أجزاء تمثل أسس بناء المسرحية، ونستخلصها من النص المسرحي دون أن يصرح بها الكاتب وهي:

◀ العرض: ويكون غالبًا في الفصل الأول، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية، وبشخصياتها المحورية.

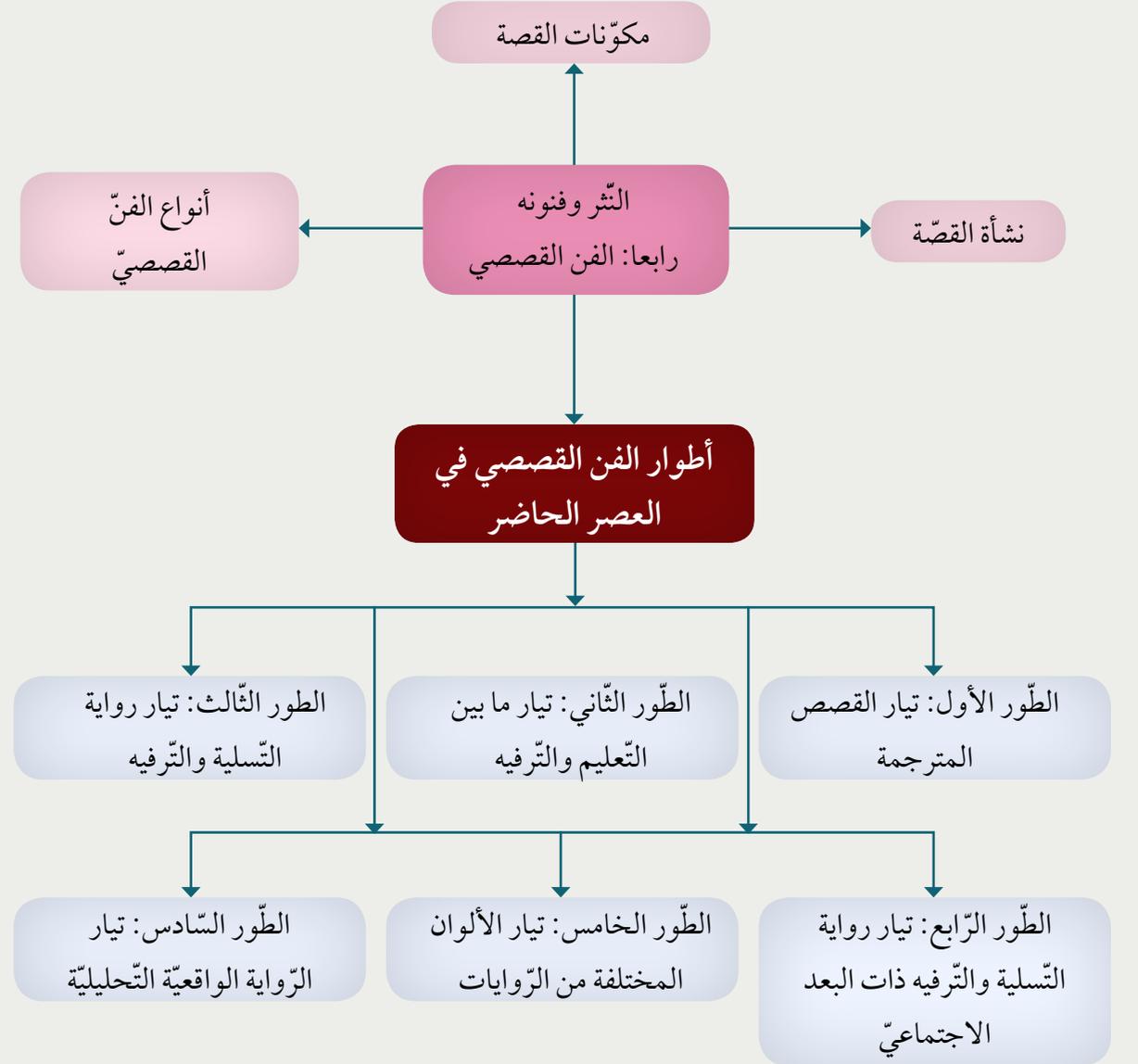
◀ التعقيد: ومعناه تتابع الأحداث، إلى أن تصل إلى الذروة.

◀ الحل: ويأتي في ختام المسرحية، ويُزيل التعقيد السابق.

### أجزاء المسرحية



## الخريطة الذهنية



## نشأة وتطور الفن المسرحي

لم يعرف الأدب العربي القديم فن المسرحية على الرغم من قدم هذا الفن بين فنون الآداب العالمية، فأول ظهوره كان في الحضارات القديمة عند المصريين القدماء والإغريق، غير أن العرب الأوائل لم يهتموا بنقله؛ لأن حياتهم كانت تعتمد على الحلال والترحال، وعدم الاستقرار، بينما العمل المسرحي يحتاج إلى تجمع السكان واستقرارهم، وهذا ما لم تعرفه الحياة العربية في الجاهلية.

وبعد أن استقر المسلمون، وأقاموا مدنا وأمصارا ظل المسرح لا مكان له في آداب العرب قديما، فلم ينقل المسلمون الأوائل برغم ازدهار حركة الترجمة المسرح الإغريقي عن اليونان لما وجدوه في تلك المسرحيات من وثنية تتمثل في تجسيد الإله، وتصوره دوما في حالة صراع مع غيره من الآلهة والبشر، وهذا يتعارض مع عقيدة الإسلام. وأول عهد الأدب العربي بالمسرح كان في عصر النهضة حيث مرّ بعدة مراحل في الأدب العربي الحديث.

### نشأة وتطور الفن المسرحي

في الحضارات القديمة

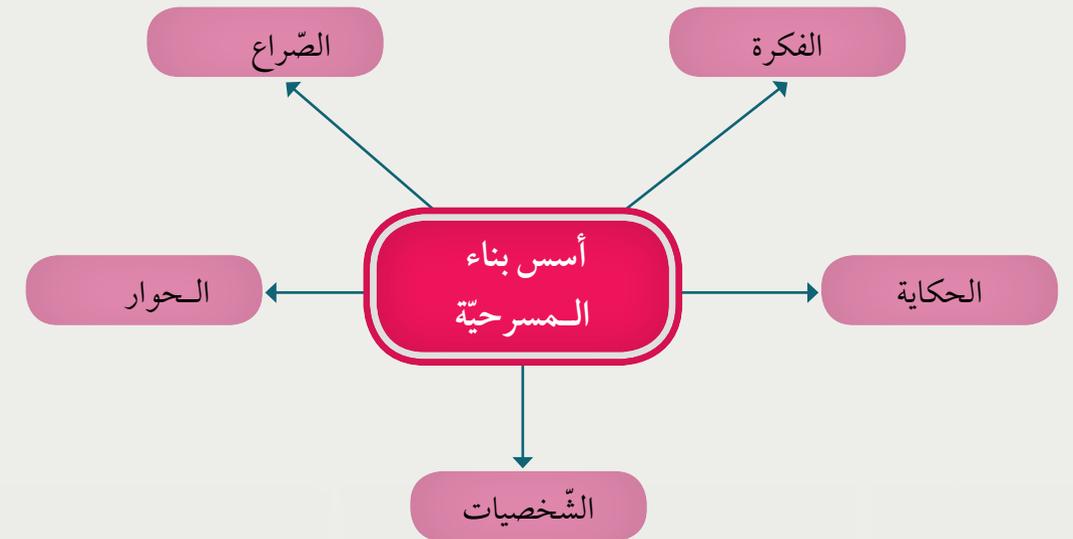
عند العرب في الجاهلية.

عند المسلمين

في عصر النهضة الأدبية

وتقوم أسس المسرحية على خمسة عناصر هي:

- الفكرة: وهي المضمون العام للمسرحية، وقد تكون الفكرة اجتماعية كمسرحية (الست هدى) لشوقي أو عاطفية كمسرحيته (مجنون ليلي)، وقد تكون سياسية مثل مسرحية شيلوك الجديد لعلي أحمد باكثير وقد تكون تاريخية مثل مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم.
- الحكاية: إذا كانت الفكرة هي روح العمل المسرحي فإن الحكاية هي جسد الفكرة المسرحية، فهي المضمون الذي يحمل الفكرة إلى المشاهد أو القارئ.
- الشخصيات: هي النماذج البشرية التي تؤدي الحوار، ويختلف أسلوب كل شخصية حسب مستواها، وثقافتها، ونفسياتها، واتجاهاتها، وهي: إما محورية، أو ثانوية.
- الصراع: هو أهم أسس المسرحية حتى أن النقاد يقولون: (لا مسرح بلا صراع)، وقد يكون الصراع دينيا، أو خلقيا، أو اجتماعيا، أو ذهنيا.
- الحوار: ويسمى أيضا الأسلوب: وهو الذي يتوزع بين الشخصيات المختلفة، وذلك حسب مستوى كل شخصية، ويختلف الأسلوب من مسرحية إلى أخرى.



مرت المسرحية بعدد من الأطوار، واجتازت عدة مراحل نحو النمو والنضج الفني الذي استقرت عليه في العصر الحديث.

### المرحلة الأولى

مرحلة (مارون النقاش) في بيروت:

يعتبر (مارون النقاش) هو رائد المسرح العربي، ولد في بيروت سنة ١٨١٧م وتوفي سنة ١٨٨٥م، وله عدة مسرحيات، أولها (البخيل) ثم (أبو الحسن - وهارون الرشيد)، وأسلوبه يتميز بالميل إلى البساطة، والفكاهة، والمزج بين الفصحى والعامية.

### المرحلة الثانية

مرحلة (يعقوب صنوع) في مصر:

وقد ولد هذا الرجل في مصر سنة ١٨٣٩م، وتوفي سنة ١٩١٢م وقد نهض بالمسرح في مصر، وقدم على خشبة المسرح ما يزيد على اثنتين وثلاثين مسرحية، وذلك على مسرح صغير أنشأه في أحد مقاهي الأزبكية، وكانت تدور حول الموضوعات التاريخية غالباً كمسرحية المعتمد بن عباد، وكان يستخدم لغة أقرب إلى العامية، كما أنه كان يعتمد على النقل، أو الاقتباس أو الترجمة.

### المرحلة الثالثة

ميلاد المسرحية الاجتماعية الخالصة

ظهرت المسرحية الاجتماعية الخالصة على مسرح (جورج أبيض) حيث عرض مسرحية (مصر الجديدة) لفرج أنطون، وتناول فيها كثيراً من السلبيات التي أوجدها الاستعمار في مصر، مثل لعب القمار، وشرب الخمر، وتعاطي المخدرات.

### المرحلة الرابعة

وتمثل اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة:

وذلك بعد ثورة سنة ١٩١٩م، وفي تلك المرحلة تطورت المسرحية المصرية الحديثة، على يد الأديب (محمود تيمور) وأخيه (محمد تيمور) الذين عالجا بعض مشكلات المجتمع المصري على المسرح لأول مرة، كما في مسرحيته (العصفور في القفص)، والتي تعرض فيها لتربية الأبناء تربية قاسية، كما تناول الإدمان ومشكلاته في مسرحية (الهاوية).

### المرحلة الخامسة

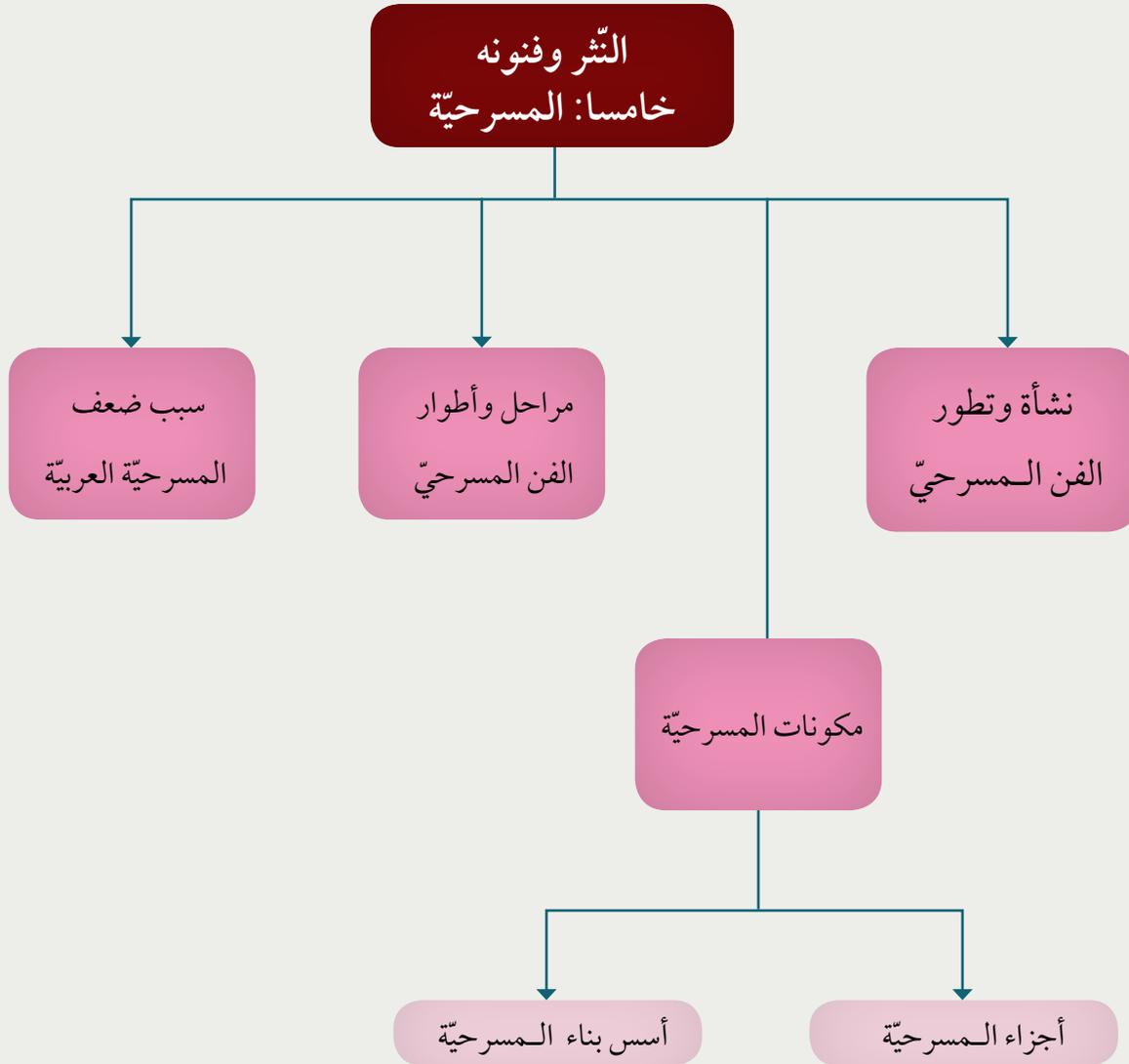
ويمثلها مسرح أحمد شوقي، وتوفيق الحكيم:

وهذه المرحلة تعد مرحلة الازدهار الحقيقي للأدب المسرحي في مصر، فظهرت المسرحية الشعرية الناضجة فنية على يد رائد المسرح الشعري أحمد شوقي، ومن مسرحياته مصرع كليوباترا، ومجنون ليلي، وقمبيز، وعلي بك الكبير، والست هدى وجميع ما قدمه شوقي للمسرح لم يخرج عن الشعر باستثناء مسرحيته الثرية أميرة الأندلس.

وشهدت تلك المرحلة ظهور المسرحية الثرية في ثوب فني زاہي الألوان على يد رائد المسرح الثري الحديث توفيق الحكيم، فكتب الكثير من المسرحيات السياسية مثل: الضيف الثقيل ورمز بها إلى الاحتلال الإنجليزي، وكتب المسرحية الذهنية مثل أهل الكهف، والمسرحية الاجتماعية مثل: الأيدي الناعمة، والصفقة، والمسرحية النفسية مثل نهر الجنون، والمسرحية الوطنية مثل: مسرحية ميلاد بطل، وجاءت في فصل واحد تناول فيها قصة بطل في ميدان المعركة، وبين فيها معنى البطولة الوطنية، فالبطل الحقيقي هو الذي يولد في نيران المعركة، وليس البطل هو من يتفوق في مجال من مجالات الرياضة، أو من يدعي لنفسه بطولات لا يستحقها.

أعقب ازدهار حركة التأليف المسرحي رواج لحركة التمثيل وتكوين الفرق المسرحية فظهرت فرقة رمسيس التي كونها (يوسف وهبي)، وفرقة (نجيب الريحاني)، وغيرها من الفرق الفنية التي دفعت الكتاب إلى تجويد وإصقال نصوصهم المسرحية.

## الخريطة الذهنية



وقد واكب المسرح التّغيرات التي لحقت بالمجتمع المصريّ عقب ثورة سنة ١٩٥٢ م فظهرت مجموعة من الأعمال المسرحيّة الاجتماعيّة، والتّاريخيّة، والسّياسيّة لعدد من كبار كتاب المسرح تصوّر تلك الفترة، ومنها مسرحيّة شهر زاد لتوفيق الحكيم، ومسرحيّة (النّار والزّيّتون) لألفريد فرج و (ثورة الزنج) لمعين بسيسو و (مأساة الحلاج) لصلاح عبد الصّبور و (الهلافت) لمحمود دياب و (آه يا ليل يا قمر) لنجيب سرور، و (سر الحاكم بأمر الله) لعلي أحمد باكثير وغيرها.

غير أن المسرحيّة العربيّة سرعان ما تراجعت إثر ضعف المسرح القوميّ المدعوم من الدّولة، وظهور المسارح الخاصّة السّاعية للكسب المادي، فتراجعت النّصوص المسرحيّة الجادة، وتحوّل المسرح من أداة للارتقاء بالحسّ الفنيّ للجمهور لأداة تسليه وترفيه فحسب تنزل إلى الجمهور، ولا ترتقي به، فتأثر النّص المسرحيّ تبعاً لذلك، وتلاشت أدبيته.



## التدريبات

### التدريب الأول

س ١ : ضع علامة صواب أمام العبارة الصحيحة (✓) ، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة (x) ، مع التصويب.

أ المقالة أبرز فنون النثر الحديث ارتبط ظهورها بازدهار حركة الترجمة، فهي ربيبة الترجمة .

ب اشتهر عبدالله النديم بمقالاته أكثر من شهرته بخطابته .

ج من أعلام الخطابة القضائية في العصر الحديث الشيخ المراغي، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ الباقوري .

د تنقسم المقالة تبعاً لموضوعها إلى مقالة ذاتية وموضوعية .

هـ أول رواية فنية عرفها الأدب الحديث كتبها توفيق الحكيم .

و عرف الأدب العربي القديم المسرحية مبكراً قبل العصر الحديث .

س ٢ : تخير الصواب مما بين القوسين.

أ من عوامل ازدهار الخطابة القضائية (إنشاء كليات الحقوق والشريعة والقانون نشأة الأحزاب انتشار كليات الدعوة وأصول الدين).

ب تنتمي روايات جورجى زيدان إلى مرحلة (التعليم - الترفيه والتسلية - ما بين

التعليم والترفيه - الواقعية).

ج رائد القصة الواقعية الذي انتقل بالقصة العربية إلى مصاف الآداب العالمية (توفيق

الحكيم - إحسان عبد القدوس - نجيب محفوظ - يوسف إدريس).

د كتب مسرحية البخيل (مارون نقاش - جورجى زيدان - أديب إسحاق - محمود

تيمور).

هـ من أشهر كتاب المقال الأدبية (الزيات وطه حسين والرافعي - سعد زغلول ومكرم

عبيد وعبد الله النديم - الشيخ المراغي وشلتوت والباقوري).

س ٣ : أكمل ما يلي:

أ رواية (حواء بلا آدم) كتبها  وتنتمي إلى مرحلة  من مراحل تطور

الفن القصصي.

ب ارتبطت الزعامة السياسية بالقدرة الخطابية، فشهدت مصر خطباء بارزين من

أمثال:  ،  ،  ،

ج من أشهر كتاب المقالة الأدبية  ،  ،

د السرد أحد عناصر البناء القصصي، ويراد به

هـ رائد المسرح الشعري الحديث  ، ومن مسرحياته مسرحية

ورائد المسرح الثري الحديث ومن مسرحياته مسرحية .

## نشاط

١

قُم بكتابة مقال أدبي عن دور الأزهر في نشر الإسلام بقارتي آسيا وأفريقيا.



## نشاط

٢

قُم بإعداد خطبة عن سماحة الإسلام مع غير المسلمين.



س ١ : حدّد أركان (عناصر) الخطبة، وأهم المهارات التي يجب توافرها

في الخطيب.

س ٢ : حدّد أهم خصائص المقال، والسمات الأسلوبية التي تشترك فيها المقالات

بكافة أنواعها.

س ٣ : وازن بين الرواية، والقصة القصيرة.

س ٤ : اشرح أسس بناء القصة القصيرة.

س ٤ : يرى البعض أن تراثنا العربي لم يعرف فن المسرحية،

ما صحة هذا الرأي؟ ولماذا؟

\*\*\*

هَذَا شَيْءٌ يَنْبَغِي أَنْ أذْكَرَهُ، وَهُوَ أَنَّ النَّاسَ فِي مِصْرَ يَخْشَوْنَ خَطَرَ الْأَزْهَرِ عَلَى الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، فَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَزْهَرَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّتْ عَزِيمَتُهُ يَدْخُلُ فِي الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَيُكَدِّرُ هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِذْ يَحْظُرُ حُرِّيَّةَ الْفِكْرِ، وَيَقْفُ حَجَرَ عَشْرَةِ فِي طَرِيقِ الْأَفْكَارِ الْعِلْمِيَّةِ الْحُرَّةِ، هَذَا مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى يَحْرِمُ النَّاسَ مَلَازِمَهُمْ وَشَهْوَاتِهِمْ، وَالْحَيَاةَ لَا تُحْتَمَلُ وَلَا تُطَاقُ إِذَا سَيَطَرَ الْأَزْهَرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِ الدِّينِ.

هَذَا شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ أَحَبُّبْتُ أَنْ أذْكَرَهُ لَكُمْ، أَمَّا الْحَيَاةُ الْفِكْرِيَّةُ فَلَا أُظُنُّ بِحَالٍ أَنَّ الْأَزْهَرَ خَطَرٌ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الْأَزْهَرَ يُسَايِرُ أَسْلَافَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ، وَمِنَ الْأُمَّةِ الَّذِينَ كَانَ عَنْدهُمْ مِنْ سَعَةِ الصِّدْرِ مَا احْتَمَلَ هَذِهِ الْمَذَاهِبَ الْمُتَعَدِّدَةَ الَّتِي نَقَرُّوْهَا فِي كُتُبِ الْكَلَامِ، وَفِي كُتُبِ الْفِقْهِ، وَالَّتِي نَنْقُدُهَا وَنَخْتَارُ مِنْهَا مَا هُوَ صَالِحٌ، وَنَتْرُكُ مَا لَيْسَ بِصَالِحٍ.

وَالْإِسْلَامُ بِطَبِيعَتِهِ دِينٌ تَسَامُحٌ، وَمَبَادِئُهُ لَمْ تَعْتَرِفْ بِالْإِكْرَاهِ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) سورة البقرة. الآية: ٢٥٦

(٢) سورة يونس. الآية: ٩٩

## الدّرس الثّاني

مِن خُطْبَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ  
مُصْطَفَى الْمِرَاغِيِّ  
يَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ الْأَزْهَرِ

أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقع أن يكون الطّالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة للشّيخ المِراغِيّ.
- ٢ يوضّح مناسبة الخطبة.
- ٣ يحدّد سمات شخصيّة الخطيب، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح الخطبة بأسلوبه الخاص.
- ٥ يتذوّق ويحفظ المختار من الخطبة.
- ٦ يبيّن أثر البيئّة في أسلوب الخطيب.

هَذَا هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْأَزْهَرُ، فَهُوَ يُقَاوِمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَيُقَاوِمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَالْفَوَاحِشُ لَيْسَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ إِذَا انْعَدَمَتْ مِنْ أُمَّةٍ ضَاعَ هَنَاؤُهَا وَتَرَفُهَا وَسَعَادَتُهَا، وَفِي الْمُبَاحَاتِ مِنَ الْكَثْرَةِ مَا يَجْعَلُ الْحَيَاةَ سَعِيدَةً مُتْرَفَةً نَاعِمَةً، فَالدَّائِرَةُ الَّتِي يُقَاوِمُهَا الْأَزْهَرُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَجْعَلَ الْأُمَّةَ عَدِيمَةَ الْهِنَاءَةِ.

إِنَّ لِلنَّاسِ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأَزْهَرِيُّونَ آمَالًا فِي مِصْرٍ وَفِي غَيْرِ مِصْرٍ. وَالْحَيَاةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَنْتَعِشُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي الْأُمَّةِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَهَذَا الْإِنْتِعَاشُ يَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَةٍ وَرِقَابَةٍ وَتَدَبُّرٍ وَتَبَصُّرٍ. إِنَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ هُوَ أَنْ تَفْهَمُوا دِينَكُمْ حَقَّ الْفَهْمِ، وَأَنْ تَعْرِضُوهُ عَلَى النَّاسِ عَرْضًا صَاحِحًا وَأَلَّا تُبْقُوا فِيهِ تِلْكَ الْإِضَافَاتِ الَّتِي أُضِيفَتْ إِلَيْهِ، وَكَرِهَتْ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ. جَرِّدُوا دِينَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا غَشِيَهُ، وَخَذُوهُ مِنَ الْيَنَابِيعِ الصَّاحِحَةِ، خُذُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَآرَاءِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الْأُمَّةِ. وَاتْرَكُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا جَدَّ وَعَرَضَ. فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اهْتَدَيْتُمْ، وَاهْتَدَى النَّاسُ بِكُمْ وَحَقَّقْتُمْ أَمَلِ أُمَّتِكُمْ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ فِيكُمْ. وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَنَا السَّعَادَةَ جَمِيعًا.

وَقَدْ حَمَى الْإِسْلَامُ أَدِيَانًا تُخَالِفُهُ، وَحَمَى عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ مَذَاهِبَ غَيْرِ صَاحِحَةٍ وَاجْتَهَدُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهَا بِالذَّلِيلِ، وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ حَيَّةً عَائِشَةً فِي كُتُبِنَا الَّتِي نَقَرُّهَا فِي الْأَزْهَرِ، فَلَيْسَ الْأَزْهَرُ مِنَ الْمَعَاهِدِ الَّتِي تَكْرَهُ حُرِّيَّةَ الرَّأْيِ، وَالْآرَاءِ الْعِلْمِيَّةِ. لَكِنَّ الْأَزْهَرَ يَكْرَهُ شَيْئًا وَاحِدًا هُوَ التَّعَمُّدُ الْإِسْتِهْزَاءِ بِالذِّينِ، تَعَمُّدُ الْإِسْتِهْزَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَالْإِسْتِهْزَاءِ بِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ. يَكْرَهُ هَذَا، وَيَكْرَهُ أَيْضًا أَنْ يُشَكَّكَ الْعَامَّةُ فِي دِينِهِمْ. وَأَنْ يُشَكَّكَ النَّشْءُ فِي عَقَائِدِهِمْ. فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَامَّةَ، أَوْ يَجْعَلَ النَّشْءَ، غَيْرَ مُسْتَمْسِكِينَ بِدِينِهِمْ يُقَاوِمُهُ الْأَزْهَرُ بِكُلِّ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ قُوَّةٍ. أَمَّا الْآرَاءُ الْعِلْمِيَّةُ فِي حُدُودِ الْعِلْمِ، وَفِي دَائِرَتِهِ فَإِنَّهَا تُدْرَسُ فِي الْمَعَاهِدِ الْكُبْرَى دُونَ أَنْ يَخْطُرَ الْأَزْهَرُ بِبَالٍ أَنْ يُقَاوِمَهَا، أَوْ أَنْ يَكُونَ حَجَرَ عَثْرَةٍ فِي سَبِيلِهَا، وَأَمَّا الْحَيَاةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ. فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ:

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴾ (٣)

(٣) سورة الأعراف. الآية: ٣٣

## التعريف بالشيخ المراغي

هو الإمام محمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم المراغي، ولد بالمراغة جرجا محافظة سوهاج، ولد في اليوم التاسع من مارس سنة ١٨٨١م في بيت علم، حيث كان والده عالماً جليلاً واسع الثقافة، ولما ظهرت نجابته أرسله والده إلى الأزهر، فاتصل بالشيخ محمد عبده، وتأثر بفكره، وانتفع بعلمه ولاسيما في البلاغة والتوحيد والتفسير، وقد شجعه الشيخ الإمام بما رأى من نبوغه وتفوقه على أن يعود للمصادر الأصيلة دون الاكتفاء بالقشور، ونال العالمية في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق ١٩٠١م. ورشحه الشيخ محمد عبده، ليكون قاضياً بالسودان سنة ١٩٠٤م ثم قاضياً لقضاة السودان سنة ١٩٠٨م، ثم رئيساً للتفتيش بوزارة العدل سنة ١٩١٩م، ثم رئيساً لمحكمة مصر الشرعية ١٩٢٠م ثم رئيساً للمحكمة الشرعية العليا سنة ١٩٢٣م، ثم شيخاً للأزهر للمرة الأولى سنة ١٩٢٨م، ثم شيخاً للأزهر للمرة الثانية سنة ١٩٣٥م، وتوفي في ليلة الأربعاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٦٤هـ الموافق الثاني والعشرين من أغسطس سنة ١٩٤٥م، ومن أعماله: تعديل لائحة

المحاكم الشرعية بالسودان، تشكيل لجنة تنظيم الأحوال الشخصية وعدم التقييد المذهبي، ومن مؤلفاته: الأولياء والمحجورون (نال بها عضوية هيئة كبار العلماء) تفسير جزء (تبارك)، وتكملة لتفسير جزء (عم) للشيخ محمد عبده، وبحث في وجوب ترجمة معاني القرآن الكريم، ورسالة الزمالة الإنسانية (كتبها لمؤتمر بلندن)، وبحث في التشريع الإسلامي وأسناد قانون الزواج رقم ٢٥ سنة ١٩٢٩م، ومباحث لغوية بلاغية، وله عدد من الدروس الدينية، والمقالات نشرت في الصحف والمجلات حينها.

## الأعلام



الشيخ محمد مصطفى المراغي

## موضوع الخطبة

دور الأزهر في حياة الأمة.

## مناسبة الخطبة

الرد على المتخوفين من دور الأزهر وأثره على الحياة العامة .

## تحليل النص

نتناول النص بالتحليل حيث نعرض لكل فقرة بيان معاني كلماتها وشرحها، ثم نتبع ذلك بالتعليق العام على النص كله:

## (أ) موقف بعض الناس من قيام الأزهر برسالته

هَذَا شَيْءٌ يَنْبَغِي أَنْ أذْكَرُهُ، وَهُوَ أَنَّ النَّاسَ فِي مِصْرَ يَخْشَوْنَ خَطَرَ الْأَزْهَرِ عَلَى الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، فَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَزْهَرَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّتْ عَزِيمَتُهُ يَدْخُلُ فِي الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَيَكْدُرُ هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِذْ يَحْظُرُ حَرِيَّةَ الْفِكْرِ، وَيَقْفُ حَجَرَ عَثْرَةٍ فِي طَرِيقِ الْأَفْكَارِ الْعِلْمِيَّةِ الْحُرَّةِ، هَذَا مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى يَحْرُمُ النَّاسَ مَلَذَّهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ، وَالْحَيَاةَ لَا تُحْتَمَلُ وَلَا تُطَاقُ إِذَا سَيَّرَ الْأَزْهَرَ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِ الدِّينِ.

الكلمة	معناها
ينبغي	يستحسن
يحظر	يمنع ومقابلها: يبيح
حجر عثرة	عائق ومانع
الحرية	المطلقة ومقابلها: المقيدة
يكدر	يعكر، ومقابلها: يصفو
الشهوة	كل ما يشتهي الإنسان ويرغب فيه

يقول الشيخ المراغي رحمه الله: يستحسن أن أتناول في حديثي هذا بعض ما يردده الناس من تخوفهم من تدخل الأزهر في حياة الناس الاجتماعية، فإنه حينئذ يعكس صفو هذه الحياة، فيقيّد حرّية الفكر والإبداع ويعوق مسيرة التقدم العلمي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه سوف يحرم على الناس بعض ما يحبّون من متع الحياة وملذاتها، ممّا يجعل الحياة لا تطاق إذا سيطر عليها الأزهر باسم الدين! هذا ما يردده بعض الناس.

(ب) أثر الأزهر على الحياة الفكرية ونهجه على ذلك

هذا شيء يقوله الناس أحببت أن أذكره لكم، أما الحياة الفكرية فلا أظن بحال أن الأزهر خطر عليها، لأن الأزهر يساير أسلافه من العلماء الأجلاء، ومن الأئمة الذين كان عندهم من سعة الصدر ما احتمل هذه المذاهب المتعددة التي نقرؤها في كتب الكلام، وفي كتب الفقه، والتي ننقدها ونختار منها ما هو صالح، ونترك ما ليس بصالح.

الكلمة	معناها
يساير	يجاري
أسلافه	من سبقوه والمفرد (سلف) ومقابلها: خلف
الأجلاء	العظماء مفردا: جليل
سعة الصدر	تقبل الرأي الآخر
كتب الكلام	علم التوحيد والعقيدة والفلسفة



### المفردات

الكلمة	المعنى
ملاذ	شهوة، متعة من متع الحياة وعلى الأخص في مجال الحواس، أو ما يثير في الإنسان إحساسا جميلاً أو يكون مصدرًا لهذا الإحساس كالأشياء والأعمال

ثم يقول: إن ما يردده بعض الناس يمكن الردّ عليه كالآتي: أما الحياة الفكرية فلا خطر عليها من الأزهر الشريف، وذلك لأن الأزهر يسير على نهج علمائه الأجلاء السابقين، الذين تعرضوا بالتقدّر والشرح والتحليل لآراء مخالفيهم، ولم يصادروها، بل هي مقررة الآن في المعاهد الأزهرية سواء في علم التوحيد أو الفلسفة الإسلامية، وكل ما فعله علماء الأزهر هو أنهم فرّقوا بين الجيد والرديء منه وبين الصالح والفاقد.

(ج) سماحة الإسلام وموقفه من مخالفه

والإسلام بطبيعته دينٌ تسامح، ومبادئه لم تعترف بالإكراه ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾، ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٩١). وقد حمى الإسلام أدياناً تخالفه، وحمى علماء الإسلام مذاهب غير صحيحة واجتهدوا أن يردّوا عليها بالدليل، وبقيت هذه المذاهب حية عائشة في كتبنا التي نقرؤها في الأزهر، فليس الأزهر من المعاهد التي تكره حرّية الرأي، والآراء العلمية.

الكلمة	معناها
الصفة الأصيلة غير المكتسبة	الطبيعة
الهدى	الرشد
الضلال	الغى

يقول الشيخ المراغي رحمه الله: ليس الأزهر من المعاهد التي تكره حرّية الرأي، أو تصدر الأفكار المخالفة، فقد حمى الإسلام قديماً وحديثاً أدياناً تخالفه، بل ومذاهب غير صحيحة. وكل ما حدث أنهم اجتهدوا في الردّ عليها بالدليل والبرهان، ومقارعة الحجّة بالحجة، وذلك لأنّ الأزهر لا يكره حرّية الرأي، ولا يكره أحداً على اعتناقه أو الدخول فيه.

لكن الأزهر يكره شيئاً واحداً هو تعمُّد الاستهزاء بالدين ، تعمُّد الاستهزاء بالأنبياء ، والاستهزاء بأمة المسلمين . يكره هذا ، ويكره أيضاً أن يُشكَّك العامة في دينهم . وأن يُشكَّك النَّشء في عقائدهم . فكلُّ شيءٍ من شأنه أن يجعل العامة ، أو يجعل النَّشء ، غير مُستمسكين بدينهم يُقاومه الأزهر بكلِّ ما يستطيع من قُوَّة .

الكلمة	معناها
الاستهزاء	السخرية والاحتقار
العامة	غير المتخصصين في أمور الدين، ومقابلها: الخاصة
العقائد	جمع عقيدة
النَّشء	الأطفال أو الصَّبية
مستمسكين	متمسكين بقوة ومقابلها: مفرطين
يقاومه	يواجهه بقوة

### المعنى العام

يقول الشيخ المراغي رحمته الله: برغم سماحة الأزهر ورفضه للتعصّب، وقبوله للأخر إلا أنه يكره تعمُّد الاستهزاء بالدين، أو بالأنبياء جميع الأنبياء، أو بأمة المسلمين، كما أنه يرفض رفضاً قاطعاً تشكيك النَّاس في دينهم وعقيدتهم وأخلاقهم، يرفض ذلك ويقاومه بكل حسم وقوة.



### المفردات

الكلمة	المعنى
يكره	فُيِّح وأثار الاشمئزاز والبُغض
رفض	رَدَّة

أما الآراء العلميّة في حُدود العلم ، وفي دائرته فإنّها تُدرّس في المعاهد الكُبرى دون أن يخطر الأزهر ببال أن يُقاومها ، أو أن يكون حجرَ عثرةٍ في سبيلها ، وأما الحياة الاجتماعيّة فالله تعالى يقول:

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

هذا هو الذي يَدْخُلُ فيه الأزهر، فهو يُقاوم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ويُقاوم الذين يقولون على الله بغير علمٍ . والفواحش ليست من الكثرة بحيث إذا انعدمت من أمة ضاع هناؤها وترفها وسعادتها ، وفي المباحات من الكثرة ما يجعل الحياة سعيدة مُترفة ناعمة ، فالدائرة التي يُقاومها الأزهر لا يُمكن أن تجعل الأمة عديمّة الهنأة.

الكلمة	معناها
الفواحش	جمع فاحشة وهي القبيح من الأقوال والأفعال
التّرف	النَّعيم والرّفاهية
المباحات	جمع مباح وهو ما سكت عنه الشّرع

### المعنى العام

ثم يبيّن الشيخ موقف الأزهر من الحياة العلميّة والاجتماعيّة، فيقول: إن الحياة العلميّة لا يخطر للأزهر ببال أن يقاومها ما دامت في حدود العلم ودائرته. أما الحياة الاجتماعيّة فهو يحرص على طهارتها ونقاؤها، وفي هذا إصلاح للمجتمع كُله، حيث يقول تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

إِنَّ لِلنَّاسِ فِيكُمْ آيَهَا الْأَزْهَرِيُونَ آمَالًا فِي مِصْرَ وَفِي غَيْرِ مِصْرَ . وَالْحَيَاةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَنْتَعِشُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي الْأُمَّةِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَهَذَا الْإِنْتِعَاشُ يَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَةٍ وَرِقَابَةٍ وَتَدَبُّرٍ وَتَبَصُّرٍ ، إِنَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ هُوَ أَنْ تَفْهَمُوا دِينَكُمْ حَقَّ الْفَهْمِ ، وَأَنْ تَعْرِضُوهُ عَلَى النَّاسِ عَرْضًا صَحِيحًا وَأَلَّا تُبْقُوا فِيهِ تِلْكَ الْإِضَافَاتِ الَّتِي أُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَكَرِهْتُمْ بَعْضَ النَّاسِ فِيهِ . جَرِّدُوا دِينَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا غَشِيَهُ ، وَخَذُّوهُ مِنَ الْيَنَابِيعِ الصَّحِيحَةِ ، حُذُّوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَآرَاءِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الْأُمَّةِ . وَاتْرَكُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا جَدَّ وَعَرَضَ . فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اهْتَدَيْتُمْ ، وَاهْتَدَى النَّاسُ بِكُمْ وَحَقَّقْتُمْ أَمَلَ أُمَّتِكُمْ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ فِيكُمْ . وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَنَا السَّعَادَةَ جَمِيعًا .

الكلمة	معناها
تعرضوه	تقدّموه للناس
عرضًا صحيحًا	لا يجعل الناس تنفر من الدين
غشيه	غطاه
الينابيع	المصادر، والمفرد ينبوع وهو عين الماء

### المعنى العام

يلخص رحمه الله تعالى في الختام واجب الأزهريين نحو تحقيق آمال أمتهم فيما يأتي:

- أ** أن يتفهموا دينهم حق الفهم، وأن يعرضوه على الناس في صورة طيبة صحيحة حسنة.
- ب** أن يخلصوا دينهم من كل ما غشيه من آراء، ومما دسّ عليه من افتراءات. بحيث يردّونه إلى منابعه الصحيحة الكتاب والسنة، وهم إذا فعلوا ذلك اهتدوا واهتدى بهم الناس، وحقّقوا أمل أمتهم وعالمهم الإسلاميّ فيهم.

- ▶ يتميز أسلوب الخطبة بالسهولة واليسر والوضوح والبعد عن التكلّف والمحسنات البديعية التي كانت شائعة في كتابات السابقين، وأسلوبه من قبيل الأسلوب الأدبي وخطبته من الخطابة الاجتماعية.
- ▶ الأفكار مترابطة ومنظمة حيث تخرج من فكرة إلى فكرة في وحدة موضوعية متماسكة.
- ▶ الاقتباس من القرآن الكريم مما يقوى جانب العاطفة الدينية، ويؤكد صدق ما يدعو إليه.
- ▶ يغلب على الخطبة العاطفة الدينية، حيث إنّها تتحدّث عن رسالة الأزهر ممثّل الإسلام في العالم كلّ.
- ▶ الخطبة تعتمد على الحقائق ولا مجال للخيال فيها، ومن هنا قلت فيها الصّور البيانية كقوله: "اشتدت عزيمته" "يقف حجر عشرة" "وبقيت هذه المذاهب حية" وما جاء فيها من محسنات بديعية كالسجع والجناس فقد جاء عفوا بعيدا عن التكلّف والتّصنع. وهذا الأسلوب يطلق عليه "السهل الممتنع" أي السهل في فهمه، الصّعب في الإتيان بمثله.

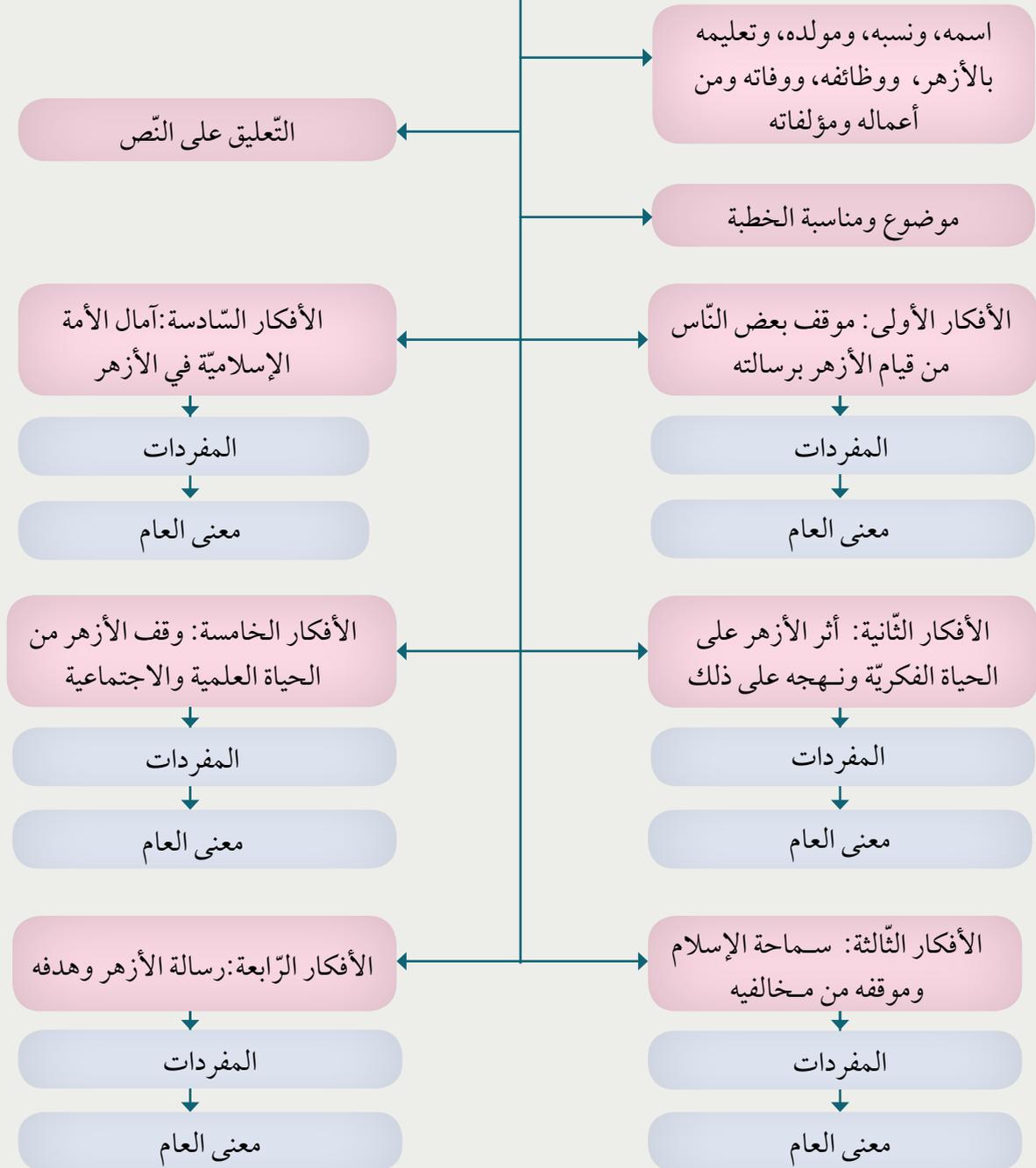
\*\*\*



### المفردات

المعنى	الكلمة
زلة، هفوة، محنة	عشرة
عظّم وزياد	اشتد
أتى بكلامٍ منثورٍ مُقَفَّى، له فواصل	السجع
اتفاق الكلمتين في كلّ الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى	الجناس

من خطبة الشيخ محمد مصطفى المراغي يتحدث فيها عن الأزهر



التدريبات

س ١ : ما السبب الذي من أجله قال الشيخ المراغي هذه الخطبة؟

س ٢ : ما رسالة الأزهر كما فهمت من الخطبة؟

س ٣ : ما أثر الأزهر على الحياة الفكرية؟ وما نهجه في ذلك؟

س ٤

والإسلام بطبيعته دين تسامح، ومبادئه لم تعترف بالإكراه.

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (١)

﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٢)

وقد حمى الإسلام أدياناً تخالفه، وحمى علماء الإسلام مذاهب غير صحيحة، واجتهدوا أن يردوا عليها بالدليل، وبقيت هذه المذاهب حية عائشة في كتبنا التي نقرأها في الأزهر، فليس الأزهر من المعاهد التي تكره حرية الرأي، والآراء العلمية.

## الدّرس الثالث مقال يا هادي الطريق جرت!! لأحمد حسن الزيات

- أ مَنْ قائل العبارات السابقة؟ تحدّث عنه فيما لا يزيد عن أربعة أسطر.
- ب اذكر بعض الأعمال التي وليها الشيخ المراغي .
- ج اذكر أربعة من مؤلفات الشيخ المراغي .
- د اذكر بعض المواقف التي تؤيد سماحة الإسلام مع مخالفه.

س ٥ : ما آمال الأمة الإسلاميّة في الأزهر وأبنائه كما فهمتها من النصّ؟

س ٦ : اذكر من النصّ ما يدلّ على أن الأزهر يقاوم الفواحش الظاهرة والباطنة،  
وأنها بالنسبة للمباحات قليلة، ومقاومتها لا تسلب الناس سعادتهم.

س ٧ : اذكر دور الأزهر في بناء النهضة الأدبيّة الحديثة.

س ٨ : تحدّث عن دور الأزهر من الناحيتين السياسيّة والعلميّة.

\*\*\*

أهداف الدّرس:

بنهاية الدّرس يتوقّع أن يكون الطّالب قادرًا على أن:

- ١ يذكر ترجمة لأحمد حسن الزيّات.
- ٢ يوضّح مناسبة المقال.
- ٣ يحدّد سمات شخصيّة الكاتب، وخصائص أسلوبه.
- ٤ يشرح المقال بأسلوبه الخاص.
- ٥ يتعرّف أثر البيئّة في أسلوب الكاتب.

ذَلك هُتافُ الأُمَّةِ الحَيرَى، يَتَجَلَّجَلُ في صَدْرِها المَكْظُومِ كَلِّما  
بَهَرَتْها الشِّدائِدُ وأَجْهَدَتْها المَفَاوِزُ وفَدَحَتْها الضِّحايا، ووقَفَ بها اللُّغُوبُ،  
ودارَتْ بِبَصَرِها في الفِضاءِ فلا تَتَبَيَّنُ نَسَمًا لِطَريقِ، ولا تَتَعَرَّفُ وَجْهاً لِغايَةِ. ذَلك  
صُراخُ القَافِلَةِ المَكْرُوبَةِ، تَحَبُّطٌ مُنذُ زَمَنِ طَويلٍ في مَعامِي الأَرْضِ، وَخَواذِجِ  
السُّبُلِ وأَدِلِّاؤها الغُواةُ يَلْتَهِمُونَ زادَها مَعَ الوَحْشِ، وَيَقْتَسِمُونَ مالَها مَعَ الغَيرِ،  
ويغْتنمونَ ضلالَها مَعَ الحِوادِثِ، حَتى قَطَعوها عَنِ رَكَبِ الإنِسانِيَّةِ، وَتَرَكوها في  
مَطَاوِي التِّيهِ، تُنْفِقُ جَهدَها عَلى غَيرِ طائِلٍ، وَتَنشُدُ قَصدَها مَن غَيرِ أَمَلٍ. وَمَن  
يَسْتَطِيعُ اليَومَ أَنْ يَعرِّفَ هَذا الهادِيَ بالنداءِ، أو يَخِصِّصُه بالوصفِ، أو يأخِذُه  
بالتَّبَعِيَّةِ؟ لَقَد تَعَدَّدَ الهُدَاةُ في القَافِلَةِ، واخْتَلَفَتِ الشَّياطِينُ بَينَ هَولاءِ الهُدَاةِ،

## المفردات

الكلمة	المعنى
مَكْظُومٍ	اسم مفعول من كَظَمَ / كَظَمَ على
اللُّغُوبُ	الضعيفُ الأحمقُ
مَطَاوِي	الجمع: مَطَاوَاةٌ
الضحايا	جمع صَحِيحَةٌ

فَتَنازَعوا الرِّعامةَ، وَتَجادَبَوا الأَزِمَّةَ، فأخْرَجَنا هَذا مَن مَذْهَبٍ إلى مَذْهَبٍ،  
وَصَرَفَنا ذَلك مَن مَطْلَبٍ إلى مَطْلَبٍ، حَتى إذا انْكَشَفَتِ عَن عَيونِنا أَعْطِيَةُ الغَفْلَةِ،  
وَجَدَنا أنْفُسَنا بَعدَ الجَهدِ الجاهِدِ نَدورُ حَولَ المَوقِفِ الَّذي كُنَّا فيه، أو نَرجِعُ إلى  
المَوضِعِ الَّذي فَصَلْنا عَنه. عَلى هَذهِ القِيادَةِ المَتَضارِبَةِ الأَفينَةِ رَجَعْنَا القَهْقَرَى  
رُهاءَ ثَمانيْنَ سَنَةً: رَجَعْنَا إلى العَهدِ الَّذي كُنا نُهَدِّدُ الدِّسْتورَ فيه عَلى هَوى  
السُّلطانِ المُطَلَقِ، وَنَدْرَبُ القانُونِ عَلى مُصارَعَةِ العُرفِ الغالبِ، وَنُعَلِّمُ الشَّعبَ  
الأَجيرَ مَعنى الأُمَّةِ المَالِكَةِ، لَيتَنا عُدْنَا إلى ذَلكِ العَهدِ بأخلاقِهِ وَرُجولَتِهِ. فَقدُ  
كُنَّا عَلى قَلبِنا أَعزَّةً، وَعَلى قَافِيتِنا أَعفَّةً، وَعَلى جَهاَلِيتِنا أَعْلَمَ بِالخَيرِ، وَأفْهَمَ  
لِمَعنى المَجمَعِ. كُنَّا نَتَواصَى عَلى الصَّبْرِ، وَنَتَعاوَنُ عَلى البِرِّ، وَنَتَهادِي صَنائِعَ  
المَعرُوفِ، وَنَحْفَظُ وَحْدَةَ الأُسرةِ بِالحَبِّ، وَسُلطانَ الدَّولَةِ بِالطَّاعَةِ، وَحقوقَ  
اللهِ بِالوَرَعِ فَمَا كانَ مِنَّا مَن يَخونُ الأمانَةَ وَيَسْرِقُ الأُمَّةَ، وَيَتَكَيُّ عَلى النِّقيصَةِ،  
وَيَتَحَمَّلُ عَلى الخَبثِ، وَيَتَجَرُّ بِالدِّينِ، وَيَتَّخِذُ عَدُوَّ وَطَنِهِ وَلِياً، وَيَعْتَقِدُ خَطَةَ  
غاصِبِيهِ شَريعَةً.

## المفردات

الكلمة	المعنى
الرِّعامةُ	رَعَمَ بِهِ رَعَمَ رَعْمًا، وَرَعامةٌ: كَفَلَ بِهِ، فَهُوَ زَعِيمٌ بِهِ: أَي كَفِيلٌ

معناها	الكلمة
الحائرة ، والمذكر حيران	الحَيْرَى
يتردد	يَتَجَلَّجُلُ
المكروب	المكظوم
أعيتها وأتعبتها	بهرتها الشدائد
جمع مفازة وهي الصحراء التي لا ماء بها	المفاوز
أشدُّ التعب	اللُّغُوبُ
جمع مَعْمَى اسم مكان من العمى	معامى
الوجه	النَّسَمُ
أصلها تتخبَّطُ والمقصود: تسير على غير هدى	تخبَّطُ
جمع دليل وهو الذي يدل على الطريق	الأدلاء
بلا فائدة	على غير طائل
جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة	الأزَمَّةُ
أبعدنا	صرفنا
التعب والمشقة	الجهد
البالغ في الإتعاب	الجاهد
خرجنا عنه	فصلنا عنه
ضعف الرأى والعقل	الأفْنُ
الوراء	القهقرى
يقال: هَدَّهَدَ الصَّبَىَّ أَي: حركه لينام	نهدهد
ترك الحلال مخافة الوقوع في الحرام	الورع
أي مصطفى كامل وسعد زغلول	مصطفى وسعد

ولكننا . . وأسفاه . بعد هبة مصطفى، ونهضة سعد، وجهاد خمسة عشر عاماً، تمكن فيها السلطان، واستبحر العمران، وازدهر العلم، وتولد النبوغ، وتوحد الشعب، وتكون الرأى، تُصاب بهذه النكسة الشديدة، فنعود ناقضين ما أبرم، خاسرين ما غنم، اللهم إن النيل لا يزال يفيض، وإن الوادي لا يزال يُنبِت، وإن الشمس التي أنضجت أذهان الفراعين لا تزال تُشع، وإن الأيدي التي غرست أولى الحضارات على العدوتين لا تزال تعمل، فما بالنا اليوم يتقدم الناس ونتأخر!، وتحرر شعوب الناس الضعيفة، ونحن لا نتحرر.



### المفردات

المعنى	الكلمة
استبحر الشخص في العلم وغيره : توسع وتعمق فيه	استبحر
نبغ في العلم : أجاد فيه نبغ في الشعر	النبوغ
غرس الشجر ونحوه : أثبت في الأرض وزرعه	غرس

كتب الزيات هذا المقال في فترة من أحلك الفترات في تاريخ الحكم المصري فقد كانت البلاد آنذاك تديرها حكومة (صديقي باشا)، وقد أنشأ الرجل حزب الشعب، وحكم البلاد أسوأ حكم، وصحبت حكمه أزمة مالية أرهقت الناس. وفي الوقت نفسه كانت الأحزاب الأخرى تحاول إسقاط وزارة (صديقي) سعياً وراء الحكم.

وكانت المصالح الحزبية فوق كل اعتبار، وكان للإقطاع ورأس المال والمحسوبية سطوة في كل مناحي الدولة، وتجلت في اتجاهات قادة الأحزاب والزعامات السياسية.

وقد نفث الكاتب في مقاله آلامه المبرحة، لما يعانيه الشعب المصري من جور زعاماته، وتنكبهم الطريق السليم وبعدهم عن العلاج الناجح لهذا الشعب، الذي يعاني من متاعب الحياة ما يعاني، وتضل قافلته في متاهات الأحداث، ولا تجد نوراً يضيء لها طريقها. وقد قسا الكاتب على زعماء الأمة وقادتها، فهم عونٌ عليها مع المستعمر وهم حربٌ عليها مع الحوادث، يلتهمون زادها، ويأخذون مالها، وقد تركوها في التيه لا تهتدى لطريق، ولا تصل إلى غاية.

وهم قد رجعوا بها إلى الوراثة ثمانين عاماً، وليتهم رجعوا بها إلى ما كانت عليه في ذلك التاريخ، حين كانت عزيزة مع القلة عفيفة مع الفاقة، عليمه بالخير مع الجهل، وكان يسود التعاون بين أبنائها، ويسيطر الحب على أسرتها، وتُصان فيها حقوق الله وحقوق الوطن فلم يكن فيها خائن ولا ناقض للعهد، ولا متاجر بالدين ولا من يوالى أعداء الوطن ويقدم خططهم. ثم يكشف عن حال مصر بعد زعيمها الأبرين: مصطفى وسعد، وبعد جهادها خمسة عشر عاماً، فإذا هي قد خسرت ما كسبت ونقضت ما أبرم المصلحون، ويعجب كيف أن البيئة المصرية لم تتغير سوى أنها تأخرت.

نداء للتنبية	◀ في قوله: "يا هادي الطريق جرت"
"ذلك" اسم إشارة للبعيد؛ أفاد بعد المسافة المعنوية بين القول وواقع الأمة.	◀ في قوله: "ذلك هتاف الأمة الحيرى"
أسلوب مؤكد باللام، وقد، وهو كناية عن التنازع والتفرق.	◀ في قوله: "لقد تعدد الهداة في القافلة"
اقتباس من القرآن الكريم	◀ في قوله: "انكشفت عن عيوننا أغطية الغفلة"
استعارتان مكنيتان	◀ في قوله: "نهدهد الدستور، وندرب القانون"
طباق يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد	◀ بين "جهالتنا وأعلم، ويخون والأمانة"
طباق يبرز المعنى، ويوضحه بالتضاد، وفيه أيضاً اقتباس من القرآن الكريم، مما يدل على الروح الدينية لدى الكاتب.	◀ بين قوله: "ناقضين ما أبرم، خاسرين ما غنم"



### المفردات

المعنى	الكلمة
اعتاده وأولع به حتى أصبح حاذقاً بصنعه	ندرب
نَقَضَهُ، أَي لَمْ يَبْرَعْ عَهْدَهُ	يخون
ادعاء كل فريق أن الحق معه	التنازع
أن يضمن المتكلم كلامه من شعر أو نثر شيئاً من القرآن أو من كلام رسول الله دون الإشعار بأن هذا ليس من كلامه .	اقتباس
الْجُمُعُ بَيْنَ مَعْنَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ أَوْ مُتَضَادَّيْنِ	طباق
يُبَيِّنُ عَنْهَا	يبرز

## التعليق على النص

من خصائص أسلوب الكاتب في النص، تأثره بالقديم، فقد استعار الكاتب عنوان مقاله من كلمة لسيدنا أبي بكر، قالها في مرض موته، وبعض الدلالة في هذا الصنيع أن الزيات كأحد الكُتّاب المحافظين كانت صلته وثيقة بالقديم.

ومن الخصائص الجليّة في المقال تخيّر اللفظ، ورصانة العبارة، وتوازن الجمل الذي قد يكون مع أكثر من جملتين.

ومن أهم ما اتّسمت به كتابات الزيات حرصه على الإتيان في كلّ مقال بكلمة أو أكثر جديدة في الاستعمال، إما أن يجيء بها من بطون القواميس، أو يستولدها بطريق من طرق تكثير المفردات، من الاشتقاق والنّحت، والجمع، ومن ذلك في هذا المقال كلمة "معامى" فهي لا تكاد توجد في نص قديم أو حديث، وكذلك كلمة "نسم" بمعنى الوجه.

وعلى الرّغم من فخامة الألفاظ، وجزالتها لا نجد فيها لفظا غريبا، ولا كلمة ينبو بها موضعها، فهي من المعاني السّامية التي تجول بخواطر أصحاب الفكر الرّفيع. وقد بالغ في الاتّهام وأغلظ في القول، وألذع في الهجاء، ولكنه لم يعين واحدا، ولم يميّز متيها.

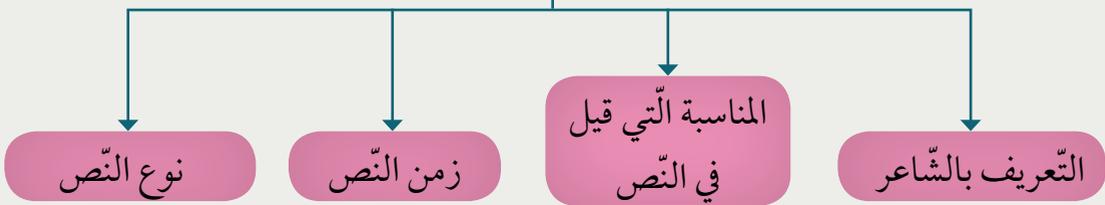
ولقد يلمح المتأمل ظل ثقافة الكاتب الذي نشأ بالأزهر، وأطال النّظر في كتب المتقدّمين فيجدها تنضح على أسلوبه بشيء ربما لم يقصد إليه، فالتعريف بالنداء والتّخصيص بالصفة من عبارات النّحويين، وقد جاءت على قلم كاتب تراجم رافائل، وآلام فرتر، وكأثها جاءت عفواً دون أن يقصد إليها.

وقد استطاع الكاتب مع إيجاز العبارة أن يصوّر واقع مصر الممتدّ من شمالها إلى جنوبها في تلك الحقبة من تاريخها، فبرغم أن هذا جزء من مقال لا يتجاوز سطورا معدودة إلا أنّه أعطانا صورة كاملة صادقة لما كانت عليه مصر في ذلك الوقت، وما كان عليه القائمون على أمرها وعباد المنافع فيها، داعيا إلى تدارك إفلاس الأمة، وفشل السياسة، وفوضى الحكم بإيقاظ الضّمائر الغافلة، واستخدام الكفايات المعطّلة، واستلهام هذا الشعب المجهد الذي عودته عناية الله أن يُعوق ولا يضلّ، ويُعذب ولا يُذلّ، ويُجارب ولا يستكين.

\*\*\*

## الخريطة الذهنية

مقال "يا هادي الطّريق جرت!!"  
لأحمد حسن الزيات



## التدريبات

س ١

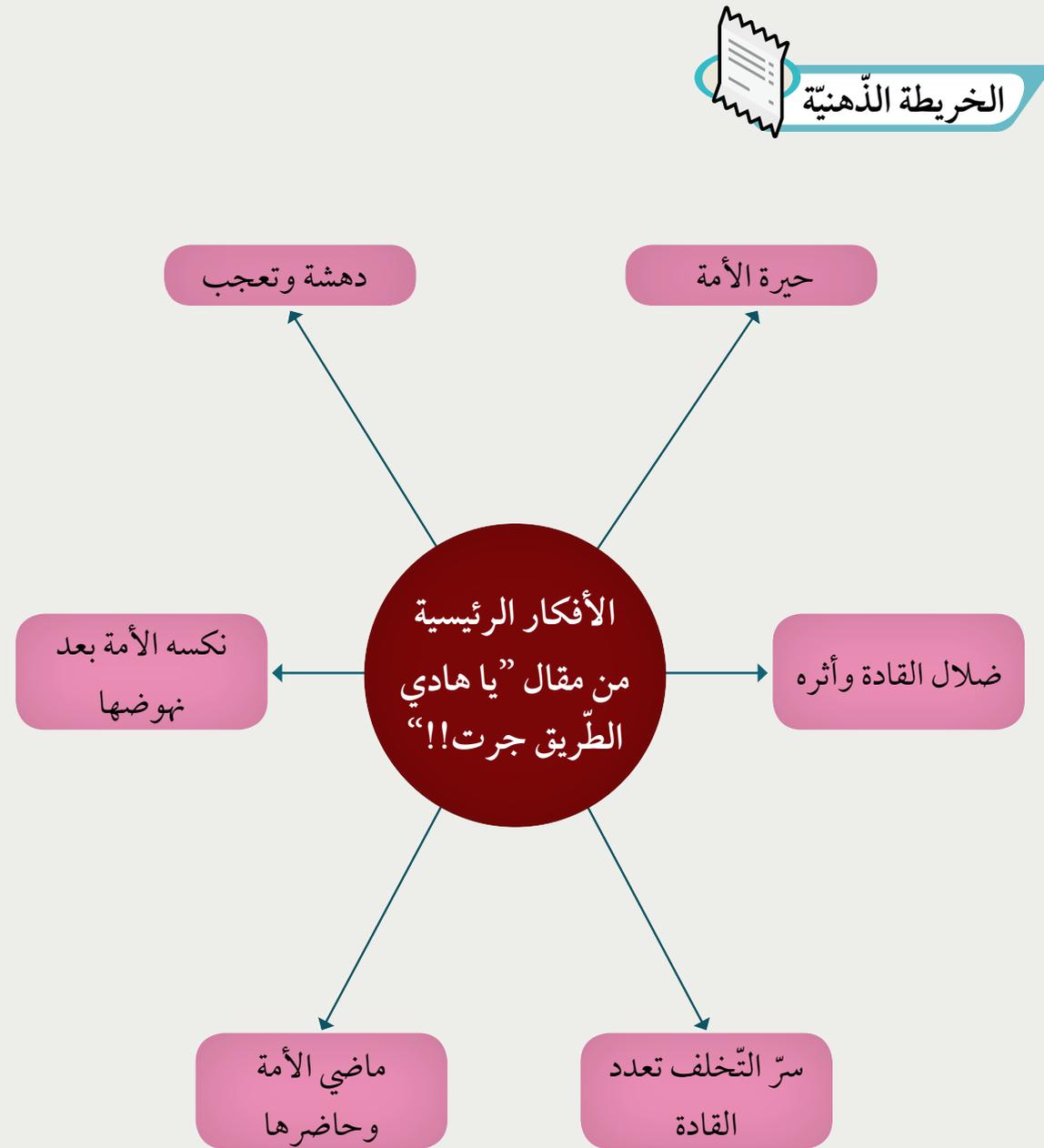
"وَمَنْ يَسْتَطِيعَ الْيَوْمَ أَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْهَادِيَ بِالنَّدَاءِ، أَوْ يَخْصِّصَهُ بِالْوَصْفِ، أَوْ يَأْخُذَهُ بِالتَّبَعِيَّةِ؟ لَقَدْ تَعَدَّدَ الْهُدَاةُ فِي الْقَافِلَةِ، وَاخْتَلَفَتِ الشَّيَاطِينُ بَيْنَ هَوْلَاءِ الْهُدَاةِ، فَتَنَازَعُوا الزَّعَامَةَ، وَتَجَادَبُوا الْأَزِمَّةَ..."

- أ مَنْ القائل؟ وما عنوان النص؟ ومَنْ استوحى الكاتب عنوان النص؟ ومن أي أنواع النثر هو؟
- ب في الفقرة ما يدل على تأثر الكاتب بدراسته الأزهرية. وضح ذلك.
- ج لماذا كان الكاتب قاسياً على زعماء الأمة؟
- د قوله: "فتنازعوا الزعامة، وتجادبوا الأزمة" علاقته بما قبله (تعليل - ترادف - نتيجة).
- هـ ما السمات الفنية لأسلوب الكاتب؟

س ٢ : ضَعْ عَلاَمَةَ صَوَابٍ أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ (✓)، وَعَلاَمَةَ خَطَأٍ أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ (x) مَعَ التَّصْوِيبِ.

- أ في قوله: (نهدهد الدستور وندرب القانون) استعارة مكنية.
- ب كانت تحكم البلاد في ذلك الوقت حكومة سعد زغلول.
- ج أنشأ (صدقي باشا) حزب الشعب.
- د كاتب المقال يأتي في مقالاته ببعض الألفاظ الجديدة في الاستعمال.
- هـ الكاتب لم يتأثر بطبيعة دراسته عند كتابة المقال.
- و كانت البلاد في تلك الفترة تمرّ برفاهية ورخاء ونمو اقتصادي.

## الخريطة الذهنية



"فقد كنا على قلتنا أعزة، وعلى فافتنا أعفة. وعلى جهالتنا أعلم بالخير وأفهم لمعنى المجتمع. كنا نتواصى على الصبر، ونتعاون على البر، ونتهادى صنائع المعروف، ونحفظ وحدة الأسرة بالحب، وسلطان الدولة بالطاعة، وحقوق الله بالورع."

أ) اعتمد الكاتب على الطباق لإبراز فكرته، هات من الفقرة ما يدل على ذلك .

ب) اشرح الفقرة بأسلوبك .

ج) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يأتي :

◀ كلمة "أعزة" مضادها (ضعفاء - أذلاء - أقوياء).

◀ كلمة "أعفة" مفردتها (عفيف - عائف - معافى).

◀ كلمة "فاقة" مرادفها (فقر - احتياج - كلاهما صحيح).

◀ قوله: في الفقرة "أعلم، وأفهم" (فعل مضارع - اسم فاعل - اسم تفضيل).

\*\*\*

## أعلام

### الأعلام



الشيخ محمد مصطفى  
المراغي

من خطبة الشيخ محمد مصطفى المراغي

الإمام محمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم المراغي	الاسم
١٨٨١ م بالمراغة	مولده
١٩٤٥ م	وفاته

## الأعلام



أحمد حسن الزيات

مقال يا هادي الطريق جرت!!

أحمد حسن الزيات	الاسم
١٨٨٥ م بمصر	مولده
١٩٦٨ م	وفاته

## مِن أَهَمِّ الْمَرَاجِعِ

- ◀ عمر الدسوقي. في الأدب الحديث - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٦ م.
- ◀ أحمد حسن الزيات. تاريخ الأدب العربي. دار نهضة مصر. القاهرة.
- ◀ شوقي ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر. دار المعارف المصرية ١٩٦١.
- ◀ جمال الدين الشّيال. رِفاعَة رافع الطّهطاوي. دار المعارف. القاهرة ١٩٧٠ م.
- ◀ طه حسين. حديث الأربعاء. الطّبعة الثّالثة عشرة. دار المعارف. القاهرة.
- ◀ الإمام محمد عبده. الأعمال الكاملة. دار الشروق. القاهرة. ٢٠٠٩ م.
- ◀ عبد المحسن طه بدر. تطوّر الرّواية العربيّة الحديثة. الطّبعة الرّابعة. دار المعارف. القاهرة.
- ◀ خيرى شلبي. في المسرح المصريّ المعاصر. دار المعارف. القاهرة.
- ◀ عزّ الدين إسماعيل. الأدب وفنونه. مكتبة نهضة مصر. القاهرة ٢٠٠١ م.

\*\*\*